

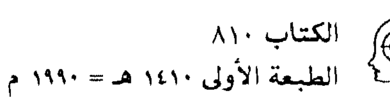
تأليف
محمد أحمد دهمان

دار الفكر المعاصر
بيروت - لبنان

دار الفكر
دمشق - سورية

بسم الله الرحمن الرحيم





الكتاب ٨١٠
الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م

سورية ـ **دمشق** ـ تارع سعد الله الحابري ـ ص.ب (٩٦٢) ـ برقيا فكر
س ب ٢٧٥٤ هاتف ٢١١٠٤١ ، ٢١١١٦٦ ـ تلكس FKR 411/45 Sy

الصف التصويري: دار الفكر بدمشق

الإهداء

إلى العلّامة الأستاذ الدكتور شاكر الفحّام

نائب رئيس مجمع اللغة العربيّة - المدير العام لهيئة الموسوعة العربيّة بدمشق

عرفاناً بجميل تقديره الفقيد المؤلّف في حياته

وتكريمه له بعد وفاته

أسرة الفقيد المؤلّف

المقــدمة

يعتبر العصر المملوكي من أهم العصور التاريخية التي مرت على بلاد الشام ومصر . . . وهو أولى العصور بالدراسة والتحليل . ذلك أننا في بلاد الشام ومصر والحجاز واليمن - بصورة خاصة وفي العالم الإسلامي بصورة عامة - متصلون اتصالاً وثيقاً بهذا العصر في ثقافتنا وتفكيرنا وأخلاقنا وعاداتنا وما إلى ذلك من شؤون . ورغماً عن العهد العثماني الذي فصل بيننا وبين العصر المملوكي بنحو أربعة قرون ، فإننا ما زلنا متأثرين إلى حد بعيد بالعصر المملوكي ، فأسواقنا وحماماتنا وخاناتنا وقيسرياتنا وجوامعنا ومساجدنا ومدارسنا جلها مملوكية .

وإذا رجعنا إلى حياتنا الفكرية والعلمية نجد أنفسنا خاضعين في تفكيرنا - إلى حد كبير - للكتب المؤلفة في العصر المملوكي .

فألفية ابن مالك(١) وشروحها ، وكتب ابن هشام(٢) : كالقطر ، والشذور ، والتوضيح ، ومغني اللبيب ، هي مملوكية .

وعلوم البلاغة : المعاني والبديع والبيان ، ترجع كلها إلى متن التلخيص الذي وضعه جلال الدين القزويني الدمشقي(٣) .

---

(١) ابن مالك . هو محمد بن عبد الله الطائي الأندلسي الجياني، اشتهر وطار صيته بألفيته النحوية ، تولى مشيخة الإقراء والعربية في المدرسة العادلية الكبرى - المقر السابق لمجمع اللغة العربية بدمشق - وتوفي فيها سنة (٦٧٢ هـ) .

(٢) ابن هشام : هو جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنصاري النحوي ، توفي في مصر سنة (٧٦١ هـ) .

(٣) جلال الدين القزويني الدمشقي : هو محمد بن عبد الرحمن القزويني الدمشقي ، قاضي دمشق وخطيب جامعها الأموي ، توفي فيها سنة (٧٣٩ هـ) .

أما معاجم اللغة ، فأكثرها استعمالاً وانتشاراً هي : لسان العرب لابن منظور[٤] ، والقاموس المحيط للفيروز آبادي[٥] ، والمختار ، والمصباح .

وفي الفقه الشافعي ، يرجع المتفقهون إلى كتب : النووي[٦] ولاسيما المنهاج وشروحه ، ومختصره المنهج وشروحه ، ومؤلفات السبكي[٧] ، ومتن الزبد وشروحه .

أما كتب التاريخ والتراجم ، فأشهرها : وفيات الأعيان لابن خلكان[٨] ، وفوات الوفيات وعيون التواريخ وكلاهما لابن شاكر الكتبي[٩] ، والبداية والنهاية لابن كثير[١٠] ، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي[١١] ، والسلوك للمقريزي[١٢] ، والمختصر في أخبار البشر للملك أبي الفداء[١٣] ، وتتمته لابن الوردي[١٤] ، وتاريخ ابن خلدون[١٥] .

وفي الثقافة العامة : مقدمة ابن خلدون ، ونهاية الأرب للنويري[١٦] وصبح الأعشى

---

(٤) ابن منظور . هو جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري الإفريقي المصري ، توفي بمصر سنة (٧١١ هـ) .

(٥) الفيروز آبادي · هو مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي ، توفي في زبيد باليمن سنة (٨١٧ هـ) .

(٦) النووي . هو محي الدين يحيى بن شرف النواوي ويقال النووي توفي سنة (٦٧٧ هـ) .

(٧) السبكي · هو تقي الدين علي بن محمد السبكي الأنصاري الخزرجي ، توفي سنة (٧٥٦ هـ) .

(٨) ابن خلكان : هو أحمد بن محمد بن خلكان قاضي دمشق ، توفي فيها سنة (٦٨١ هـ) .

(٩) ابن شاكر الكتبي : هو محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي الداراني الدمشقي ، توفي فيها سنة (٧٦٤ هـ) .

(١٠) ابن كثير : هو عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ، توفي فيها سنة (٧٧٤ هـ)

(١١) ابن تغري بردي . هو الأمير يوسف بن تغري بردي ، تولى أبوه تغري بردي نيابة دمشق ثلاث مرات وتوفي فيها سنة (٨١٥ هـ) وتوفي ولده يوسف المؤرخ المشهور بالقاهرة سنة (٨٧٤ هـ)

(١٢) المقريزي . هو تقي الدين أبو العباس مؤرخ القاهرة وواضع كتاب خططها · المواعظ والاعتبار ، توفي فيها سنة (٨٨٥ هـ) .

(١٣) أبو الفداء · هو إسماعيل بن علي الأيوبي ملك حماة ، توفي فيها سنة (٧٢٢ هـ) .

(١٤) ابن الوردي . هو زين الدين عمر بن مظفر المعري الحلبي ، تمم تاريخ أبي الفداء من سنة (٧٠٩ ـ ٧٤٩ هـ) ، توفي بحلب سنة (٧٤٩ هـ)

(١٥) ابن خلدون · هو ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد توفي سنة (٨٠٨ هـ)

(١٦) النويري · هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب البكري النويري الشافعي ، توفي سنة (٧٣٢ هـ)

للقلقشندي[١٧] .

وليس ما ذكرته هو كل ما أُلف في العصر المملوكي ، فهناك مؤلفات بني السبكي ، وابن تيميّة ، وابن قيم الجوزية ، والسخاوي ، والسيوطي ، والشعراني ، وغيرهم .

فما ذكرته هو على سبيل التمثيل لا على سبيل الاستقصاء .

وقد لاحظ العلماء الغربيون قيمة العصر المملوكي ، فقاموا بنشر عدد وافر من الكتب التي تتكلم عن هذا العصر ، وترجموا كثيراً من النصوص والكتب التي تبحث في ذلك .

وقد دفعني شغفي بهذا العصر ، وحبي لبلادي إلى تركيز أعمالي العلمية بهذا العصر ، فقمت بتحقيق مجموعة من الكتب لمؤرخين عاشوا هذا العصر وأرخوا له ، كما ألفت كتباً أخرى عنه ، ومن هذه الكتب :

القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية : لمؤلفه محمد بن طولون الصالحي الدمشقي (تحقيق)

إعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى : لمؤلفه محمد بن طولون . الصالحي الدمشقي . (تحقيق) .

المروج الفيحية في تاريخ الصالحية لابن كنّان (تحقيق) .

ولاة دمشق في عهد المماليك (تأليف) .

العراك بين المماليك والعثمانيين الأتراك ، مع رحلة الأمير يشبك الدوادار لابن أجا (تحقيق وتأليف) .

وقد حوت هذه الكتب المئات من الألفاظ التاريخية التي تكررت مراراً ، سواء بهذه

(١٧) القلقشندي . هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي القاهري ، توفي سنة (٨٢١ هـ)

الكتب ، أم بغيرها من أمهات الكتب التاريخية التي تعود للعصر المملوكي كصبح الأعشى للقلقشندي وأمثاله .

وحباً في تقديم الفائدة للمهتمين بتاريخ هذا العصر ، فقد قمت بجمع هذه الألفاظ بمعجم مصغر سميته : معجم الألفاظ التاريخية .

محمد أحمد دهمان [١٨]



(١٨) انتقل العلامة الاستاذ محمد أحمد دهمان إلى رحمته تعالى مساء يوم الاثنين في ١٩ رجب سنة ١٤٠٨ هـ الموافق ٧ آذار سنة ١٩٨٨ م تغمده الله بفسيح جناته ورحمه رحمة واسعة ، وقد أتم قبل وفاته صنعة كتاب « معجم الألفاظ التاريخية » .

باب الألف

١ ـ أبازة :

قبيلة أصلها من جنوب قفقاسيا على البحر الأسود من غير الجركس عرقاً ولساناً ، ولكنها تنتمي إليهم باعتبار قفقاسيتهم ، ويعرف أفرادها بمصر اليوم باسم أباظة .

٢ ـ الأبلوج :

نوع من الحلوى المصنوعة من السكر .

٣ ـ أتابك العسكر :

الأتابك أو الأطابك معناه الوالد أو الأمير باللغة التركية . والمراد به أبو الأمراء ، وهو أكبر الأمراء المتقدمين بعد النائب .

وتتألف كلمة أتابك من :

أتا : بمعنى الأب أو الشيخ المحترم لكبر سنه .

بك : بمعنى أمير .

وفي الاصطلاح مربي الأمير . ويطلق على أمير أمراء الجيش لقب (أتابك العسكر) .

٤ ـ أتبان :

جمع تبن : وهي مؤونة حيوانات السلطان وتخزن في مستودعات لها (علف) .

٥ ـ الإتك :

في التركية الإتك ذيل الرداء ، وكانوا يقبلون ذيل رداء السلطان للتوسل والصفح .

٦ ـ الأُترج :

أو الأترنج : نوع من الحمضيات ذو قزة غليظة .

٧ ـ الإجازة :

عند المحدثين : الإذن بالرواية لفظاً أو كتابة أو مناولة . وأركانها المجيز والمجاز ولفظ الإجازة .

٨ ـ أجناد الحلقة :

هم الجنود المرتزقة من غير مماليك السلطان ، ولكل أربعين جندياً يقدم عليهم واحد منهم ، ليس له حكم إلا إذا خرجوا إلى الحرب أو السفر فحينئذٍ يقودهم مُقدَّمُهم .

٩ ـ الأجلاب :

ولها معنيان :

١ ـ البضائع المستوردة من البلدان الأخرى .

٢ ـ فرقة من المماليك يشتري السلطان جنودها لنفسه ، وهي قسم من فرقة المشتريات .

١٠ ـ الأحزاب :

كل قوم تشاكلت قلوبهم وأعمالهم فهم أحزاب وإن لم يلق بعضهم بعضاً ، وفي عصرنا الحزب : الجماعة السياسية ذات الآراء والأفكار والميول الواحدة .

١١ ـ الأحمدي :

نسبة إلى طريقة السيد أحمد البدوي الصوفية التي اتخذت الخرقة الحمراء شارة لها ؛ وكذلك الراية والعمامة الخضراء . وتوجد عدة فرق بهذا الاسم .

١٢ ـ الإخشيد :

لقب ملوك فرغانة .

١٣ ـ الأدم :

ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان ، مفردها إدام .

١٤ ـ الأدر السلطانية :

جمع دار ويقصد به مقر السلطان ومجالسه .

١٥ ـ الادعاء في الصيد :

الانتساب لصياد عظيم ، فالصياد المبتدىء لا يصبح في زمرة الهواة لهذا الفن ، إلا بعد الانتساب لأحد رماة الصيد القدماء ، فإذا تم لـه ذلك ، قيل إنه اُدعي لفلان ، أي انتسب اليه ، وكانت وسيلة الادعاء أن ينجح المبتدىء في إصابة رميّته من طير أو غيره بحضورهم ، فينتسب إلى من يشاء منهم ، سلطاناً كان أو أميراً أو فقيهاً أو عالماً .

١٦ ـ أذفنش :

لقب لكل من ملك طليطلة وبرشلونة من الاندلس ، وتسميه العامة الفنش ويقال البرنس .

١٧ ـ أرباب الضوء = المشاعلية = الضووية :

هم الأشخاص المكلفون بأعمال الإضاءة ، ويقال لهم الضوية والمشاعلية .

١٨ ـ الارتفاع :

هو التقدم في وظائف الدولة أي الترفيع .

١٩ ـ الأرجيلة = النرجيلة :

تطلق في الفارسية والعربية على الوعاء الشبيه بجوزة الهند ، تثبت به أنبوبة معدنية جانبية ، وأخرى علوية ، ويوضع فيها الدخان للتدخين ، وتتخذ الآن من الزجاج لتدخين التبغ وغيره (التنباك) .

٢٠ ـ الأوردُو :

لفظ مونغولي معناه المسعكر ، وقد استعمل في المراجع العربية والفارسية ، وفي العصر المونغولي للدلالة على معسكر ايلخان الدولة المونغولية بفارس ، وقد تأتي بمعنى الجيش .

٢١ ـ أرسلان :

وتعني أسد باللغة التركية .

٢٢ ـ أرقاب :

جمع رقبة وهي قماش حرير مذهب يوضع على رقبة فرس السلطان .

٢٣ ـ أرمغان :

لفظ فارسي الأصل ويعني الهدية أو الهبة .

٢٤ ـ أرناؤوط :

الألباني الجنسية ، ولم يستعمل قديماً لفظ الألبان بل الأرناؤوط .

٢٥ ـ الأزوار :

جمع (زارة) أو(زور) وهي الأجمة ذات الماء والحلفاء والقصب (لسان العرب) وتكثر على اطراف الفرات .

٢٦ ـ أستاذ :

استعملت عند المماليك على من يشتري المملوك بالمال ويربيه ثم يعتقه عند الكبر ، وتعتبر رابطة الأستاذية أقوى رابطة بين المملوك وأستاذه .

٢٧ ـ الأُستدار :

بضم الهمزة : لقب مملوكي يطلق على القائم على الشؤون الخاصة للسلطان .

والأستادارية وظيفة موضوعها التحدث في أمر بيوت السلطان كُلها من المطابخ ، والشراب خانة ، والحاشية ، والغلمان ، ويمشي صاحبها بطُلْب السلطان (الطُلْب : الكتيبة من الجيش ، فارسية الأصل) ، ويحكم في غلمانه وباب داره ، وله حديث مطلق وتصرف تام في استدعاء ما يحتاجه كل من في بيت السلطان من النفقات والكسوة ، وما يجري مجرى ذلك للمماليك وغيرهم .

٢٨ ـ الإستدار :

بكسر الهمزة : لقب يطلق على من يتولى قبض المال السلطاني وصرفه ، وتمثيل أوامر السلطان فيه ، وهو مركب من لفظين فارسيين :

إسْتَذْ : ومعناه الأخذ .

دار : ومعناه الممسك .

وقد أدغمت الذال في الأولى مع الدال في كلمة دار ، فصارت إستدار . والمعنى : المتولي للأخذ ، وترد في الكتب أحياناً استاذ الدار .

٢٩ ـ الاستدعاء :

هو أن يطلب رجل من عالم ، أن يجيزه مع عدد من الناس ، فيكتب لهم إجازة ويذكر أسماءهم ، وقد استمرت هذه العادة إلى أن صار الاستدعاء عبارة عن العرائض التي تقدم إلى دوائر الحكومة لطلب أمر من الأمور العامة .

٣٠ ـ الاستيمار :

مبنى يجتمع فيه أرباب الرواتب والرزق (مجلس) .

٣١ ـ أسجال = إسجال :

ويعني : الكتابة أو التسجيل .

٣٢ ـ أسطا = أستا :

هو المعلم البارع الذي وقف على صناعة ما واشتهر بها ، كما تعني المعلم أو أستاذ الصناعة ورئيسها ، وفي كلام الناس يقولون : إن فلاناً أسطا ، يعني أنه معلم بارع .

٣٣ ـ الأسطوان :

عمود حجر اسطواني الشكل عرف في حلب .

٣٤ ـ الأسطول :

مجموعة سفن للحرب أو التجارة .

٣٥ ـ الأسطولي :

العسكري العامل في السفن الحربية وأصل الكلمة يوناني .

٣٦ ـ أسلمي = مسلماني :

الداخل في دين الإسلام حديثاً .

٣٧ ـ الأعمال السلطانية = الأشغال السلطانية :

وتعني استخدام السلطان للآخرين في أعماله .

٣٨ ـ الأسفهلار :

وظيفة من وظائف أرباب السيوف وعامة الجند ، وإلى صاحبها يرجع أمر الأجناد واللفظة أعجمية تعريبها قائد جيوش .

٣٩ ـ الإشراق :

الصبي أو الغلام الذي يؤخذ إلى صانع حاذق ليتعلم منه الصنعة .

٤٠ ـ الأسكلة :

ولها معنيان :

١ ـ الأخشاب التي يقف عليها البناؤون (سقالة) .

٢ ـ رصيف الميناء البحري ، ثم أطلقت على الميناء .

٤١ ـ الأسكي :

تعني في التركية : القديم . وأسكي شام أي الشام القديمة .
وقد أطلق الأتراك هذا الإسم على بصرى الشام .

٤٢ ـ أشْكَرْلاط :

نوع من القماش كان يرد من بلاد ايرلنده ، لونه قرمزي ، لبس منه الأمير جمال الدين بن يغمور من غفارة ملك الفرنسيس ، وكان لباسه أحمر اللون وعليه فرو سنجاب وفيه بكلة ذهب .

٤٣ ـ الأشكَرِي :

اسم امبراطور بيزنطي في مدينة نيقية (بتركيا) توِّج سنة ١٢٠٦م وتوفي سنة ١٢٢٢م ثم صار اسماً لكل أباطرة الدولة البيزنطية .

٤٤ ـ الأصبهانية :

فرقة من الجنود المأجورين في الجيش العثماني ، تقابل المرتزقة في عصرنا .

٤٥ ـ أصبهند :

كلمة تطلق على النائب .

٤٦ ـ اصطبل دار السعادة :

مكان في دمشق لخيول السلطان موقعه مكان القصر العدلي حالياً بدمشق .

٤٧ ـ الإصطلام :

مصطلح صوفي بمعنى الجذب الروحي والاندماج في الطريقة .

٤٨ ـ الأطلس الخُطائي :

نوع من الحرير أصل صناعته في بلاد الخُطا شمال الصين .

٤٩ ـ الأمنا :

لفظ تركي معناه الجزيرة .

٥٠ ـ الأعلام السلطانية :

رايات السلطان ترفع أمامه يوم العيد .

٥١ ـ الآغا :

كلمة تركية تعني الأخ الكبير ، وتطلق على صغار الضباط ، وأحياناً على كبارهم ، وتأتي بمعنى السيد ، والآمر ، ورئيس الخدم ، والأتباع ، ويقال : (كزلار آغا : أي آغا النبات) وانظر الآغاوات الستة رقم ٨٧ .

٥٢ ـ الأغز = الغز :

قبائل بدائية هاجمت ايران وقتلت كثيراً من أهلها ، أصولها من الأتراك غير المسلمين ، وقد حدث هذا قبل هجوم التتار .

٥٣ ـ الإفرنتي :

هو الدينار الإفرنجي وقد سمي المشخَّص لوجود صورة الحاكم الذي ضرب في عهده على أحد وجهيه ، وعلى الوجه الآخر صورتا القديسين بطرس وبولومي الحواريين ويطلق على هذه الدراهم أيضاً اسم الدوكات .

٥٥ ـ آق :

اللون الأبيض .

٥٦ ـ آقجة :

لفظ تركي وهو عملة فضية صغيرة سكّت في عهد أورخان بن عثمان .

٥٧ ـ الإقليم :

منطقة إدارية وتقابل في عصرنا القضاء مثل : وادي العجم .

٥٨ ـ الإكديش :

اسم للحصان الهجين الأعجمي في مقابل العِراب ، وكانت تجلب من بلاد الروم والترك ، وغالباً ما كانت مشقوقة الأنف وهي صبورة على السير ، سريعة المشي .

٥٩ ـ الألاجة :

لفظ تركي ويعني الشيء الملون بألوان كثيرة ، وهو غطاء طاولة ، أو سرير من قصاصات الحرير، تخاط مع بعض، كان يصنع في جهات مختلفة من بلاد الأناضول والشام .

٦٠ ـ الألجي = الألشي :

كلمة فارسية وتركية تعني السفير أو الرسول وتجمع على الأيلجية .

٦١ ـ الآلداشات = الألضاشات :

لفظ تركي أصله يولداش ويتألف من :

يول ويعني الطريق .

وداش وهي أداة المشاركة .

واليولداش هو الرفيق في الطريق كما تطلق على الرفاق في الحزب الواحد .

٦٢ ـ الأمواه :

جمع ماء ويراد به أحياناً ما يحصل بالتقطير كماء الورد .

٦٣ ـ إماج :

الهدف الذي يرمى إليه السهم ، ويجمع على إماجات .

٦٤ ـ الأميال :

لفظ عربي الأصل يأتي بمعنى علامات المسافات في الطريق .

٦٥ ـ أمير آخور :

هو المشرف على اصطبل السلطان وخيوله ويسكن باصطبل السلطان .

٦٦ ـ أمير جاندار :

لقب للذي يستأذن على الأمراء وغيرهم في أيام المواكب عند الجلوس بدار العدل . ويتألف اللفظ من :

أمير : وهو لفظ عربي .

وجان : لفظ فارسي بمعنى الروح .

ودار : لفظ فارسي بمعنى المسك .

ويعني اللفظ الأمير الممسك للروح أي الحافظ للسلطان فلا يأذن بالدخول عليه إلا لمن يثق به .

٦٧ ـ أمير سلاح :

لقب يطلق على الذي يتولى أمر سلاح السلطان أو الأمير .

٦٨ ـ أمير شكار :

لقب للذي يتحدث عن الجوارح من الطيور وغيرها ، وسائر أمور الصيد ، وشِكار بالكسر معناه الصيد بالفارسية .

٦٩ ـ أمير طَبَر :

لقب للذي يأمر على الذين يحملون الأطبار (الفؤوس) حول السلطان في المواكب ونحوها .

وطبر بالفارسية : الفأس .

٧٠ ـ الأفاوية :

نوع من الشراب مطيب بماء الورد ومبرد ومحلّىٰ .

٧١ ـ أقبية الحرير :

نوع من القماش يغطي الرأس مصنوع من الحرير للصيف .

٧٢ ـ الأقسماء :

نوع من الشراب المطيب والمحلًى والمبرد .

٧٣ ـ الإقطاع :

في العرف المملوكي والدول الإسلامية جميعاً ، كان أمراً شخصياً بحتاً لا دخل لحقوق الملكية أو لأحكام الوراثة فيه ، فكان المُقْطِعُ يحلّ في الإقطاع محل السلطان ليتمتع بغلّاته وإيراداته فحسب، ثم يؤول جميعه إلى السلطان بمجرد انتهاء مدة الإقطاع أو لوفاته أو بسبب إخلال المقطع بشروط العقد القائم ، سواء في ذلك ما يسمى باقطاع التمليك ، وهو الإقطاع العادي أو إقطاع الإستقلال وهو إقطاع شخص خراج جهة معينة .

٧٤ ـ الإقطاع الأوربي :

هبة من الملك لأتباعه ، حسب مشيئة الملك .

٧٥ ـ الإقطاع المملوكي :

في مصر أيام السلطان نور الدين بن محمود زنكي (كما جاء في المقريزي) إذا مات جندي من أجناد السلطان ، أعطى السلطان إقطاعه لولده ، فإن كان صغيراً رتب مع من يلي أمره حتى يكبر ، فكان أجناده يقولون : « الإقطاعات أملاكنا يرثها أولادنا ، الولد عن

الوالد، فنحن نقاتل عليها». وبه اقتدى كثير من ملوك مصر وسلاطينها من المماليك من بعده .

٧٦ ـ **أمراء الطبلخانات :**

هم الأمراء الذين يصح أن تضرب الطبول على أبوابهم ، ويكون في خدمة الأمير منهم ٤٠ ـ ٧٠ مملوكاً ويلي مقدم الألف في الرتبة .

٧٧ ـ **أمير عشرة :**

رتبة عسكرية في الجيش المملوكي ونصيب كل منهم في الحرب أمرة عشرة فرسان ، ومن هذه الطبقة يعين صغار الولاة .

٧٨ ـ **آمير علم :**

لقب الذي يتولى أمر الأعلام السلطانية والطبلخانة .

٧٩ ـ **أمير كبير :**

رتبة عسكرية في الجيش المملوكي من مقدمي الآلاف ، وقد يتولى نيابة السلطنة أو أتابكية العسكر ، ويلي الأتابك بالرتبة ، وهو رئيس السلاحدارية .

٨٠ ـ **أمير المجلس :**

لقب لمن يتولى أمر مجلس السلطان أو الأمير في الترتيب .

٨١ ـ **الأمير المقدم :**

أعلى منصب بعد الأتابك في الجيش المملوكي يخدمه مئة مملوك وفي أمرته ألف جندي .

٨٢ ـ **الإمامي :**

الإمام لقب للخليفة ثم صار العالم العظيم ، ويضاف إليه الياء في الآخر للتعظيم .

٨٣ ـ أمير النوروز أو النيروز :

في عيد النوروز ـ ٢١ آذار ـ وهو بدء السنة الفارسية ، وكانت تحتفل فيه الدولة الفاطمية بمصر وسمي النوروز القبطي وفيه تعطل الأسواق ، ويقل سعي الناس في الطرقات ، وتفرق فيه الكسوة لرجال أهل الدولة وأولادهم ونسائهم ، وقد صادف سنة ٥٨٤ هـ يوم الثلاثاء ١٤ رجب ليوم النيروز القبطي وهو مستهل السنة القبطية ـ الأول من شهر توت ـ وفيه ظهرت المنكرات والفواحش صريحة في الشوارع وقد ركب فيه **أمير النيروز** وتسلط على البيوت بطلب رسم فرضه على دور الأكابر وجمع المال والهبات . وكان يجتمع المخنثون والفاسقات في هذا العيد تحت قصر اللؤلؤة بالقاهرة ليشاهدهم الخليفة وبأيديهم أسباب اللهو كالخمور ، وكان الناس يتراشقون بالماء والخمور والأقذار، وإذا غلط رجل مستور وخرج من بيته فضحوه أو يفدي نفسه بالمال .

أما في بلاد فارس فكان أول من احتفل به (جمشيد) أحد ملوك الفرس الأُوَل ، وللفرس آراء وأعمال على مصطلحهم ، ولا يوافق أول شهر توت عند القبط ٢١ آذار عند الفرس .

٨٤ ـ الأملاك الديوانية :

هي الأملاك التي تخضع للدولة وتسجل في دواوين الدولة .

٨٥ ـ الأوشاقي :

هو الذي يتولى أمور الخيل للسلطان .

٨٦ ـ الأنختار آغاسي :

لفظ تركي من ثلاث مقاطع :

أنختار : أي المفتاح ، مشتقة من اليونانية .
الآغا : العامل في خدمة السلطان .
سي : علامة الإضافة .
وبهذا فالأنختار آغاسي هو حامل مفاتيح الملك أو السلطان .

٨٧ ـ الأغادات الستة :

١ ـ الأوده باش الخاص : أصلها : أوده : لفظة تركية وتعني الغرفة وعربت للعامية أوضة باشي .

باش : رئيس والياء للإضافة .

الخاص : كلمة عربية .

وهو رئيس العاملين في الغرف الخاصة الرئيسة للسلطان ، كان أحياناً خصياً أبيضاً ، وأحياناً واحداً من الغلمان الذين ربوا في السرايا ، وكان يُلبس السلطان في أيام الحفلات الرسمية ، ويرافقه في كل مكان ، وكانت درجته بدرجة آغا الباب ، ولكن آغا الباب كان يتقدم عليه ، وكان الخاص أودة باش يحمل خاتماً من أختام السلطان الأربعة ، ويوميته ـ في القرن السادس عشر ـ ستون أقجة ، ويعطي في كل عام خمسة أطقم من الملابس وله إقطاع في الروملي، وغلته السنوية ثلاثمـاية دوقـة. (الدوقـة = ٥٠-٦٠ أقجة). وقـد ألغيت هذه الوظيفة في سنة ١٠٩٢ هـ ـ ١٦٨١ م ، لكنها أعيدت بجلوس السلطان سليمان الثـاني على العرش .

وبقية الستة :

٢ ـ السلاح دار .

٣ ـ الجوخدار .

٤ ـ الركاب دار .

٥ ـ التلبند غلامي .

٦ ـ الأنختار أغاسي .

٨٨ ـ أبندارية المجلس :

سقف المجلس أو سقف الغرفة .

٨٩ ـ الأنداب :

جمع ندب : وندب النشاب نوع من اللعب ، ويقال لعب أنداباً في الميـدان ، وأظهر أنداباً غريبة في الحرب أي فنون الحرب .

٩٠ ـ الأنكروس :

كلمة كانت تطلق على بلاد هنغاريا أو المجر .

٩١ ـ الانكشارية :

كلمة تركية تعني العسكر الجديد ، وهو جيش من المشاة أنشىء في عهد السلطان أورخان العثماني، اعتمد فيه على أبناء النصارى من البلقان بعد تنشئتهم على الإسلام ، أباده السلطان محمود الثاني في الموقعة الخيرية سنة ١٨٢٦ م حين فسدت أخلاق الجيش وتمرد أفراده على الحكومة .

٩٢ ـ أنتيك = أنياته = أناآتيك :

أنا : لفظ ضمير المتكلم بمعنى المائدة في اللغة الشركسية ، وتستعمل لفظة أنتيك إذا كان المخاطب أعلى من المتكلم بمعنى أنا آكل على مائدتك ، وإن كان مساوياً له يكون معناها : أنا وأنت آكلان على مائدة واحدة ، وهي تضاهي قول العامة : بيننا خبز وملح .

٩٣ ـ الأهراء :

هي الأماكن التي تخزن بها الغلال والأتبان احتياطاً للطوارىء ، وكانت لا تفتح إلا للضرورة وتقابل اليوم صوامع الغلال والحبوب .

٩٤ ـ أهل الذمة :

هم أهل الكتاب (اليهود والنصارى) الذين يدفعون الجزية ، وألحق بهم المجوس .

٩٥ ـ أهل الملاحم :

هم المشتغلون بالفلك والتنجيم .

٩٦ ـ الأورطة :

لفظ تركي أصله أورته بمعنى الوسط أو المتوسط ، وهو اصطلاح يطلق في الجيش الإنكشاري بمعنى الطابور أي فئة من الجند .

٩٧ ـ أوغلي :

لفظ تركي بمعنى الابن وبعضهم يقول أوغلو .

٩٨ ـ أوطاق :

لفظة مملوكية بمعنى خيمة فخمة .

٩٩ ـ أولاد الناس :

فرقة الجيش المملوكي تسمى بأولاد الناس ، وقد شملت هذه الفرقة أبناء أمراء المماليك فقط المملوكين بدون عبودية ، أبوهم كان مملوكاً وأصبح حراً فهم أحرار ، ولهم تربية وأدب ، وعرف منهم : ابن تغري بردي المؤرخ المملوكي المعروف ، وكثير غيره .

١٠٠ ـ أولاق :

اصطلاح عثماني بمعنى الرسول .

١٠١ ـ الآوية :

لفظ تركي بمعنى الحفر والزخرفة التي تحفر في جدران الغرف وعلى واجهات البيوت ، ويطلق على صانع هذه الزخارف في لغة الصناع في مصر اللفظ التركي : آويمجي ، أو بيت يمقجي المزخرف ، ثم صارت آويمجي ، وفي التركية : أو : تعني بيت أو مأوى .

والآوية زخارف حريرية أو كتانية أيضاً تنسجها النساء على حواشي الملابس ، ويختص اللفظ بالطراز القديم المشغول باليد ، فإن كانت زخارف صناعية سميت دانتيلة .

١٠٢ ـ أيبك :

لفظ تركي مركب من لفظين :
أي : بمعنى القمر .
بك : بمعنى الأمير .

وهو اسم لشخص تولى مرتبة أتابك العسكر (أبو العساكر) أي أمير الجند زمن

شجرة الدر بمصر والتي دام حكمها ثمانين يوماً ، وهو الملك المعز عز الدين أيبك الجاشنكير التركماني الصالحي ، ويلاحظ أن أسماء معظم سلاطين المماليك وأسماء كل أمراء دولتهم مركبة غالباً من اسماء الحيوانات باللغتين التركية والفارسية مثل بيبرس = الأمير فهد ، قلاوون = البطة ، طوغان = دوغان = الصقر ، بكتمر = الأمير حديد ، سلار = الهاجم ، أزبك = النبيل ، وبعضهم يقول يوزبك = رئيس المئة .

١٠٣ ـ آيلجي :

الآيليجية مفردة الأيلجي أو إلجي أو إلشي وهو السفير أو المبعوث واللفظ تركي الأصل .

١٠٤ ـ إيلخان :

أي الخان التابع أو السيد التابع للحاكم .

١٠٥ ـ إيلاق :

الإيلاق معناه الذي ليس له عمل (وبالعامية العواطلي) ، وإذا كانت بالباء ـ إبلاق ـ فتعني الأبلق أي ذي اللون الأبيض مع بقع سوداء .

١٠٦ ـ إيوان :

مكان واسع من ثلاث جدران وسقف لاستقبال الناس ، مثل إيوان كسرى وإيوان المسجد وإيوان القلعة وإيوان العدل .



باب الباء

١٠٦ ـ البابا = البابية :

لقب عامٌ لجميع رجال الطست خانه ممن يتعاطى الغسل والصقل وغير ذلك ، وهو لفظ رومي معناه أبو الآباء ، ولقب بذلك لأنه يرفه مخدومه باعمال تنظيف ثياه وتحسين هيئته كالأب الشفوق .

١٠٧ ـ البابية = البهائية :

نسبة إلى البابا أحمد وهو بهاء الدين أحمد بن قاديان .

وهي فرقة دينية ظهرت في ايران حوالي عام ١٨٠٠ م وقد أخذت من عدة ديانات سماوية وغير السماوية ، وقد شردت في جميع أنحاء العالم العربي والغربي ، ويوجد منهم في سوريا حوالي ٤٠٠ شخص أصلهم من أصفهان ، وقد كفرها علماء الشيعة وتبعهم علماء أهل السنة بذلك ، ودفن بعض زعمائهم في حيفا بفلسطين ، وهاجر قسم كبير منهم إلى أمريكا بعد تشريدهم من إيران .

١٠٨ ـ البابغوري :

الباباغوري أو البياغوري : من الفارسية « بغ » بمعنى الإلّه و « بور » بمعنى ابن ، وبغبور أو فغفور لقب يطلق على ملك الصين ، ويقال للآنية المصنوعة من الخزف الصيني الرقيق : فغفوري ، كأنها صنعت لملك الصين .

١٠٩ ـ باب السر :

هو باب مخصّص لأكابر الأمراء من أبواب القلعة .

١١٠ ـ باب المزر والخمر :

هو مورد الدولة من تضمين صناعته ، فالمزر : خمر الذرة والشعير .

والخمر : خمر العنب أي نبيذه ، وهما محرمان في الإسلام كسائر المشروبات المسكرة . وعندما كثرت نفقات الحكام والسلاطين باعوا الفاسد من الذرة والشعير والخمر ، فضُمِّن باب المزر والخمر باثني عشر ألف دينار زمن المماليك .

١١١ ـ البابوج :

من الفارسية بابوش : «با» وتعني الرِّجل و« بوش » لباس أو غطاء ، والجمع « بوابيج » . وآخر من لبس البابوج في دمشق من العلماء المغفور له الشيخ بدر الدين الحسني .

١١٢ ـ الباذاهنج :

من الفارسية « باذ » بمعنى ساحب و« آهنج » بمعنى هواء ، أي ساحب الهواء ومُدْخِلَه ، فهو نافذة أو فتحة للتهوية ، وتطلق على الفتحة تحت موقف الخطيب في المنبر ، أو الفتحة في كمِّ الجبَّة .

١١٣ ـ البازار :

من الفارسية بمعنى السوق وعقد الصفقات التجارية ، ثم أطلقت على الأسواق عامة في كثير من اللغات ، وفي كثير من البلدان العربية يطلقون اسم البازار على السوق الرئيسة .

١١٤ ـ البازهر (البادزهر) :

فارسية أيضاً وتتألف من « باد » ومعناه طارد و« زهر » ومعناه السم ، فهو طارد السم ، وهو حجر اسفنجي خفيف له خصائص كثيرة تحدث عنها القلقشندي

١١٥ ـ البازدار :

وهو الذي يحمل الطيور الجوارح المعدة للصيد على يده مثل : الباز والصقر .

١١٦ ـ باسَ :

لفظ فارسي بمعنى قَبَّلَ .

١١٧ ـ باسلوس :

معرب من اللاتيني أي الإمبراطور البيزنطي منذ أوائل القرن السابع الميلادي .

١١٨ ـ باش :

بمعنى الرئيس والجمع باشات .

١١٩ ـ باشا :

لقب من أعلى ألقاب التشريف في الدولة العثمانية ، مأخوذ من الكلمة الفارسية (باد شاه) بمعنى الملك ، أو من كلمة باش بمعنى الرئيس ، وجمع باشا : باشاوات .

١٢٠ ـ باشقرد :

لقب للأمير ناصر الدين باشقرد الناصري ، أسَرَه في الرملة عز الدين الأفرم مع عسكر سنقر الأشقر .

١٢١ ـ باش العسكر :

رئيس العسكر وقائدهم . وباش : كلمة تركية بمعنى الرأس أو الرئيس .

١٢٢ ـ الباشورة :

طريق منعطف بين بابي البلد يجعل لعرقلة السير والهجوم وقت الحصار والحرب ليصعب الهجوم على البلد ، ويظهر ذلك واضحاً في باب الفرج بدمشق (بين المناخلية والعصرونين ، بين السورين) .

١٢٣ ـ بالق = بالِك :

لفظ تركي معناه : بلد ، كما تعني بالك : السمك .

١٢٤ ـ البايزة :

لفظ موغولي معناه : لوح صغير من ذهب مرسوم على أحد وجهيه رأس سبع ، وهي كالوسام في عصرنا ، وكان يمنح لكبار رجال الدولة الموغولية .

١٢٥ ـ البُخْت :

البُخْت من الإبل نسبة لبُخْت نصّر الملك الآشوري ، وهو لفظ معرّب ، وقيل عربي . والذكر بختي والأنثى بُخْتية ، والبخاتي هي جمال طويلة الاعناق سريعة المشي أصلها من خراسان .

١٢٦ ـ البَخْت :

لفَظ فارسي الأصل ويعني الحظ والنصيب .

١٢٧ ـ البُختي :

الواحد من الإبل الخراسانية ، وهي جمال ضخمة ذات سنامين ووبر أسود تستعمل في أسفار الشتاء ، والجمع بخاتي ، وبُخت . وفي الحديث الشريف عن أشراط الساعة « على رؤوسهم كأسنام البُخْت » .

١٢٨ ـ البَدَنة :

بدنة السور : القسم من السور لا يكون فيه برج ، بل هو بين برجين .

١٢٩ ـ البحرية :

جماعة من جنود المماليك يبيتون بالقلعة حول دهاليز السلطان في السفر

للحراسة ، وأول من رتبهم وسماهم بهذا الأسم الملك الصالح نجم الدين أيوب .

١٣٠ ـ البدل : (البدل المجرد)

أنواع من الخيول واللباس والعتاد للتبديل مع التالف .

١٣١ ـ برادر :

لفظ تركي وهي كذلك بالانكليزية « براذر » بمعنى أخ .

١٣٢ ـ البدرم :

تركية من اليونانية ، وهي غرفة تحت الأرض تستعمل مخزناً أو سجناً أو مسكناً ، وتطلق أيضاً على الطابق تحت الأرض ، وقد يقال (بدرون) .

١٣٣ ـ البَرْد دار :

وهو الذي يكون في خدمة مباشري الديوان في الجملة ، متحدثاً على أعوانه والمتصرفين فيه .

١٣٤ ـ البرك :

المتاع الخاص من ثياب وقماش ، والبركستوان غطاء أو درع يوضع على ظهر الفرس .

١٣٥ ـ البركيل :

مُرتاد البحار من التجار والمغامرين ، والبراكية ضرب من السفن ، وفعل (بركل) بمعنى داخ من تلاطم الأمواج ومن بريق سطح البحر .

١٣٦ ـ بركستوان = بركصطوان :

غطاء الحصان المزركش وتكون لغير الخيول كالفيلة .

١٣٧ ـ البرواناه :

لفظ فارسي معناه في الأصل الحاجب ، وقد أطلق في دولة سلاجقة الروم بآسيا الصغرى على الوزير الأكبر .

١٣٨ ـ البروانة :

ذراع المروحة المحرك للهواء وتسمى بها بعض القطع الحديدية الصغيرة .

١٣٩ ـ البراني :

ضريبة كان يفرضها الملتزمون بالجباية على أهل القرى في مصر في العهد العثماني ، وكانت عبارة عن هدايا نقدية وعينية تقدم للملتزمين في زياراتهم الدورية للقرى ثابتة أو تزيد ، ثم سميت البراني الجديد ، وهي عدا ضريبة الخراج وضريبة الإضافات .

١٤٠ ـ البُرمة :

وعاء من الفخار يوضع على النار كالقدر أو الجَرَّة ، وما زال المصطلح مستعملاً حتى الآن بنفس المعنى في بلاد المغرب العربي .

١٤١ ـ البُرْنية :

إناء من الخزف .

١٤٢ ـ برسوي (برصوي) :

نسبة إلى بورصة ، مدينة في تركيا .

١٤٣ ـ البَزَّة :

لفظ يطلق على الثياب من القطن والكتان ، وتاجر القماش البزّاز ، ويطلق أيضاً على السلاح .

١٤٤ ـ بستنجي :

البستنجي : هو البستاني من يعمل في البستان .

١٤٥ ـ البزرجانية = البازركانية :

البازركان : التاجر بالفارسية ، انتقلت إلى التركية ، ثم صارت لقباً لليهود بدلاً من لقبي آغا وأفندي .

١٤٦ ـ البشتختة :

من الفارسية بيش بمعنى أمام ، وتختة تعني المنْضَدة ، أي المنضدة الأمامية ، وكان يستعملها الصرافون (المنضدة الرئيسة) .

١٤٧ ـ البشمقدار :

هو الذي نعل السلطان أو الأمير ، ويعتني به ، وكلمة بَشْمَق تعني نعل بالتركية .

١٤٨ ـ بشناق :

البشناق من السلافيين أي من البوسنة في يوغوسلافيا ، وقد لجأ عدد منهم إلى دمشق ومعظمهم الآن مسلمون .

١٤٩ ـ بصاقات :

جمع مبصقة ، توضع في أنحاء المسجد للبصاق لئلا يتلوث المسجد بالنخامة .

١٥٠ ـ بصم :

من التركية (باصماق) أن يطأ الرجل بقدمه ، وكذلك أن يضغط أو يطبع الأوراق المبصومة أي الأوراق المطبوعة بالختم . ومنه : بصموا منه نسخاً ، أي طبعوا منه نسخاً ، ولذلك سميت بصمة اليد ، (نوع الحلوى المسماة الكنافة البصمة نسبة لأنها تضغط باليد) .

١٥١ ـ بطّالين :

البطالون :العاطلون من الأجناد والأمراء عن أعمال الدولة ووظائفهم وإقطاعاتهم نتيجة غضب السلطان أو كبر السن ، أو الإضطرار إلى الإعتكاف والإختفاء ، أو لمجرد حب الإبتعاد والإنزواء ، ويقال لهم المحلولون .

١٥٢ ـ البُطْسَة :

مركب للحرب أو للتجارة من أصل إسباني ، والجمع بُطُس .

١٥٣ ـ بَطَقَ :

أرسل ورقة مكتوباعليها ، وتسمى بطاقة ، والبطاقة : الرسالة وجمعها بطائق وهي لفظة معربة عن اليونانية (بتاركون) .

١٥٤ ـ البطة :

قارورة على هيئة البطة لتزييت السراج ، وقد تكون من جلد كالقربة وجمعها بُطُطْ .

١٥٥ ـ البغاز = البوغاز :

من التركي ، مصدرة بوغمق : أي يخنق ، ويطلق على الحلقوم (خوانيقه) وهو بمعنى المضيق أيضاً ، ممثل بوغاز جبل طارق ، أو بوغاز

البوسفور . وفي إحدى المعاهـدات نص : إن أمراء الـقـلاع والبغازات يحتـاج أن يتغيروا بإذن الإنجليز والموسكوف .

١٥٦ ـ بَغَلْ طاق = بغلوطاق = بفلطاق :

لفظ فارسي يعني الثوب بدون أكمام أو بـأكمام قصيـرة ، وهو يغـطي الصدر فقط . (بَغَـل = إبط) وصدر ، (طـاق = ثيـاب) يلبس تحت الفـرجيـة (صـدرة مفتـوحة الصـدر ، وكان يصنـع من القطن البعلبكي الأبيض أو من جلد السنجـاب أو الحرير اللامع ، وكثيراً ما يزين بالجواهر الثمينة ثم سمي سلاري .

١٥٨ ـ البقجة :

جمع بُقج ، لفظ تركي (بو غجة) بمعنى الخنق مثل بـو غمق ، وهو قـطعة من القـمـاش تلف بهـا الأغـراض ثم تـربط أطـرافهـا الأربعـة . وقـد تحفظ فيهـا الأوراق ، وكذلك نوع من الحلوى .

١٥٩ ـ البقسماط :

خبز جاف هش يتزود به المسافر مثل الكعك ، مربع بحجم البرتقالة .

١٦٠ ـ البقط :

ما يُقّبض من سبي النوبـة في كل عـام ويحمل إلى مصـر ضريبـة عليهم فهو نبذة من المال ، ويقال : إن في بني تميم بقطاً من ربيعة أو فرقة أو قطعة .

١٦١ ـ بقشيش :

من الفارسية (بخشيش) العطية أو الهدية للعـامل أو الخـادم أو النادل فـوق أجره ، جمعه بخاشيش أو بقاشيش .

١٦٢ ـ بقيار :

كلمة فارسيـة معناهـا السـجـاد الأسـود المصنوع من وبـر الجمل ، ومعنـاهـا

أيضاً : نوع من العمائم الكبار يلبسها الوزراء وأصحاب القلم .

١٦٣ ـ البكجي :

حارس البيك أو الحارس .

١٦٤ ـ البكرج :

باقراج ، وبقرج : وعاء نحاسي له عروة لصنع القهوة .

١٦٥ ـ البَلَخْشْ :

نوع من الياقوت ، وتميزه العامة من غيره بهذا الإسم ، غير أن التسمية الصحيحة هي (الياقوت البدخشي) نسبة إلى جهات بدخشان في أقصى شرقي أفغانستان . وهو الياقوت الأحمر ويقال له (اللعل) .

١٦٦ ـ البلك :

البلك هو القسم أو الجزء ، جمعه بلكات أي أجزاء أو أماكن .

١٦٧ ـ البليق :

نوع من المَوَّاليا ، وهو من الأغنية الشعبية الهزلية يشبه الزجل .

١٦٨ ـ البنباشي :

لفظ تركي : معناه رأس الألف ، وهي رتبة عسكرية عثمانية استعملت في الجيوش العربية ، ثم استبدلت بها رتبة المقدم .

١٦٩ ـ البكربكي :

إسم يطلق على رؤوساء السناجق ـ الألوية ـ التي تنتظم فيها الإقطاعات العسكرية ، ويلفظ (بيلربي) وتعني الأمير .

١٧٠ ـ البلص :

أخذ المال بغير حق ، وهو ما يؤخذ خارجاً عن الضرائب .

١٧١ ـ البن :

البقعة من الأرض المنتنة الرائحة .

١٧٢ ـ البندق :

كتل من الطين تكون كالبندق ثم تجفف بالشمس أو تشوى على النار ، وتوضع في وسط وتر القوس ، ثم تشد مع الوتر وترمىٰ إلى مكان بعيد بدل النبل

١٧٣ ـ البندقي :

دينار ذهبي منسوب إلى البندقية في إيطاليا .

١٧٤ ـ البندقدار :

هو الذي يحمل جراوة البندق خلف السلطان أو الأمير ، وهو مركب من لفظين فارسيين بندق، ودار بمعنى ممسك .

١٧٥ ـ البنش :

جبة واسعة كان العلماء يلبسونها في بعض المواسم .

١٧٦ ـ البنديرة :

في الطليانية والأسبانية والتركية ومعناها الراية الأجنبية .

١٧٧ ـ بهرام :

كوكب المريخ .

١٧٨ ـ البهلول :

الرجل الذي يلعب لإضحاك الناس من حوله ويقال له المسخرة .

١٧٩ ـ البواشقي :

نسبة إلى من يربي الباشق ليستعمله في صيد الطيور ، وهو معرّب من اللفظ الفارسي (باشه) أي الطائر الجارح المسمى الباشق .

١٨٠ ـ البواقي :

لفظ اصطلاحي كان يطلق على كل ما يتأخر كل سنة عند الضمان من الخراج .

١٨١ ـ بنو بويه :

نسبة إلى بويه بن فناخسرو بن ثمان بن كوهي بن شيرزيل الأصغر بن شيركزه بن شوزيل الأكبر بن شيران شاه بن شيرفنه بن سنان شاه بن سسن خرة بن شوريل بن سسناذر بن بهرام جور ، وهناك خلاف في بقية النسب ، منهم من أرجعهم إلى العرب والأصح نسبتهم إلى الفرس ، ومن نسبه إلى العرب قالوا بهرام جور بن الضحاك بن الأبيض بن معاوية بن الديلم بن باسل بن خيه بن أد . وقد وقع قتال بين باسل وبين أخيه سعد فقطعت رجل باسل فعظمه أهل الديلم وعبدوا رجله المقطوعة حتى فنيت ، ثم جعلوا له تمثالاً من طين وعبدوه .

١٨٢ ـ البودقة :

المذيب ، وعاء لإذابة المعادن توقد تحته نار حامية ، وجوزة الغليون التي يوضع فيها التبغ (بورقة) .

١٨٣ ـ بوزوقيه = بوزوك :

الأشياء المجتمعة من هنا وهناك ، أو الشيء المتفسخ المنحل .

١٨٤ ـ بيبرس :

الأمير الفهد ، ومنه الملك الظاهر بيبرس .

١٨٥ ـ البيجير :

لفظ فارسي أصله باركير وهو الحصان المخصص للحمل وإدارة الطواحين .

١٨٦ ـ البيرشانة = البرشانة = البيلشانة :

نوع من العمامة اسمه بالعثمانية (بريشان دستارلي قاووق) ، أي القاووق ذو العمامة المتنثرة .

١٨٧ ـ البيرق :

لفظ تركي بمعنى العلم أو الراية ، والبيرقدار هو حامل البيرق .

١٨٨ ـ بيرون :

لفظ تركي من المصدر بيورمق ، أي تفضل .

١٨٩ ـ البيشة :

لفظ فارسي أي الصنعة والمهارة .

ويقال فنجان بيشه : أي فنجان دقيق الصنع لا عروة له ، يستعمل لشرب القهوة المرّة .

١٩٠ ـ البيضة :

خوذة من الحديد يلبسها الجنود للقتال .

١٩١ ـ البيكباشي :

لفظ فارسي بمعنى البينباشي مركب من بيك وباش ، وهو رئيس الألف ، وهي رتبة عسكرية عثمانية استعملت في الجيوش العربية .

١٩٢ ـ بيكار :

لفظ فارسي معناه الحرب .

ربما أخذ من العربية من التبكير للقاء الأعداء ، ثم صار اسماً لآلة الفرجار الهندسية .

١٩٣ ـ بيمارستان :

لفظ فارسي من لفظين : (بيمار بمعنى مريض) و (ستان بمعنى أرض) فهو مبنى لمعالجة المرضى وإقامتهم (مستشفى) .

١٩٤ ـ بيورليديا :

في التركية فعل ماض مبني للمجهول بيورمق بمعنى يأمر ، وصار إسماً للكتاب المختوم بالختم الهمايوني الصادر من الصدر الأعظم ، وكان يطلق في مصر على شهادة التعيين في وظائف الدولة حتى الدرجة الثانية وعلى شهادة الأزهر .



باب التاء

١٩٥ ـ التازيك :

لفظ كـان المغول يـطلقـونـه على العـرب والمسلمين عـامـة ، ثم استعملوه للدلالة على أهل فارس فقط .

١٩٦ ـ التتن :

لفظ تركي (توتون : الدخان) ثم أطلق على ورقة التبغ .

١٩٧ ـ التجريدة = الجريدة :

الفرقة من العسكر الخيالة دون الرجالة ، والمقصـود فيها سيـر الجنود على وجه السرعة دون أثقال أو حشد .

١٩٨ ـ التخت = السرير :

هو المكان الذي كان يجلس عليه الملوك في المواكب بـالماضي ، يـرتفع عليه الملك حتى لا يساوي غيـره من جلسائـه ، ويقال تخت المملكـة أو كرسي العـرش : إذا كان ثـابتاً في مجلس الملك . ومنـه المُتَخَت : وهو الـذي أجلس على العرش .

١٩٩ ـ التخت :

أيضاً هو صنـدوق الثياب ، وقـد يكون مثـل المحفظة الكبيـرة من القماش لصيانة الثياب أو صندوق من الخشب أو البقجة الكبيرة .

٢٠٠ ـ التختروان :

لفظ فـارسي الأصل يتـألف من « تخت » بمعنى السريـر ، و « روان » وهو السائر المتحـرك ، وهو تخت يحمله جمـلان من الأمام وجمـلان من الخلف أي أربعة جمال أو أحصنة ، يجلس فيه الملك أو النساء أو الأولاد في الرحلات .

٢٠١ ـ التخفيفة :
عمامة توضع على الرأس وتكون خفيفة ولطيفة على وجه السرعة .

٢٠٢ ـ التدريب :
هو التحصين ، وقيل « إن الجراكسة كانت قد دربت أبواب القاهرة وأزقتها بالخنادق والمكاحل » أي حصنت أبواب القاهرة بحفر الخنادق ونصب المدافع عليها .

٢٠٣ ـ تخريج الجوارح :
إخراج الطيور الجارحة للتدرب على الصيد .

٢٠٤ ـ تخليق المقياس :
أي تعطيره بالزعفران : احتفالاً ببدء انخفاض مستوى نهر النيل عند انتهاء فيضانه ، فيركب الأمراء بموكب عظيم في حراقات بحرية ، ويدهن عمود القياس بالزعفران ، وترمي الحراقات نيرانها بالنهر احتفالاً بذلك .

٢٠٥ ـ التذرع بالسخام :
يقال : تذرعت الجواري بالسخام : أي لطخت أذرعها وثيابها ووجوهها بسواد الفحم وأسفل القدور دلالة على الحزن .

٢٠٦ ـ التذكرة :
جمعها تذاكر : وهي مكتوب يصدر عن السلطان إلى نوابه بالأقاليم والذين يرسلهم في مهام الدولة لتذكرتهم بتفاصيل ما يوكل إليهم ، وليكون بمثابة ورقة اعتماد ، وحجة عند الجهات التي يقصدونها .

٢٠٧ ـ التذكرجي :
هو المكلف بكتابة التذاكر .

٢٠٨ ـ التَرابي :
من التربية ، لفظ أطلق أيام الدولة الفاطمية بمصر على الأطفال من أسرى

الحروب ، إذ كان يدفع بهم لـلأساتـذة يعلمونهم الكتـابة والـرمايـة ، ويقال لهم الترابي ، ومنهم من وصل إلى درجة الإمارة .

٢٠٩ ـ التُربة :

مكان دفن الموتى ، أو المدفن الخاص الذي يعلوه ، طربـال : وهو القبـة العظيمة .

٢١٠ ـ الترسخانة :

دار الصنـاعـة ، وهي لفظ تـركي ذهبت إلى بعض اللغـات الأجنبيـة ، ثم عادت إلى التركية والعربية بلفظ الترسانة .

٢١١ ـ الترسيم :

يعني الحَجْـر أو التوقيف أو مـا يقابـل في عصـرنـا الإقـامـة الجبـريـة ، أو المراقبة ، وكثيراً ما كان يُرْسَم على الفقهاء أو القضاة في مدرسة من المدارس .

ويقال رُسِمَ على فلان أي وضع تحت المراقبة بعد عـزله بـأمر من السلطة المختصة .

٢١٢ ـ التركاش = التركش :

لفظ فـارسي بمعنى الكنانـة أو الجعبة التي يـوضع فيهـا النشاب وهـو لفظ عامّي .

٢١٣ ـ تِرْيكي :

الصحيح تِرْياكي ، وهو من العربي ترياقي ، ومعناه صانع الترياق، ثم صار يطلق على المولع بالقهوة أو الشاي أو الدخان أو غير ذلك .

٢١٤ ـ التسمير :

نـوع من الصَلْب على صليب من الخشب ، تـدق فيـه أطـراف المحكـوم

بالإعدام بالمسامير إلى الخشب ، فيبقى المسمَّر ساعات أو أياماً حتى يموت .

٢١٥ ـ التشهير :

جمع تشاهير وهي الأشرطة التي توضع حول صدر الحصان .

٢١٦ ـ التشريف :

هو ما يقابل في عصرنا الوسام .

٢١٧ ـ التشريف خليفتي :

تشريف الخليفة لمن يكلفه بعمل فيلبسه لباساً مناسباً ، فالتشريف الأسود: هو عمامة سوداء وجُبَّة وطوق ذهب وفرس بمركوب بحلية ذهب ترسل من الخليفة لمن كان قد غضب عليه دلالة على رضا الخليفة عليه وعودته من المنفى .

٢١٨ ـ التصدير :

كلمة ترد بمعنى التدريس ، أي يتصدر المدرس مجلساً في المسجد ليدرِّس الطلبة .

٢١٩ ـ التصقيع :

هو عملية إحصاء البيوت والعقارات لأجل فرض الضريبة عليها ، وكذلك التقويم لتقدير قيمة كل بيت من البيوت المحصاة من أجل الغرض نفسه .

٢٢٠ ـ التطغير = تُطَغّرْ :

أي تختم بالطغراء ، أي ختم الملك أو السلطان .

٢٢١ ـ تطلي :

لفظ تركي بمعنى الحلوى .

٢٢٢ ـ التطليب :

هو المجيء بفرق من الجنود ذات المواكب .

٢٢٣ ـ التظلك :

ستار ينصب للوقوف وراءه للوقاية من الغبار والتراب أو الشمس .

٢٢٤ ـ تضمين الخمر :

أَمَرَ بتضمين الخمر الملك المنصور ناصر الدين محمد بن محمود صاحب حماه عندما وصل إلى القاهرة

٢٢٥ ـ تعبية :

جمع تعابي ، والتعبية قطعة قماش توضَع فيها الثياب كالبقجة .

٢٢٦ ـ تعتيب الجدران :

هدم الجدران في القلاع إلى العتبة لأجل إعادة بنائها .

٢٢٧ ـ التفتا :

نوع من القماش المعروف ، وأجوده الهندي ، وله ذكر في الأغاني ، وتصنع منه بعض الثياب كالشال والقلنسوة التي تحت العمامة .

٢٢٨ ـ تقاليد التتر :

من تقاليدهم ألاّ يريقوا دماً ملكياً ، فهم يخنقون الملك ، أو يضعونه في كيس كبير ويرفسونه بأرجلهم حتى يموت ، أو يغرقونه بالنهر ، ولا يضربونه بالسيف .

٢٢٩ ـ تفصيلة :

هي الثوب الجديد المفصل لمن يلبسه غالي الثمن .

٢٣٠ ـ تفكجي ـ تفكشي :

لفظ تركي يطلق على صانع البندقية أو على من يصلحها أو يحملها .

٢٣١ ـ تقاليد القضاة :

تنصيب القضاة في وظائفهم .

٢٣٢ ـ تقاليد النواب :

تنصيب نـواب الحاكم في مناصب الحكم نيابـة عن السلطان ، ويجـري تنفيذ الأمر بموجب كتاب مختوم من السلطان موقع عليه .

٢٣٣ ـ التقيسة = التقنية :

هي مئـذنة صغيـرة من الخشب مكشوفـة من جهـة القبلة بجـانب المئـذنـة الكبيـرة عنـد الـطبقـة الأولى يقف فيهـا المؤذن ويـدعـو للمسلمين . أمـا الأذان والتسابيح فتكـون في المئذنـة الكبيرة ، وقـد ظهرت في آخـر العهد المملوكي ، ومن أشهرها تقنية مئذنـة العروس في المسجـد الأموي بـدمشق . وقد وردت في الكتب القديمة التقيسة وصوابها التقنية أي المنـارة الصغيرة المتـطورة عن المنارة الكبيرة .

٢٣٤ ـ التقاوي المُخَلَّدة :

هي المؤن المحفوظة لأجل زراعة الأرض في العام القادم .

٢٣٥ ـ التقسيم المزدكي :

اتبعـه المقريـزي ، ويقوم على تقسيم العـالم إلى سبعـة أقـاليم ، والإقليم السابع هو بلاد فارس ، وتقع البلاد الإيرانية في وسطها .

٢٣٦ ـ تقويم :

هو تحديد الأبنية وإحصائها بقصد فرض الضريبة عليها .

٢٣٧ ـ تقويم النخل :

إحصاء عدد أشجار النخيل لحساب غلاَّتها .

٢٣٨ ـ التكارِرة = التكارنة :

أهل بلاد تكررور وهي بلاد جنوب السودان .

٢٣٩ ـ التكفور :

لقب ملوك سيس في إفريقيا والنسبة سيسي .

٢٤٠ ـ التليس :

هو الكيس الذي يستعمل لتعبئة الغلال والأتبان ، وفي محيط المحيط أن التليسة هي خوصة يوضع فيها الزجاج ، وكيس الحساب أيضاً ، أو كيس الغلة .

٢٤١ ـ التمسك :

لفظة عربية من مسك الشيء ، ومعناها في التركية : الإيصال الدال على الملكية أو الدين أو الرهن أو نحو ذلك . . .

٢٤٢ ـ التكحيل :

عقوبة تنفذ بميل حديد محمًّى بالنار ، ويكحلون عين المذنب فيفقد عينه .

٢٤٣ ـ التنباك :

لفظة من أصل هندي تطلق على النحاس أو البرونز المخلوط بالذهب ، أو المطلي به ، وفي اللغة التركية : تومباق أو طومباق ، وعليه يوضع تبغ النرجيلة ثم سمي تبغ النرجيلة بالتنباك .

٢٤٤ ـ تنكز = تنكيز = دنيز :

لفظ تركي بمعنى البحر .

٢٤٥ ـ التنهه :

جمعها تنهات وهي حجرة الاستقبال المعزولة عن الحريم .

٢٤٦ ـ التوسيط :

شكل من أحكام الإعدام في العصر المملوكي ، وطريقته بأن يعرَّى الشخص من الثياب ، ثم يشدُّ إلى خشبة مطروحة على الأرض ويضرب بالسيف تحت سرَّته بقوة ضربة تقسم جسمه نصفين فتنهار أمعاؤه إلى الأرض .

٢٤٧ ـ التومان = الطومان :

الفرقة من الجند التي يبلغ عددها عشرة آلاف مقاتل ، وتجمع على توامين

وذلك في اصطلاح التتر .

٢٤٨ ـ التوقيع = الإمضاء = الطُغراء :

كان للسلاطين تواقيع خاصة بخواتيم يختمون بها الرسائل ، وكانت تسمى (الطغراء) .

☆ ☆ ☆

باب الجيم

٢٤٩ ـ الجاجرت :

التلميذ أو الصبي الذي يتلقن الصنعة عند صانع مرخص .

٢٥٠ ـ جادرجي :

لفظ تركي : جادر خيمة ، وتقول العامة شادر ، والجادرجي هو الخيمي .

٢٥١ ـ جاقرجي :

لفظ يطلق على صاحب الصنعة .

٢٥٢ ـ جالق = شالق = الشالة :

هو الموظف المضطرب العقل ، فيتقاعد .

ومحلة الشالة بدمشق دعيت بهذا الاسم ترجمة (لشاليق محله سي) لأنها كانت محلة المتقاعدين ، وهي حي بين ساروجة والبحصة هدم معظمه .

٢٥٣ ـ الجاشنكير :

هو الذي يتصدى لتذوق المأكول والمشروب قبل السلطان أو الأمير خوفاً من أن يدسَّ عليه فيه سُم ، ويتألف اللفظ من كلمتين فارسيتين : جاشا ومعناها الذوق ، وكير أي المتعاطي .

٢٥٤ ـ الجاليش :

لفظ فارسي بمعنى الشعر .

ومن معانيها مقدمة الجيش أو الحرب أو المعركة . وعند المماليك : الجاليش علم كبير في أعلاه خصلة من شعر الخيل ، يرفع هذا العلم أربعين يوماً قبل الخروج للقتال وذلك فوق مبنى الطبل خانة وهذا من التقاليد المملوكية .

٢٥٥ ـ الجامكية :

لفظ فارسي مشتق من جامة بمعنى اللباس ، أي نفقات أو تعويض اللباس الحكومي ، وقد ترد بمعنى الأجر أو الراتب أو المنحة ، والجمع : جامكيات ، جوامك ، جماكي .

٢٥٦ ـ الجبخانة :

لفظ تركي يتألف من : جبة أي الدرع المكون من أكثر من جزء .

وجبة جي تعني صانع الدروع ، وفي العهد المملوكي استعمل بنفس المعنى الزردكاش . أما كلمة خانة فهي الدار ، وجبخانة هو مكان حفظ الدروع في الأصل ثم شمل أيضاً مكان حفظ البارود والقنابل والأسلحة والذخائر .

٢٥٧ ـ الجاندارية :

لفظ فارسي الأصل شاع في العصر المملوكي ، وتعني فئة من المماليك تتبع السلطان أو الأمير ، ومثلها الخاصكية .

ويتألف لفظ الجاندرية من : جان ومعناه سلاح بالفارسية ، ودار بمعنى ممسك أي ممسك السلاح .

٢٥٨ ـ جاويش : شاويش :

لفظ تركي لرتبة عسكرية ، وفي الأصل بمعنى حاجب ، وهو صاحب البريد ، والدليل في الحروب ومأمور أخبار واستخبار وهو رئيس العشرة .

٢٥٩ ـ الجبلية :

لفظ عربي الأصل استعمل للدلالة على أهالي المناطق الجبلية في بلاد الشام مثل جبل القدس أو الخليل أو نابلس .

٢٦٠ ـ الجتر :

من خصائص السلطان وهو مظلة أي قبة من الحرير الأصفر مزركشة بالذهب ، على أعلاها طائر من فضة مطلية بالذهب تحمل على رأس السلطان وهي من بقايا الدولة الفاطمية .

٢٦١ ـ الجدك ـ كَدَك :
امتياز يمنح للتاجر أو الصانع ليحتكر تجارة صنف بعينه ، أو صناعة سلعة بعينها ، أو بمعنى الرخصة للدكان أو المصنع وهي لفظة تركية .

٢٦٢ ـ الجراوة :
وعاء من القماش مثل الخرج توضع فيه الأغراض ويقال له جُراب .

٢٦٣ ـ الجرائحي :
جمع جرائحية ، وهو طبيب الجراحة .

٢٦٤ ـ الجربجي = الشورباجي :
لفظ فارسي الأصل يتألف من شور بمعنى لذيذ ومليح ، وباك بمعنى الطبخ واختصر إلى باجي لمصدر الصنعة أو من الشرب بالعربية .
والجربجي هو ضابط الإطعام في المعسكر بالأصل ، ثم أطلق على رئيس المشاة ، ويشرف على أمور الكتيبة ، وله حق تأديب الجند في الجرائم الصغيرة . كما أطلق على الأغنياء من تجار النصارى وعلى أصحاب السفن أيضاً .

٢٦٥ ـ الجرخ :
لفظ عربي الأصل يطلق على آلة حربية تستعمل لرمي السهام والنفط والحجارة ويقال لمستعملها من الجند جرخي (محيط المحيط) .

٢٦٦ ـ جرود = جيرود :
وهي بلدة صغيرة معروفة قرب دمشق .

٢٦٧ ـ الجزع :
الخرز اليماني فيه سواد وبياض . ويقال صيني مجزع أي ملون بأسود وأبيض أو ألوان مختلفة .

٢٦٨ ـ الجشار :
الخيل والأبقار التي تساق مع الجيش.

٢٦٩ ـ الجفتة :

من خصائص الملك ، وهما اثنان من أوشاقية إسطبل السلطان ، أي من الذين يتولون الخيل للسلطان ، متقاربان في السن والشكل ، عليهما ثياب من حرير متماثلة ، وخيول مماثلة لمركب السلطان وذلك لتضخيم موكبه . وإذا لزم أخذ منهما الخيل وركب عليها .

٢٧٠ ـ الجلاسة :

نوع من السفن الحربية الكبيرة عرفت في البحر الأبيض المتوسط يغلب أصلها من الفرنسية أو الإيطالية . .

٢٧١ ـ الجلالقة :

أهل جليقية وتقع شمالي غربي شبه جزيرة إيبريا في الأندلس ، كان معظم سكانها أيام الفتح الإسلامي من عنصر السويڤي ، أسسو مملكة دامت حتى سنة ٥٨٥ م حين قضى عليها القوط وصارت تابعة لهم .

٢٧٢ ـ جلاهق :

لفظ فارسي معرب جمعه جلاهقات ، وهو طين مدور يرمى به الطير ، ثم صارت كرات من الحجارة أو الرصاص ، وكانت ترمى بواسطة قلب الوتر من القوس على الطير ، ثم شكلت فرق من الجند لترمي بها عيون الأعداء .

٢٧٣ ـ الجلب :

ما تجلبه البلاد من الأطعمة للجيوش النازلة بقربها .

٢٧٤ ـ الجلبان :

هم المماليك الذين جلبوا حديثاً .

٢٧٥ ـ الجَلْبَة :

جمعها جلاب وهي نوع من السفن التجارية خاصة بالبحر الأحمر .

٢٧٦ ـ چلبي = شلبي :

لقب كان شائعاً بين الأتراك العثمانيين ذوي النبل والفضل ، واستعمل

أيضاً بمعنى سيد وبمعنى خواجه عند الأتراك .

٢٧٧ ـ الجلواز :

لقب استعمل منذ عهد الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم يطلق على الشرطي ، ويجمع على جلاوزة ، وسمي الجلواز بذلك لجلوزته وشدة سعيه بين يدي أميره .

٢٧٨ ـ جماعات الضبطية :

جنود مهمتهم مراقبة الطرق أثناء سير الجيوش لحمايتها ولمراقبة الفارّين منها ويقال لهم (قراغلامية) .

٢٧٩ ـ الجمدار = جامادار :

هو الذي يتصدى لإلباس السلطان أو الأمير ثيابه ، وأصل اللفظة جامادار ، فارسي بمعنى اللباس داخل البيت ومنها البيجاما .

٢٨٠ ـ الجمرك :

إيطالي الأصل وهو ديوان الضرائب للبضائع الداخلة (المكوس) أو المارة (ترانزيت) ويقال الكُمرُك .

٢٨١ ـ الجمقدار :

هو الذي يمشي في المواكب السلطانية على يمين السلطان يحمل دبوساً له رأس ضخم مذهّب ومن واجباته أن يكون نظره متجهاً إلى السلطان لحمايته ، ويتألف اللفظ من جمق بمعنى دبوس ، ودار بمعنى حامل أي حامل الدبوس .

٢٨٢ ـ الجمكدار :

موظف خاص بديوان السلطان موكل بتوزيع الرواتب على المماليك السلطانية .

٢٨٣ ـ الجمليان :

المتطوعون للعمل مع الانكشارية في زمن الحرب ـ عند العثمانيين الأتراك ـ وقسم من العساكر التي كانت تعمل في حراسة القلاع .

٢٨٤ ـ الجناب :

لقب مملوكي لأرباب السيوف والأقلام ، وهم فوق ولاة العهد من السلاطين ، وهناك ألقاب أخرى كالمقر والمقام وهو أعلى لقب يمنح للقضاة والعلماء .

٢٨٥ ـ الجنايب :

جمع جَنْب وهي الخيول الاحتياطية التي ترافق السلطان في سفره ، كما تستعمل أيضاً بمعنى الحرس المرافق .

٢٨٦ ـ الجنبازية :

لفظ فارسي ، جمع مفرده « جان باز »، جان بمعنى الروح وباز بمعنى لاعب ، وتعني اللاعب بروحه ، وهو بهلوان السيرك الذي يلعب على الحبال ، أو الممسُك بروحه أي روحه على راحة يده في لعبه .

٢٨٧ ـ الجنزرلي :

لفظ فارسي من كلمة (زنجير) أي السلسلة ، ويقال : مزنجر بالحديد أي مقيَّد بسلسلة من الحديد ، والجنزرلي هو الذي يقيد الناس بالسلاسل ويقودهم ، أو يصنع السلاسل ، وقد نقل اللفظ إلى التركية وأضيف إليه (لي) للنسبة والصنعة ، كما يطلق على عملة نقدية حولها رسم لسلسلة عليها بعض النقش .

٢٨٨ ـ الجنك :

لفظ مملوكي فارسي الأصل وهو آلة ذات أوتار من الأسلاك ذات ستة وأربعين سلكاً واختصرت بالعود ، وكذلك الجنك = الحرب .

٢٨٩ ـ الجهة :

لفظ سلجوقي ـ تركي ، أطلق على زوجة الخليفة أوحظيته في العصر السلجوقي وما بعده ، ويراد بها أحياناً السيدة المتزوجة مطلقاً كما يراد بها المرأة الجليلة القدر .

٢٩٠ ـ الجهة المفردة :

هي الضريبة المقررة لديوان المفرد ، وهو الديوان الذي يتولى نفقة المماليك السلطانية من جامكيات وعليق وكسوة ، وايراده من البلاد المفردة له .

٢٩١ ـ الجُوّىٰ :

هو المسمار الذي يدخل داخل الخشب .

٢٩٢ ـ الجواري الغلاميات :

الجواري اللواتي يلبسن ثياب الغلمان للخدمة .

٢٩٣ ـ الجواري الجنكيات :

الجواري اللائي يلعبن (يعزفن) على الجنك ، وهو من الآلات الوترية ، والجنكي في عصر المماليك بمصر هو الراقص في المنتديات والأفراح ، وجمعه جُنُك ، وهم من غلمان وشبان الأرمن واليهود واليونان والترك ، وبعض ثيابهم من لبس الرجال ، وبعضها من لبس النساء ، وكانوا يرسلون شعورهم ويضفرونها ، وفي عصر الحملة الفرنسية على مصر ، كان لفظ الجنك يطلق على بنات اليهود اللاتي احترفن تعليم الرقص وكنَّ يخرجن في زفاف العروس أحياناً راكبات على ظهور الحمير ويلعبن على الرباب والدف .

٢٩٤ ـ الجوالي = الجزية :

جمع جالية ، وهو المال الذي يؤخذ من أهل الذمة مقابل استمرارهم في بلاد الإسلام تحت الذمة وعدم جلائهم عنها ، وهي الجزية ، وهي من أحل الحلال من الأموال ، لذا جعلت منها أجور العلماء والمدرسين .

والجالية لفظ أطلق على أهل الذمة لأن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أجلاهم عن جزيرة العرب ثم لزم بهذا الاسم كل من لزمته الجزية من أهل الجزية ، وإن لم يجلوا عن أوطانهم .

٢٩٥ ـ الجوامك :

جمع جامكية وهي مرتب خدم الدولة من العساكر والموظفين .

٢٩٦ ـ الجوية :

الأرض المنخفضة جداً بين الجبال .

٢٩٧ ـ الجوخدار :

لفظ عثماني يعني صاحب الجوخ ، وهو موظف غير عسكري ينظر في شؤون ملابس السلطان في العصر العثماني، فهو مرادف للجمدار في العصرين السلجوقي والمملوكي ، وكان يطلق أحياناً على الحاجب الذي يفتح الستارة ويغلقها على باب الوزير أو الأمير ، فهو نظير البرددار في العصر المملوكي ، وإنما أطلق عليه الجوخدار لأن ملابسه تصنع من الجوخ .

٢٩٨ ـ جودة = جردة :

بقسماط (كعك على هيئة مكعبات أو مربعات) وغيرها من الأطعمة الجافة ، كانت ترسل إلى الحجاج العائدين إلى الشام نظراً لنفاد ما يحملونه من المدينة .

٢٩٩ ـ الجورة :

هي الحفرة والجمع جُوَر ، أي حفر ، وهي ما انخفض من الأرض ، واسم لحارة من حارات دمشق .

٣٠٠ ـ الجوسق :

قصر صغير .

٣٠١ ـ الجوسَنْ ـ الجوشن :

درع من نوع خاص ، والجمع جواشن وجواسن .

٣٠٢ ـ جوقدار :

وهي كالجوخدار المستعملة بالشام ومعناها : موظف (مندوب عن أحد الولاة لدى الباب العالي) ومباشر (أي موظف منتدب لعمل موقت) ومبشِّر بوصول الحاج الشامي إلى معان عند عودته ، وكان يحمل رسائل من الحجاج ،

ويدخل إلى دمشق من بوابة الله فينثر الرسائل لكثرتها فيتلاقطها الناس وينادون (ليكو ليكو جاي جاي) .

٣٠٣ ـ الجوك :

ركوع وجلوس على الركبتين كعادة المغول في حضرة ملوكهم دليل الاحترام والخشوع .

٣٠٤ ـ الجوكان :

عصى مدهونة طولها نحو من أربعة أذرع برأسها خشبة مخروطة معقوفة تزيد عن نصف ذراع تضرب به الكرة من على ظهر الفرس .

٣٠٥ ـ الجوكندار :

حامل الجوكان للملك ليلعب بالكرة ، وكان نور الدين الشهيد يلعب هذه اللعبة ، وما تزال معروفة إلى اليوم عالمياً .

٣٠٦ ـ الجيزة :

جانب من النهر الذي يجتاز منه ، أو جانب الوادي الذي يجتاز منه .

☆ ☆ ☆

باب الحاء

٣٠٧ ـ حاجب الحجاب :

منصب مملوكي كان صاحبه يقوم مقام النائب في الولايات ، وإليه يشير السلطان ، وإليه أيضاً يتقدم من يتعرض ومن يرد ، وإليه يرجع عرض الجند وما شابه ذلك ، فهو يتصف بين الأمراء والجند تارة ، وتارة بمراجعة نائب السلطان ، وإليه تقدم العروض .

٣٠٨ ـ الحاشية :

هي أطراف صفحة الكتابة ، ثم صارت عبارة عما يكتب فيها ، ثم يجرد منها فيدون تدويناً مستقلاً متعلقاً بموضوع البحث ، وهذه الحاشية غالباً ما تكون إيضاحاً لأبحاث شرح المتن ، فالشرح إيضاح لمشكلات المتن ، والحاشية أيضاً إيضاح لمشكلات الشرح . وكثيراً ما يسرف صاحب الحاشية بذكر أشياء خارجة عن الموضوع ،أو تكون فوق مستوى الشرح فيتشوش بذلك ذهن الطالب .

وقد أخذوا يؤلفون الحواشي بعد القرن العاشر ، وقد تنطح بعض الأزهريين فوضع للحاشية حاشية سموها التقرير .

٣٠٩ ـ الحَبَرْ :

نوع من الحرير تصنع منه الأعلام السلطانية ، فيقولون عن العلم حَبَرْ ، وقد يصنعون منه سنجقاً للأولياء والصالحين .

٣١٠ ـ حبس الجيوش :

أراضٍ وحيوانات تحبس لمصلحة الجيش وهي تشبه الوقف .

٣١١ ـ حبس الميت :

موضع أمام دار القاضي يوصع فيه نعش الميت وجسمه مدة ساعات حتى

تعلن وفاته وتبرأ ذمته من الدين أو يتعهد أحد بدفع دينه ثم يسمح بدفنه بعد ذلك ، وقد وجدت عدة أوقاف لدفع هذه اديون .

٣١٢ ـ الحَبيظي :

الحاوي الذي يلعب ألعاباً سحرية بالخفة ، ويقال (محبظ) أيام الأعياد وفي السهرات .

٣١٣ ـ الحَجْرة :

الفرس الأنثى التي يحجر عليها فلا تتزوج إلا من حصان أصيل .

٣١٤ ـ الحِداد :

لبس المرأة ثياباً سوداء حداداً أو حزنا على أقاربها أو زوجها ، أو لبس الرجل ثوباً أزرق وعمامة زرقاء حزناً على زوجته إلى أن يتزوج .

٣١٥ ـ الحَدّار :

هو الذي يطوف في القرى يبيع الأشياء التي يجلبها من المدينة . وفصيحه : الفقاش ، ويقال أيضاً : القبيسي لأنه يقتبس من كل الأصناف .

٣١٦ ـ الحدرة :

هي المكان المنحدر بين أرض سفلى وأرض عالية ، وفي دمشق عدة حدرات ، وقريب من معناها العقبة أو العقيبة ، فيقال للأرض المرتفعة عن أرض منخفضة ، ويقال للأرض المحدرة طلعة ومنها طلعة جوزة الحدباء بدمشق ، وعكسها مثل نزلة زقاق رامي .

٣١٧ ـ الحراقة :

سفينة كبيرة حربية كانت تحمل الأسلحة النارية .

٣١٨ ـ الحرفوش = الحَرفي :

الحرفوش : هو الذي ليس بصاحب صنعة أو حرفة ، ولا يملك دكانًا ،

وهـو فقيـر أو بمعنى الفقيـر ، وجمعهـا حـرافيش أو حـرافشـة وهـم أحط طبقـات الشعب .

٣١٩ ـ الحرسجي :

أصلها الحرسي وهو واحد من الحرس .

٣٢٠ ـ الحُسْبة :

نـظام من النظم الإداريـة الإسلاميـة يـطلق بـالمعنى الـواسـع على وظيفـة المحافظة على النظام العام والمراقبة لما يجري بين الناس من معامـلات والفصل الفوري بين المنازعات مما لا يدخل في اختصاص القاضي .

وفي العهد المملوكي كانت حسبة القاهرة وظيفة يتولى شاغلها الأمر والنهي فيما يتصل بالمعايش والصنايع والتصرف بالحكم والتولية بالوجه البحري بكـامله ما عدا الاسكنـدرية ومن اختصـاصه حفظ ومـراقبة الأسعـار والنظر في المقـاييس والمكاييل والموازين .

٣٢١ ـ الحسك = شمعدان :

الحسك نوع من الشمعدانات يعرفها أهل الغرب بـالحسك والمنـائر ، وفي الجـامع الأمـوي بدمشق يسمـون خادم الجـامع الأمـوي بـالحسكي ، والخَـدَمَـة بالحسكية ، والظاهر أن المراد بهم شعلة الشمعدانات .

٣٢٢ ـ الحشرية :

دائرة حكومية تسمى الدائرة الحشرية كانت في العهدين الأيوبي والمملوكي حين كان المذهب الشافعي سائداً ، وهذا المذهب لا يورث ذوي الأرحام كما في مذهب أبي حنيفة رضي الله عنـه ، فإذا مـات الميت عن زوجة وبنت ، وضعت الحشرية يدها على المـال فأعـطت البنت والزوجـة نصيبهما لأنهمـا من أصحاب الفروض ، أي مذكور ميراثهما في القرآن الكـريم فرضـاً أما بـاقي التركـة فتضم لبيت المال .

٣٢٣ ـ الحشوي :

الحشوي من العوام شخص عديم القيمة أو المنفعة .

والحشوي كمذهب ديني نسبة إلى الحشوية وهم طائفة تمسكوا بالظواهر وذهبوا إلى التجسيم وغيره ويقابلهم المعتزلة والامامية وهم العلماء ذوو الفكر النيِّر .

٣٢٤ ـ الحصرالعبداني :

الحصيرة التي تنسب بصنعها إلى عبدان قرب البصرة وهي الآن في إيران تشتهر بتصفية النفط والنسبة إليها عباداني وعبداني وعبادي .

٣٢٥ ـ الحصن :

القلعة التي تكون في رأس الجبل وتسمى قلعة ، والتي تكون على وجه الأرض تسمى حصناً ، كقلعة دمشق .

٣٢٦ ـ الحضرة :

المراد بها حضرة صاحب اللقب ، وفي اللغة : حضرة الرجل : أي قربه وفناؤه ، فيقال الحضرة الشامية .

٣٢٧ ـ الحضرة في الصوفية :

مجلس الصلاة على النبي ثم الوقوف مع الذكر لله تعالى وإنشاد المدائح والتمايل من الطرب بالذكر إلى الأمام وإلى الخلف بشكل جماعي مع إمساك الأيدي لتقوية الربط الروحي اعتقاداً بحضور روح النبي (ص) لمجلس الذكر .

٣٢٨ ـ حَطَمَ :

هجم وغلب .

وفي إنباء الغمر سنة ٨٠٩ هـ في حرب جَكَم لصاحب آمِدْ : فلما قربوا من آمد حَطَموا على التركمان أي هاجموهم وغلبوهم وحطموا جيشهم .

٣٢٩ ـ الحطّة :

قماش أبيض يوضع على الرأس يثبته العقال ، وهي ضمانة للرأس لدى

العرب والترك لتحفظه من الشمس والغبار والبرد .

٣٣٠ ـ الحطي :

لقب ملك الحبشة بالحطي وهو حاكم الإقليم الأكبر في الحبشة وهو أقليم أمحرا وصاحبه يحكم على أكثر الحبشة مثل بلاد الداموت والحرلي .

٣٣١ ـ الحفصيون :

ملوك تونس نسبة إلى الشيخ أبي حفص عمر بن يحيى بن محمد بن وانودين بن علي بن أحمد بن والّال ، أحد العشرة أصحاب مهدي الموحدين عبدالله بن تومرت بسلا .

٣٣٢ ـ الحق :

خرج من حق فلان (اصطلاح تركي ـ حقندن كلمك) معناه المجيء من حق فلان أي رد إليه إساءته فقهره وانتقم منه وعاد مزهواً .

٣٣٣ ـ حق الطريق :

ضريبة يجمعها الجاويش المكلف بمهمة رسمية فيأخذ حوالة من السلطان أو الوالي فيجمع من كل قرية يمر بها مبلغاً من المال يسميه (أتاوة) حق الطريق أي (مؤونة الطريق وادخاراً لنفسه) .

٣٣٤ ـ الحقوق السلطانية :

ضرائب يفرضها السلطان لمصلحته الخاصة . وأول من أحدثها الوزير الأسعد شرف الدين هبة الله بن صاعد وزير الملك المعز .

٣٣٥ ـ الحكماء الطبائعية :

أي طبيب الأمراض الباطنية ، مفرده طبائعي .

٣٣٦ ـ الحلقة :

أي السلاح بأنواعه وانظر أجناد الحلقة .

٣٣٧ ـ حمار عِتَّابي :

نوع من حمير الوحش المخطط .

وكلمة عتّابي فقط صنف من قماش خشن مخطط بحمرة وصفرة .

٣٣٨ ـ الحِماية :

لفظ عربي ، وهي ضريبة عرفت في العصر المملوكي يفرضها شخص على إقليم معين يحجزه لنفسه ، وكانت الحماية تجبى من السفن أيضاً .

والحماية في مصر في العهد العثماني إتاوة جائزة كانت تتقاضاها الوجاهات بوصفها شخصيات معنوية أو يتقاضاها بعض المماليك كأفراد من التجار والصناع مقابل بسط حمايته عليه من إجراءات الباشا أو اللصوص المحترفين المتعاملين مع لإنكشارية .

وهذا التاجر أو الصانع المحمي إذا التحق بالوجاقات سمي بالألواشات ، وكانت الحمايات تشكل دخلاً لكبار المسؤولين .

والمفروض أنهم كانوا يحمون التجار والصناع من التعسف والإبتزاز ويغضون النظر عن المخالفات التي يرتكبها التجار وأرباب الحرُف ، ولكن لا تحمي من حق الدولة في الضرائب ، ولذلك كانت عبئاً ثقيلاً على التجار .

وكان الذي يضفي حمايته يضع شارته على الدكان أو يعلن شركته لصاحب الدكان .

ومثل الحماية كلف القلقات ومثلها شرك العسكر لأرباب الحرف وكلها أنواع من المظالم أي الظلم للشعب .

٣٣٩ ـ حمايلي :

حجاب يحمل دائماً يعلق على الجسم لحماية صاحبه من أوهام الشياطين والجان ، وإذا لفَّ بالمعدن ولُحِمَ بالقصدير سمي زئبقاً .

٣٤٠ ـ الجِن :

حيٌّ من الجن منهم الكلاب السود البُهم ، أو سفلة الجن وضعفاؤهم أو كلابهم ، أو خلق بين الجن والإنس في الأساطير .

٣٤١ ـ الحواط :

هو الذي يضع يده على الأموال خوف تهريبها ، ويسمى الآن الحارس القضائي بعد الحجز الإحتياطي للمال والأغراض .

٣٤٢ ـ الحوض :

عند أهل دمشق : قطعة من الأرض تزرع فيها بعض النباتات في الدور والأبنية الأرضية وتخصص غالباً للأزهار ونباتات الزينة .

٣٤٣ ـ الحوطة :

الإحصاء للأموال لدفع الضرائب عليها . .

٣٤٤ ـ الحياصة :

الحزام الذي يوضع في وسط جسم الدابة أو على فخذيها تحت ذيلها لتثبيت السرج للركوب .

٣٤٥ ـ الحيل :

جمع حيلة وهي الحذق في تدبير الأمور وتقليب الفكر حتى يهتدي بهما الإنسان إلى المقصود منه وكانوا يسمون علم الهندسة والميكانيك بعلم الحيل ويسمى علم البنكان أو البنكام ، وهو علم عمل الساعة المائية .

☆ ☆ ☆

باب الخاء

٣٤٦ ـ الخازوق :

لفظ من أصل تركي / قازيق / أي الوتد ، وهو عمود مدبب كانوا يجلسون عليه من يحكم عليه بالإعدام ، ليموت موتا بطيئا أليما بنزيف الدم ، وتمزق عورته وأمعاؤه ، ويكون طوله أكثر من ٧٠ سم .

٣٤٧ ـ الخاصكية :

لفظ مملوكي جمع مفرده الخاصكي ، وهم نوع من المماليك السلطانية يختارهم السلطان من المماليك الأجلاب الذين دخلوا في خدمته صغاراً ويجعلهم في حرسه الخاص ، وجعل هذا الإسم خاصاً بهم لأنهم يحضرون على السلطان في أوقات خلواته وفراغه ، وينالون من ذلك ما لا يناله أكابر المتقدمين ، ويحضرون في طرفي كل نهار في خدمة الإصطبل والقصر ، ويركبون مركوب السلطان ليلاً ونهاراً ، ولا يتخلفون في قرب ولا بعد ويتميزون عن غيرهم في الخدمة بحملهم سيوفهم ولباسهم المطرز المزركش ، ويتوجهون فى المهمات الشريفة ويتأنقون في مركوبهم وملبوسهم .

٣٤٨ ـ الخاقان :

الرئيس أو الزعيم عند التتر ويختصر إلى خان أو قان .

٣٤٩ ـ الخانقاه :

كلمة فارسية وتعني محلاً للتعبد والتزهد والبعد عن الناس ، وبمعنى بيت أيضا ، دخلت هذه الكلمة العربية منذ انتشر التصوف فهي كالدير في النصرانية .

٣٥٠ ـ الخبز :

كلمة بمعنى الراتب والمخصصات وتجمع على أخباز ، وفي تاريخ أبي

الفداء ٤/٨٨ « وفي هذه السنة تقدمت مراسيم السلطان بقطع أخباز المذكورين وطردهم فقطعت أخبازهم » .

٣٥١ ـ الخراج = المال الخراجي :

ما يؤخذ سنوياً من الأراضي التي تزرع حبوباً ونخلاً وعنباً وفاكهة ، وما يؤخذ من الفلاحين هدية مثل الدجاج والغنم والكشك وغيره من طُرَف الريف ، ويقابله المال الهلالي ، انظر الهلالي .

٣٥٢ ـ الخَرْبُشْتة :

لفظ فارس بمعنى الخيمة .

٣٥٣ ـ الخربشة :

الكتابة غير الواضحة لأنها كتبت بخط سيء أو الخطوط الفوضى على ورقة .

٣٥٤ ـ الخربوش :

الخيمة الصغيرة المهترئة والتي يسكنها فقراء البدو .

٣٥٥ ـ الخرج :

كيس من جلد أو شعر أو قماش سميك ذو عدلين يوضع على ظهر الدابة وجمعه خُرُجْ أو أخْراج وخراج ، والآن يوضع على الدراجة خلف السائق .

٣٥٦ ـ الخردة :

لفظ فارسي يعني الشيء الصغير غير الهام ، والشيء الدقيق اللطيف .

٣٥٧ ـ الخركاوات :

لفظ فارسي جمع خركاه بمعنى الخيمة الكبيرة ، أو البيت من الخشب ، يصنع على هيئة مخصوصة ويغشى بالجوخ وغيره ، ويحمل في السفر للمبيت .

٣٥٨ ـ الخرنشف = الخرشتف :

المواد المتحجرة مما يوقد به على مياه الحمامات من الأزبال وغيرها ومن أحياء القاهرة حي الخرشتف بين حارة برجوان ، والكافوري ، ويتوصل إليه من بين القصرين ، ومدخله قبو يعرف بقبو الخُرشتف لأن الخليفة المعز الفاطمي بنى فيه الإصطبلات من هذه المادة المتحجرة .

٣٥٩ ـ خَرِم :

اشتد شوقه لشيء يحبه ، كالذي يمنع عن التدخين فيقال خرمان على لدخان أو على ما اعتاد عليه .

٣٦٠ ـ خزانة الشمايل :

سجن نسب إلى الأمير علم الدين شمايل والي القاهرة في أيام الكامل بن العادل أبي بكر بن أيوب . وكان من أشنع السجون وأقبحها ، يحبس فيه من وجب عليه القتل ، ومن يريد السلطان هلاكه ، وقد هدمه الملك المؤيد شيخ المحمودي سنة ٨١٨ هـ وأدخله في جملة ما هدمه من الدور وبنى مكانه مدرسته وجامعه بجوار باب زويلة بالقاهرة .

٣٦١ ـ الخِزندار :

بكسر الخزندار : لقب للذي يتحدث على خزانة السلطان أو الأمير أو غيرهما ، وهو مركب من خزانة ، وهي ما يخزن فيه المال ، وكلمة دار ومعناها ممسك ، والمقصود ممسك الخزانة .

٣٦٢ ـ الخشت :

فارسية الأصل ، الرمح والمزراق تجمع على خشوت .

٣٦٣ ـ الخشداش :

لفظ فارسي معناه الزميل في الخدمة .

والخشداشية : هم الأمراء الذين نشأوا مماليك عند سيد واحد ، فنبتت

بينهم رابطة الزمالة ، وكان لهذه الرابطة أثرها في حوادث المماليك ، ويرجع هذا الأثر إلى قلة الروابط بين المماليك ، فكانوا يجلبون من مختلف أسواق النخاسة ، وليس بينهم رابطة سوى ما يحدث لأحدهم من أمور وشؤون مثل أن ينشأ عدد منهم عند سيد واحد .

٣٦٤ ـ الخشقدمية :

هم المماليك من مشتريات السلطان السابق الجيدين : خوشقِدَم .

٣٦٥ ـ الخشكنان = الخشكار :

الخشكنان : لغة الخبز الجاف ، وتطلق على نوع من المخبوزات يصنع من الدقيق والسكر واللوز أو الفستق . والمخشكر هو الشديد اليباس .

٣٦٦ ـ الخط الشريف = خط همايون :

تطلق على الأمر الصادر من السلطان إذا كتبه بيده أو حرره الكُتَّاب وأمضاه السلطان بيده لا بخاتمه . كما تطلق على كل وثيقة تصدر من الديوان الهمايوني من معاهدة أو براءة ، إذا كتب السلطان في أعلاها أسطراً أو كلمات ، ويقال لهذا النوع من الوثائق أيضاً (الخط الهمايوني) .

٣٦٧ ـ الخنكار :

كلمة فارسية استعملت بمعنى السلطان ، وانظر الهنكار .

٣٦٨ ـ الخنزوانة :

كبير وعظيم ، من خَنَزَ = كبر .

٣٦٩ ـ الخواجا :

لفظ فارسي ومعناها السيد ورب البيت والتاجر الغني والحاكم والمعلم والخصي ، ويقال خواجكي بإضافة الكاف للمبالغة والتعظيم .

٣٧٠ ـ الخواسك :

جمع خاصكية : أنظر الرقم ٣٤٧ .

٣٧١ ـ الخواصين :

لفظ عربي جمع خوّاص ، وهو الصانع الذي (يخوّص) أي يـزين الأشياء بصفائح الذهب .

وهناك معنى آخر لمن يشتغل بالخـوص (سعف النخيل) فيصنـع قفصاً أو حصيراً .

٣٧٢ ـ الخوخة :

لفظ عربي بمعنى الباب الصغير ضمن باب كبير ، إذا مر منه الإنسان طأطأ رأسه ، أو باب خلفي صغير ، أو باب صغير بين بيتين .

٣٧٣ ـ الخَوَند :

في الفارسية : السيد العظيم أو الأميـر ، استعملت في العربيـة لقباً بمعنى السيد أو السيدة .

٣٧٤ ـ الخوندار :

هو الذي يتصدّى لخدمة الطيور المستخدمة في الصيد .

٣٧٥ ـ الخوان سلار :

لفظ فارسي ، وهو لقب يختص بكبير رجال مـطبخ السلطان ، وهـو مركب من لفظين أحدهمـا :

خوان : وهو الذي يؤكل عليه وهو مُعَرَّب . والثاني :

سلار : وهي كلمة فارسية بمعنى المقدِم ، أي مقدم الخوان .

٣٧٦ ـ الخولة :

القائمون على خدمة الخيل .

أما الخولي فهو القائم على خدمة الحديقة .

٣٧٧ ـ الخُوَيّ :

بلدة من أعمال أذربيجان تنسب إليها الثياب الخُوَيّة .

٣٧٨ ـ الخيار الشنبر :

الخيار : الفاكهة الخضراء المعروفة .

وشنبر بالفارسية : الحلقة والدائرة .

والخيار الشنبر : نوع من القثاء .

٣٧٩ ـ الخيش :

نوع من الكتان يستعمل في صناعة الخيام والحقائب ومن معاني الخيش : لتطريز ، ويصنع منه أكياس كبيرة لحفظ الحبوب ولف البضائع وغير ذلك ، والثوب المخيش : الثوب المطرز (بالكنفا) .

٣٨٠ ـ خيَّل :

جَبُنَ وتخوف ، وبمعنى توهم المؤامرة والدسيسة ، ويقال أيضاً كعَّ أي كعي ، أي خاب وخسر وكلَّ ولم يفلح .

☆ ☆ ☆

باب الدال

٣٨٠ ـ دار :

لفظة فارسية بمعنى ممسك .

٣٨١ ـ دار السعادة :

كانت داراً للملك الأمجد الأيوبي صاحب بعلبك ، ثم امتلكها الملك الأشرف ، وفي العهد المملوكي أصبحت مقراً لنواب دمشق ، وكان موقعها غربي التكية الأحمدية (جامع الأحمدية) في سوق الحميدية بدمشق ، وقد انتقل هذا الاسم من دمشق إلى بقية الممالك المملوكية ، فأصبح في كل من القاهرة وحمص وحماة وحلب دار السعادة ، ثم انتقل هذا الاسم في العهد العثماني إلى بلاد الأتراك ، فسميت بعض قصور السلاطين بدار السعادة ، ثم أطلق على عاصمة العثمانيين ، وكانت استانبول تدعى دار السعادة .

٣٨٢ ـ دار الطرح :

المراد بالطرح الضرائب ونحوها في العصر المملوكي ، فيكون المعنى دار الضرائب .

٣٨٣ ـ دار الداقم :

الداقم : من التركية طاقم ، أو طاقيم ، وتطلق في التركية على مجموعة الآلات أو الأدوات المتعلق بعضها ببعض التي تستعمل معاً بترتيب خاص ولا تصلح إلا متكاملة . وعربت هذه الكلمة بمعانيها بصيغة طقم ووردت في المعجم الوسيط بسكون القاف .

٣٨٤ ـ دالي :

دالي : تركي ، والصحيح دِلي = وهو المجنون ، المختل الشعور ، أو الطائش ـ أو المتهور .

٣٨٥ ـ الداوية :

فرقة في أول الجيش وهي الفدائية ؛

والداوية يطلقها الفرنجة على الطائفة الدموية لا يشاركهم فيها أحد ، وهم جمعية فرسان المعبد Templien ، وهي جمعية دينية انشئت أول الأمر لحماية طريق الحجاج المسيحيين بين يافا وبيت المقدس ثم تحولت إلى هيئة حربية .

٣٨٦ ـ الدبابة :

جمع دبابات : برج متحرك له أربع طبقات يدخل تحته الجنود ويقتربون من السور ، أسفله من خشب ثم فوقه برج رصاص ثم برج حديد ثم برج نحاس صفر يتحرك على عجلات لمهاجمة الأسوار وتسلقها ويلحق به الكباش لهدم السور . أنظر الكباش .

٣٨٧ ـ الدبوس :

عصا من الخشب أو الحديد في رأسها شيء كالكرة ، وهي كلمة فارسية : دبوس Topouz وهي بمعنى دَبَسة بالعامية .

٣٨٨ ـ الدخول :

لفظ عربي والمحدثون يسمون حسن الصوت دخولاً ، ويسمون ضده خروجاً ، وكأنه لخروجه عن ضرب الايقاع ، وهذا عامي صرف .

٣٨٩ ـ الدرابزون = الدَرْابزين :

الدرابزين : فارسية بفتح الدال وسكون الراء وفتح الباء ، والأصل يوناني بمعنى الحاجز ويكون حول الشرفات وبجانب السلالم في الأبنية ليتمسك به الصاعد والنازل كيلا يقع على الأرض .

٣٩٠ ـ الدرابة :

عامية وجمعها درايب وهي إحدى مصراعي باب الدكان الذي ينطبق الأعلى منهما على الأسفل وهي مولّدة ، ودرَّب البلد يعني حَصّنها ، ودربوا الحارات أي حصنوها .

٣٩١ ـ الدراعة = مدرعة :

وهي جبة مشقوقة المقدم ولا تكون إلا من الصوف .

٣٩٢ ـ درِبَسَ :

كلمة عامية دمشقية معناها : أحكم إغلاق الأبواب والمنافذ ، وتستعمل كلمة درباس ، أو ترباس في بلاد أخرى لآلة الإغلاق أو القفل .

٣٩٣ ـ الدَّربند :

فارسية بمعنى سنبلة من الحديد يقفل بها باب الدكان ، ويقال لها (دروند) أيضاً ، ثم استعملت بمعنى المضايق والطرقات أو المعابر الضيقة للأنهر والبحيرات .

٣٩٤ ـ الدرقة :

الترس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب والجمع درق وأدراق ودراق .

٣٩٥ ـ درهم :

يعادل الدينار الذهبي القديم نصف ليرة انكليزية ذهبية تماماً ، وكل دينار عشرون درهماً ، ويزن الدرهم ٣,٥ غ والدينار الذهبي القديم ٣,٥×٢٠ = ٧٠ غراماً من الذهب .

٣٩٦ ـ الدراهم النقرة :

فسرها القلقشندي في صبح الأعشى فقال :

وأصل موضوعها أن يكون ثلثاها من فضة وثلثها من نحاس أحمر ، وتطبع بدور الضرب بالسكة السلطانية على نحو ما تقدم ، ويكون منها دراهم صحاح وقراضات مكسرة ، والعبرة في وزنها بالدرهم وهو معتبر بأربعة وعشرين قيراطاً وقدّر بست عشرة حبة من حباب الخروب ، فتكون كل حبتين ثمن درهم وهي أربع حبات من حبات القمح المعتدل ، والدرهم من الدينار نصفه وخمسه وإن شئت قلت سبعة أعشاره فيكون كل سبعة مثاقيل عشرة دراهم .

٣٩٧ ـ الدَّزْدار :

كلمة فارسية معناها حاكم الحصن .

٣٩٨ ـ الدست :

كرسي من أربعة كراسي لكتَّاب يكتبون بما يريد السلطان ، ويضعون توقيعهم بدله بإذنه نيابة عنه وترسل للتنفيذ ، ويقال كراسي الدست ، أو توقيع الدست ، أو كتبة الدست .

٣٩٩ ـ الدَستور = دُستُور :

الدَستور بفتح الدال من الفهلوية بفتح الواو بمعنى القاضي والحكم وكبير الزرادشتيين ، وما زالت مستعملة بهذا المعنى في إيران والهند، وفي الفارسية الحديثة : الوزير النافذ الحكم . وتطلق الآن في العربية وغيرها على القواعد الأساسية لعلم من العلوم أو صناعة من الصناعات .

كما تستعمل كلمة الدستور لطلب الإذن لمرور الرجال بين النساء ليشقوا له الطريق ويفسحو المجال ويتستروا .

٤٠٠ ـ دشار :

محرفة عن جشار ومعناها مرعى الخيل .

وفي العامية يقال / داشر / أي ليس له حافظ ، والمثل يقول : المال الداشر يعلم الحرامي السرقة ، ودشَّر بمعنى ترك .

٤٠١ ـ الدشيشة :

حساء بهريسة القمح واللحم .

٤٠٢ ـ الدفتر :

الأوراق المتعددة المضموم بعضها إلى بعض ، قال صاحب المصباح : الدفتر جريدة الحساب وكسر الدال لغة من فتحها .

وقال ابن دريد : لا يعرف اشتقاقه .

٤٠٣ ـ الدفتر دار :

معناها ممسك الدفتر ، وهو المشرف على الأمور المالية في كل ولاية ثم أطلق لقب دفتر دار على وزير المالية المركزي بالقسطنطينية .

٤٠٤ ـ الدّكة :

الدّكة لفظ عربي معناه المصطبة أو الصُّفّة .

٤٠٥ ـ الدلاتية (الدليلارتية) :

الدلاتية : في التركيّة : دليلر جمع دلي أي مجنون أو جَسور ، والدلاتية طائفة من الخيالة الخفيفة أقيمت في الروملي في أوائل القرن الخامس عشر وأوائل القرن السادس عشر لتعمل في مقدمة الجيوش العثمانية ، ولما كان جنود الطلائع هؤلاء من الجسارة بحيث يحملون أنفسهم على الأعداء لا يبالون الموت ليمهدوا الطريق للجيش ويستطلعوه .

٤٠٦ ـ الدلّاتية = الدولاتية :

صانعو دلال القهوة العربية .

٤٠٧ ـ الدلاكسان :

أحذية خفيفة من القماش الحرير الأطلس والعتابي ، كان يلبسها الجند في اليمن أيام بني رسول وكان شعار دولة اليمن وردة حمراء في راية بيضاء .

٤٠٨ ـ الدمغة :

الدمغة ـ تركي ـ تمغا وطامغة : دخلت الصيغة الأولى من الفارسية ، وهي آلة كالخاتم من حديد أو برونز أو خشب تطبع على رؤوس الكتابات الرسمية وتطبع محماة على أرجل الخيل ونحوها ، ثم صارت توضع في أسفل المراسلات مع التوقيع ، فهي بمعنى الختم .

٤٠٩ ـ الدهشة :

لفظ عربي = قيسارية أو خان أو وكالة يبالغ في تحسينها حتى تصير مدهشة

فهي مكان للتجارة في سوق تجاري مبالغ في زخرفته .

٤١٠ ـ الدهليز :

خيمة السلطان ترافقه في الحروب أو في الصيد والتنزه .

ويستعمل اللفظ حالياً لممر يقع داخل المنزل تغطى ببناء فوقه ليصل إلى فسحة المنزل .

٤١١ ـ دهنج :

حجر خفيف هش تنسب إليه قوى غريبة في مقاومة السموم . وبالفارسية بادزهر ، أي طارد السم (محيط المحيط) .

ويقال حجر نحاسي من معدني النحاس والفضة ، وبعضهم قال هو الزنجار ، وهو سم قاتل ، وسماد للنبات وقال بعضهم : اليَصْب .

٤١٢ ـ الدَّوَادار :

هو الذي يحمل دواة السلطان أو الأمير ، ويتولى أمرها مع ما ينضم لذلك من الأمور اللازمة لهذا المعنى من حكم وتنفيذ أمور وغير ذلك بحسب ما يقتضيه الحال .

والداودارية : وظيفة موضوعها نقل الرسائل والأمور عن السلطان وعرض القصص والبريد وأخذ الخط السلطاني على عامة المناشير .

٤١٣ ـ الدورقية :

هي قلانس طوال كالتي يلبسها رجال المولوية .

والدورقي : الرجل المتصوف . ومن مشاهيرهم يعقوب بن إبراهيم الدورقي . أخذ عنه الأئمة الستة . ثم أطلق لفظ الدورقي على كل متمسك بالتصوف .

٤١٤ ـ دوغان :

الصقر ، أي الأمير الصقر ، ويقال طوغان .

٤١٥ ـ الدومانة :

في التركية : طونانمة : وهي الزينـة . تستعمل وتقـام الزخـارف والأنوار في المدن بمناسبة إحراز نصر أو مولد أمير أو ما شابه ذلك ، فتضـاء المباني الحكـومية والدكاكين والبيوت والميادين ويخرج الناس للتفرج على الألعاب النارية .

والدونامة أيضاً السفن البحرية المزينة بالأنوار الكثيرة .

٤١٦ ـ الديارية :

ضريبة يفرضها البطريك على الأديرة التي حوله والتابعة لبطركيته ، وكذلـك ضريبة الشرطونية .

٤١٧ ـ الديباج :

ثوب من الحرير سداته ولحمته من الحرير (الإبريسم) ويقال هو معرب .

٤١٨ ـ الديبقي :

نوع من الأقمشة الحريرية المزركشة التي تصنع من ديبق ، وهي بلدة مصرية قديمة ، وقد خربت هذه البلدة .

٤١٩ ـ الديلم :

البلاد الواقعة جنوب غرب بحر قزوين ، وهو اسم للبلاد واسم للشعب الذي يسكنها ، وبنو بويه ليسوا من الجنس الديلمي بل أصلهم من الفرس .

٤٢٠ ـ الدينار الأسطولي :

من رواتب أهـل الأسطول ويسـاوي ١/٢ دينار عـادي ، ثم زاد حتى سـاوى الدينار العادي .

٤٢١ ـ الدينار الصوري :

الدينار المشخص أو الـدينار الافـرنتي ، أي الدينـار الافرنجي ، دنـانير غيـر البلاد الإسلامية في العصور الوسطى لأن صور ملوكها منقوشة على وجوهها .

٤٢٢ ـ الدينار المهرج :

هو الدينار الرديء المخلوط معدنه (ذهبه قليل) .

٤٢٣ ـ الديوان المفرد :

هو الديوان المختص بما أفرد من البلاد لصرف غلتها على مماليك السلطان من جامكيات (رواتب) وعليق (طعام الخيل) وكسوة ، ويقال : إنه من منشآت العصر الفاطمي في مصر .

٤٢٤ ـ ديوان أفندي ـ ديوان أفنديس :

لفظ تركي ويعني الديوان العالي ، واستعمل في مجالات أخرى مثل الديوان الخديوي بمصر وديوان الجهادية .

٤٢٥ ـ الدويدار :

مثل الدوادار أي صاحب الدواة ، وكانت الدواة عند السلاجقة من علامات الوزارة ، وكان يعطى الوزير يوم تبوئه لمنصبه (دواة ذهبية) = (دوات طلا) .

والدويدارية في دولة المماليك وظيفة غير ذات قيمة ، كانت لكاتب بسيط ثم صارت للاختصاص بالرسائل .



باب الذال

٤٢٦ ـ الذرب :

مرض استطلاق البطن (الإسهال) ولا يكون معه قيء ، وهو مرض مـزمن ، بينما الكوليرا (الهيضة) معها قيء والتهاب وإسهال شديـد وسريـع ، فهي مميتة ، وتسمى الريح الأصفر أو الإسهال الرزي .

٤٢٧ ـ ذلفادر :

عبد القادر ذلفادر : أمير عشيرة تركمانية هربت من جنكيزخان .

٤٢٨ ـ ذهب بنادقة :

نسبة ألى مدينة البندقية في إيطاليا .

☆ ☆ ☆

باب الراء

٤٢٩ ـ رأس نوبة النوب :

هو الذي يتحدث (يأمر) على مماليك السلطان أو الأمير وينفذ أمره فيهم وهو أعلاهم . ومنها رؤوس النوب : وهم أربعة أمراء يرأسهم مقدم ألف يشرفون على المماليك السلطانية .

٤٣٠ ـ الرباط :

في مصطلح أهل دمشق كالخانقاه (الديز) : دار لنزول الصوفية يقيمون فيها عاكفين على العبادة وهم من الرجال وبعض النساء المتعبدات أحياناً ولهم غرف صغيرة للتعبد .

٤٣١ ـ الربعة :

إناء مربع من جلد يجعل فيه الطيب وأدوات الزينة ، وقد تطلق الربعة ويراد بها (القرآن الكريم المجزأ) وقد يراد بها مساكن مبنية فوق حوانيت ودكاكين ووسائل للتجارة .

٤٣٢ ـ الرحلة :

اصطلح العلماء على تسمية السفر إلى طلب العلم رحلة ، وإلى الأمور العادية سفرة ، فيقولون رحل إلى بغداد لطلب العلم والسماع على الشيوخ ، وسافر إلى الهند للتجارة .

٤٣٣ ـ الرخام المعذري :

رخام أحمر نسبة إلى قرية معذر غربي الزبداني قرب دمشق وتدعى الآن بمعذر .

٤٣٤ ـ الرخت :

لفظ فارسي بمعنى الزينة ، وتشمل معانٍ كثيرة منها قماش غالي الثمن ، ومنها متاع البيت من أثاث ورياش ، ومنها المتاع الخاص من ثياب الأمراء والسلاطين وأقمشتهم ، ومنها طقم الحصان وعدة لجامه وتزيينه .

والرختوانية : هم الخدم المنوط بهم حفظ الأثاث والعناية به في القصور المملوكية ومفردها رختوان ، وحصان رخت : أي مطهم تطهيمة غالية .

٤٣٥ ـ الرخوان = الرختوان :

لقب فارسي لبعض رجال الطشت خاناه يتعاطى القماش ، والرخت بالفارسية اسم القماش والواو والألف والنون بمعنى ياء النسبة ، ومعناه المتولي أمر القماش .

٤٣٦ ـ الرزقة :

أرض توهب باسم السلطان ويأخذ الموهوب له من ديوان الروزنامة حجة (وثيقة) تثبت ملكيته المطلقة لهذه الأرض وأنها معفاة من الضرائب ومن معانيها الأرض توقف على مساجد وجهات البر .

٤٣٧ ـ الرستاق = الرزداق :

جمع رساتيق وهو لفظ فارسي معناه القرية أو محلة العسكر ، أو السوق ، أو البلد التجاري ، ونقلت إلى العربية بلفظ (رزداقات ، رزاديق) .

٤٣٨ ـ الرسم :

جُعُل ـ ضريبة ـ تفرضه الدولة للقائمين على بعض أعمالها ، ويكلف صاحب العلاقة بتأديته .

٤٣٩ ـ الرَشال = رجال :

لفظ فارسي بمعنى الحلوى ، وفي التركية : رَجل : الفاكهة المطبوخة بالسكر والتي بقيت على حالها ومن حولها السكر .

٤٤٠ ـ الرشمة :

لفظ عامي وهو ما يوضع على فم الحصان .

٤٤١ ـ الرفيعة :

استدعاء أو دعوى تكتب على ورقة وترفع للسلطان ليحكم بين المتخاصمين .

٤٤٢ ـ الركبدارية :

هم من يتبعون بيت الركائب الذي تحفظ فيه السروج واللجم ونحوها ، وهم يحملون الغاشية (وهي سرج من جلد مخروز بالذهب) .

٤٤٣ ـ الرنك :

الشعار الذي يتخذه السلطان وأكثر ما يكون في الأبنية .

٤٤٤ ـ الرهوان :

من الفارسية : راهوار هو الحصان السريع في المشي وهو غير أصيل بنوعه .

٤٤٥ ـ روز خضِر :

روز في الفارسية معناها اليوم .

والخَضِر هو صاحب موسى عليه السلام ، وروز خَضِر تعني يوم الخضر عليه السلام ، وهو يوم الخضرة وازدهار النبات ، وهو عند النصارى الثالث والعشرون من نيسان ، ويعرف عندهم بيوم القديس جرجس (أي الخضر عليه السلام) .

٤٤٦ ـ الروزنامة :

في الفارسية : روز بمعنى يوم ، ونامة أي الكتاب « كتاب اليوم » .

وفي عصرنا تستعمل الروزنامة للدلالة على التقويم .

ديوان الروزنامة : ديوان مالي يجبي الضرائب ويتولى الانفاق على بعض جهات الخير ومرتّبات لبعض الطلبة والفقراء .

٤٤٧ ـ الروشن :

فارسية الأصل : الفتحة أو النافذة والمشربيات .

٤٤٨ ـ الرومي :

المملوك الرومي من كان من شعوب أوربا من المماليك ، وفي الغالب من أوربا الشرقية .

٤٤٩ ـ الروملي :

البلاد التي يسكنها الأتراك العثمانيون فقط وهي بلاد الأناضول اليوم .

☆ ☆ ☆

باب الزاي

٤٥٠ ـ زادة :

بالفارسية : ابن وتقابل بالتركية أوغلو .

٤٥١ ـ الزاوية :

كلمة تطلق على كل مسجد صغير فيه أحد الرجال المشهورين بالتقوى والصلاح والعبادة ، يقوم بوظيفة الوعظ والإرشاد لمن يتردد عليه ، ولا يوجد فيه منبر أو مئذنة ، وقد يوجد فيه محراب .

٤٥٢ ـ الزبيبة :

حفرة في الأرض على شكل زبيبة قد تستعمل للغدر بشخص ، فيأتي به الغادر إلى قربها ثم يقذفه بها فيقع فيها وينتقم منه .

٤٥٣ ـ الزراقون :

يقال لهم النفاطون ، وهم الذين يحملون بأيديهم قوارير فيها مواد مشتعلة تمرنوا على إشعالها وإلقائها على الأعداء (تشبه الزجاجات الحارقة في عصرنا) .

٤٥٤ ـ الزر المحبوب :

لفظ فارسي : زر بمعنى ذهب ، والزر المحبوب هو الدينار الذهبي في مصر ، وهو من الذهب عيار / ١٦ / قيراط .

٤٥٥ ـ الزربقت :

لفظ فارسي : زر بمعنى ذهب ، وبقت : بمعنى نسيج ، فالمعنى نسيج الذهب بالديباج والسندس .

٤٥٦ ـ الزَّرْخ :

درع من حلق الحديد يلبس في الحرب للإنسان أو الحصان ، وهي كلمة

فارسية وآرامية ، وفي العربية الزَرَدْ .

٤٥٧ ـ زرداوة :

هو حيوان السمور ويشبه الهر .

٤٥٨ ـ الزردخانة :

هو المكان المخصص لحفظ السلاح والعتاد الحربي ، وقد تطلق على السلاح نفسه . ومن معانيها السجن المخصص للمجرمين من الأمراء وأصحاب الرتب ، وهي لفظ فارسي مركب .

٤٥٩ ـ الزردخاني :

نوع من الحرير تصنع منه طواقي تلبس تحت العمامة ، فيقال : يلبس تحت القلنسوة البيضاء ، قلنسوة من الحرير الزردخاني ، وهذا الحرير يشبه التفتا (قماش معروف) .

٤٦٠ ـ الزردكاش :

المسؤول عن صنع السلاح وصيانته .

٤٦١ ـ الزردة :

كلمة فارسية تعني طعاماً من أرز وعسل وزعفران .

٤٦٢ ـ الزردية :

درع من الزرد يلبس تحت الثياب الظاهرة وفوقه خوذة .

وتستعمل العامة في عصرنا لفظ الزردية بمعنى الملقط الصغير الذي يستعمل في صنع الزرد ويقال له (البينسة) .

٤٦٣ ـ الزركش = زركشة :

زركش : طرز الثوب من حواشيه بخيوط الذهب ، وزركش الثوب أي زخرفه وقد تكون لجميع الثوب .

٤٦٤ ـ الزط = النُّور :

جماعة عاثوا فساداً وقطعوا الطرق ونهبوا الغلات ، ويقال للزط : الجت ،

وهم قبائل جاءت من الهند وهم النَّور ومن أسمائهم الأرساط ، والغجرت ، والشنكل ، وكان خارج دمشق قرب باب الشاغور حيٌّ يعرف بحي الزط ، ثم سمي بجادة الإصلاح .

٤٦٥ ـ زلطة = زلاطة :

زلطة : عملة تركية مغشوشة مخلوطة رسمياً (أي نحاس بداخلها فضة) قيمتها ٣٠ بارة وكان تداولها على الغالب في فلسطين وأصل الكلمة بولونية .

٤٦٦ ـ الزمام دار :

لقب القائد العسكري ، يقال : زمام عسكري أي قائد عسكري .

٤٦٧ ـ الزمط = الزنط :

لباس يوضع على الرأس فيغطي أعلاه غالباً وترتد أطرافه إلى الأعلى كبعض البرانيط في عصرنا .

٤٦٨ ـ الزِّنان دار :

لقب للذي يتحدث على باب ستارة السلطان أو الأمير من الخدم الخصيان ، وهو مركب من كلمة زنان : فارسية ومعناها النساء ، ودار بمعنى ممسك ، ويعني أنه الموكل بحفظ الحريم .



باب السين

٤٦٩ ـ سالار :

الآمر الأعلى أو الرئيس ، وهو اسم أمير من المماليك قتله المنصور محمد بن قلاوون .

٤٧٠ ـ سباهية :

اللفظ في الأصل سباهي ، نسبة إلى سباه جند ، وهم جنود فرسان عثمانيون على درجات كانوا مقيمين في الديالات (المزارع) في الأراضي التي أُقطعوا عشرها وبدل محصولها ورسوم فراغها وانتقالها بصفتهم غزاة ، وكانوا معفيين من جميع التكاليف .

ومثل السباهيين الزعيمون (ج زعيم) وهم الذين يطلق عليهم هذا اللقب بفرمان (أمر سلطاني) ووظيفتهم وقت الحرب هم وذووهم وتوابعهم الإلتحاق بالأمراء الذين يحرسون تخوم المملكة ، وأما وقت السلم فكانوا يحافظون على الطرق وتحسين الزراعة .

٤٧١ ـ السبق :

خيمة تتقدم الملك إلى المنزل الذي يرحل إليه .

٤٧٢ ـ السبقية :

مدفع صغير يرمى به للمناورة إلى أن يتم استعداد بقية الجيش .

٤٧٣ ـ الستائر :

جمع ستارة وتقام على أعلى السور لتستر المقاتل من السهام والقذائف وتبنى من الحجارة ، وتظهر بشكل جلي في قلعة أرواد ، وهي كالدعامة الصغيرة بارتفاع متر ، أو قوس حجري يمكن أن يجلس تحته ثلاثة أشخاص وله جدار من السور ، وله فتحة طولانية للرمي ، وهي فتحات تصلح للسهام كما تصلح للرشاشات

والبواريد ولرصد محيط القلعة ، وبجانبها فتحات عمودية لإيصال الأخبار لأسفل القلعة بالصوت ، ولتهوية الغرف السفلية بالقلعة . فالستائر هي الواقيات من الإصابة .

٤٧٤ ـ السَّجمان :

أصلها فارسي : (سك) الكلب و (بان) الحافظ والصاحب ، والسكبان هو المتولي أمر كلاب الصيد . فالسجمانية في الدولة العثمانية بعد عام ١٣٥٠ م كانوا مستقلين عن الإنكشارية ، ويرافقون السلطان في الحرب والصيد .

٤٧٥ ـ السحابة :

خيمة كبيرة مستطيلة على هيئة الجملون .

٤٧٦ ـ السحلية :

كلمة عامية تعني الصندوق الخشبي الذي يوضع فيه الميت بإصطلاح أهل دمشق وهو النعش .

٤٧٧ ـ السدّة :

بمعنى المقصورة تماماً ، ولكنها في العصر المملوكي استعملت لسقف المقصورة ، وكان يصلي عليها المؤذنون ليرددوا التكبير بعد الإمام ، وفي عصرنا يطلقون لفظ السدة على سقيفة توضع في المسجد تجاه المحراب والمنبر ، يقوم المؤذنون فيها بالتبليغ أيضاً ، واصبحت السدة هذه في عصرنا من مستلزمات الجوامع كالمنابر والمحاريب ، والسدة الآن لصلاة النساء ، وللتوسع في الصلاة .

٤٧٨ ـ السراخور :

هو الذي يصرف علف الدواب وغيرها من الخيل والبغال والحمير ، ويتألف اللفظ من : سرا : ومعناه الكبير ، وخور : العلف ، ويكون المعنى رئيس موظفي العلف الذين يتولون علف الدواب .

٤٧٩ ـ سراويل الفتوة :

بنطلونات خاصة يلبسها من يصطاد الحمام بالبندقة ، وكان الخليفة الناصر

لدين الله العباسي مولعاً بذلك ، فلبس سراويل الفتوة ، وشرب كأس الفتوة ، ولا يلبس ولا يشرب إلا من ارتبط بروابط وثيقة معهم على نحو ما عند بعض الجمعيات السرّية . وقد جعل الخليفة نفسه رئيس هذه الطائفة ، يدخل فيها من شاء ، ويحرم من شاء ، وكتب سنة ٦٠٧ هـ إلى ملوك الأطراف لشرب كأس الفتوة ولبس سراويلها والإنتساب إليه .

٤٨٠ ـ السرج المغرق :

هو سرج مطعم بالفضة أو بغيرها من المعادن .

٤٨١ ـ سرجي :

الموظف المخصص لنقل البريد .

٤٨٢ ـ السرجين :

هو روث الحيوانات الجاف ، ويقال سرقين ويكنى به عن الدبر .

٤٨٣ ـ السرخدار :

محافظ الحدود وقد تكون حرفت إلى صارندار بمعنى محافظ الخزينة .

٤٨٤ ـ السردار :

هو القائد العام للجيش . وكان السلاطين يقودون الجيوش ، ثم عهدوا بها إلى قوّاد عظام ، أو إلى الصدر الأعظم أو الوزراء .

٤٨٥ ـ السردارية :

هي مركز السردار ، أي مركز القيادة بشاراتها وحرسها .

٤٨٦ ـ السرفار :

هو الجزء الذي يقبض عليه الراكب من اللجام .

٤٨٧ ـ السرقانية :

نوع من الزنابيل والجمع سرقانيات ، كالسطل من الجلد أو القفة .

٤٨٨ ـ السُفتجة :

بضم السين وفتحها ، فارسي معرب ، وهي كتاب من صاحب المال لوكيله أن يدفع مالاً قرضاً ليأمن به من خطر الطريق .

والسفتجة في عصرنا تقابل الحوالة المصرفية .

٤٨٩ ـ السفرة :

الإنتقال من بلد لآخر ، وقد فرَّقها العلماء عن الرحلة التي خصصوها لطلب العلم ، أما السفرة فجعلوها للتجارة أو أي غرض آخر .

٤٩٠ ـ السقالة :

ألواح خشبية يقف عليها البناؤون للبناء .

وهي أيضاً الرصيف البحري من الخشب على أعمدة مغروسة بالبحر لتقف بجوانبها السفن للتفريغ .

٤٩١ ـ السقرقة :

نوع من النبيذ الحبشي ، والسقرق القطعة الأفقية من ميزاب التقطير في الإنبيق .

٤٩٢ ـ سلار = سالار :

الآمر الأعلى أو الرئيس وتعني أيضاً الأمير الهاجم على عدوه . وهو اسم أمير أيام الملك الناصر .

٤٩٣ ـ سلاري :

قباء بلا أكمام ، أو بأكمام قصيرة جداً ، استحدثه الأمير سلار وكان يعرف ببغلوطاق .

٤٩٤ ـ السلحدار :

لقب للذي يحمل سلاح السلطان أو الأمير ، ويتولى أمر السلاح خانة وما يتبعه ، ومعناه ممسك السلاح .

فالسلاح دار هو ضابط يعهد إليه العناية بالأسلحة .

وهي كذلك طائفة من السباهية من غير أرباب المقاطعة ، ويدخلون في الحرس السلطاني .

٤٩٥ ـ السلخور = السراخور :

المعلف أو المزود ، أو الذي يكلف بعلف الحيوان .

٤٩٦ ـ السلطان :

هو الذي يحكم في ولايته حكم الملوك ، ويكون رئيساً للأمراء ، وله من العسكر أكثر من عشرة آلاف فارس ، ويملك ممالك متعددة ، وقد يطلق عليه اسم السلطان الأعظم ، ويشترط أن يخطب له في ممالك متعددة أقلها ثلاثة أيام وأكثرها ثلاثة أشهر .

٤٩٧ ـ سلطان الحرافيش :

هو شيخ مشايخ الحرف والصناعات .

٤٩٨ ـ السُلُك :

غطاء للرأس ملون بالأسود أو الأحمر ، يضعه العرب ، ويثبتون السلك بالعقال ويشبه الشاش .

٤٩٩ ـ السِماط :

ما يبسط على الأرض لوضع الأطعمة وجلوس الآكلين ، ويطلق أحياناً على المائدة السلطانية ، وكانت تُمد طرفي النهار من كل يوم أسمطة جليلة لعامة الأمراء ومنها ثلاثة ، واحداً بعد واحد في الزمان :

١ ـ الأول لا يأكل منه السلطان .

٢ ـ والثاني بعده يسمى الخاص ، قد يأكل منه السلطان وقد لا يأكل .

٣ ـ ثم الثالث بعده ويسمى الطاريء ومنه مأكول السلطان .

أما مساءً فسماطان : الأول ثم الثاني ويسمى الخاص ، ويؤكل من جميع

هذه الأسمطة ويوزع الباقي .

ثم يسقى بعدها الأقسِماء أي الأشربة المنوعة .

٥٠٠ ـ السناسنة :

السناسنة قبيلة من الأرض لها حصون منيعة تجاور خُلاط في تاريخ ميافارقين قرب مناطق تركستان .

٥٠١ ـ السنجق :

لفظ تركي استعمل بمعنى العَلَم ، أو الراية ، وبمعنى الرمح ، أو اللواء .

٥٠٢ ـ السنجقدار :

هو الذي يحمل الراية خلف السلطان أو الأمير ، وهو مركب من لفظين : أحدهما فارسي وهو : دار بمعنى ممسك ، والثاني تركي وهو : السنجق بمعنى الرمح أو اللواء أو العَلَم أو الراية ، وأول من حُمِلَ السنجق على رأسه من الملوك في ركوبه غازي بن زنكي ، وهو أخو السلطان نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام المدفون في جامع النورية بدمشق .

٥٠٣ ـ السندس :

هو الديباج الرقيق ، أي نسيج حرير رقيق .

٥٠٤ ـ السنيح :

مخزن الطعام .

٥٠٥ ـ السهام الخطائية :

هي سهام تعلق على رأسها مواد متفجرة محرقة ، والظاهر أن استعمالها هو مبدأ استعمال البارود ، والخطا هم جماعة من الترك القريبين من بلاد الصين ، ومن هنا جاءت فكرة أخذ العرب استعمال البارود عن الصين ، وهي تماثل قنبلة البازوكا في عصرنا .

٥٠٦ ـ سيدي :

في أواخر عهد المماليك البحرية وأول عهد المماليك الشراكسة أصبحوا

يطلقون لقب سيدي على أفراد الأسرة المالكة .

٥٠٧ ـ سيف بداوي :

هو السيف المستقيم ذو الحدين ، ويعلق على الكتف بحزام ويسمى السيف العربي والسيد البداوي .

٥٠٨ ـ سيسيه :

سيسية أو سيس عاصمة أرمينيا الصغرى أو كيليكيا وتقع بين أنطاكية وطرسوس والنسبة إليها سيسي .



باب الشين

٥٠٩ ـ شاد :

شدَّ الدواوين أي فتشها وضبط حساباتها .

وشاد هو المفتش تضاف الكلمة لإسم الوظيفة مثل شاد الزكاة ، وشاد الأوقاف أي ناظر الأوقاف أو مديرها ، وشاد الشون وهو قائد الأسطول والمسؤول عنه والوظيفة « شادّية » .

٥١٠ ـ الشادر :

الشادر : لفظ فارسي واستعمل بالتركية أيضاً بمعنى خيمة وأخذها العرب بنفس المعنى ويجمع على شوادر .

٥١١ ـ الشادروان = الشاذروان :

آلة لفصل مياه الأنهار عند التحويل ، وهي ألواح خشبية متينة يوضع خلفها أعمدة لتثبيتها ، فيرتفع مستوى المياه في النهر لتسقي الأماكن المرتفعة ، ويظهر ذلك واضحاً في منطقة الشادروان على نهر بردى غرب دمشق واستبدلت بحاجز اسمنتي قبل سنوات (عام ١٩٨٥) .

وتسمى أيضاً الحجارة المائلة في أسفل جدار الكعبة المشرفة بإسم الشاذروان ولا يصح الطواف فوقها فهي من جسم الكعبة .

٥١٢ ـ شاش :

قماش يوضع للجروح أو على العمائم وتجمع شاشات ، وقد تطلق على قماش الخطّة . واستعمل أيضاً كنوع من زينة الحريم يوضع على الرأس ويزخرف بالذهب واللؤلؤ وقد شاع استعماله حوالي ٧٨٠ هـ وبولغ كثيراً بالإنفاق عليه .

٥١٣ ـ شاشية :

الطربوش الذي يلف عليه الشاش ليصبح عمامة .

٥١٤ ـ الشاطر :

الماهر أو المجتهد ، وفي العهد العباسي وما بعده : اللص الشاطر ، وهي بالأصل من فعل شطر أي قسم ، والشاطر من يجرح الثياب ويشطرها ليأخذ المال منها ، فهو اللص أو قاطع الطريق .

ثم أطلق على ساعي البريد لسرعته في السير ليصل إلى مركز البريد الآخر .

٥١٥ ـ الشاليش = جاليش :

راية كبيرة تكون في مقدمة الجيش معلق عليها خصلة كبيرة من الشعر (وانظر جاليش) .

٥١٦ ـ الشاهد :

هو الذي يشهد بمتعلقات الديوان نفياً أو إثباتاً ، ويطلق على الشهود كلمة الشروطيون ، كما تطلق على من يثبت الأحكام لدى القاضي في الكتب والسجلات .

٥١٧ ـ الشب = الشبّة :

مركب حامض مقلص للأوعية يستعمل لقطع النزيف وقبض الأوعية ، كان يستخرج من الصعيد ويباع للفرنج لأجل الصباغ ، وهو من مستلزمات الصباغين .

٥١٨ ـ الشباك :

الكوة أو النافذة المشبكة بالحديد أو الخشب .

٥١٩ ـ الشُبُك :

الأنبوبة أو العصا أو الماسورة .

٥٢٠ ـ الشحتة :

الشحتة بمعنى الجوع وشحتان أي جوعان .

٥٢١ ـ الشحنة :

جماعة من العسكر الشرطة يسمى قائدها رئيس الشحنة ، كما يسمى متولي

الشرطة صاحب الشحنة .

٥٢٢ ـ الشخشير :

نوع من السراويل الواسعة .

٥٢٣ ـ الشراب خانة :

بيت الشراب وفيه شتى أنواع الأشربة التي يحتاجها السلطان فضلاً عن الأواني النفيسة المصنوعة من الصيني الفاخر .

٥٢٤ ـ الشرابدار :

لقب للذي يتصدى للخدمة بالشراب خاناه ، وهو المكان المخصص للأشربة والحلوى والفواكه والعقاقير .

٥٢٥ ـ الشرب :

نسيج لطيف رقيق إذا طوي لا يصير له حجم ، وكان لهذا النوع من النسيج سوق رائجة جداً ومنه الإشارب أو الشُراب .

٥٢٦ ـ الشرط :

أو الأشراط هي العلامات ، واحدها شَرَط بالتحريك ، وبه سميت شرط السلطان ، لأن السلاطين جعلوا لأنفسهم علامات يعرفون بها . وخالف البعض من أهل اللغة هذا المعنى وقالوا : شُرَط السلطان نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده ، وقد استعمل لفظ الشرطة منذ عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم .

٥٢٧ ـ الشرطونية = الشرتونية :

وباليونانية خرتونيا وهي ضريبة يدفعها الراهب للأسقف ليرسمه قساً وليدخل في سلك رؤساء النصرانية . ومعناها وضع اليد للتبريك والإرتسام فورياً ، ووضع شارات وأشرطة الرتبة الدينية ، فهي ما يدفعه القس للكنيسة عند ترسيمه .

٥٢٨ ـ الشرف :

المكان المشرف على غيره ، وللنهر شرفان ، أي حريمان .

ولنهـر بردى شـرفان همـا : الشـرف الأعلى في مـدخـل دمشق فيـه مـدرسـة التجهيـز ، والشرف الأدنى فيـه جامعـة دمشق . وفي مخـرج بـردى من دمشق عنـد العمـارة حي يقـال لـه الشـرف الأعلى ، ويقـابله حي المـزابـل ، ثم أطلق الشـرف الأعلى على الطرفين .

٥٢٩ ـ الشَّرْ كَفَلك :

الإطار المحيط لحفظ داخله من الشر .

٥٣٠ ـ الشُّريك :

خبز ناعم مدور ، يعجن دقيقة بقليل من السمن أو الزيت ، وكثيـراً ما تـوضع عليه الحبة السوداء (حبة البركة) .

٥٣١ ـ ششمان :

لفظ فارسي بمعنى سمين وبالتركية شيشكو : إنسان سمين .

٥٣٢ ـ الشطفة = العصبة :

شارة ملكية تحمل كما يُحمل اللواء على رأس أمير الجيش .

كمـا أن بعض أفـراد قبيلة العنـزة يـربـطون حـول رؤوسهم منـديـلاً يسمـونـه الشطفة .

وفي حوران ـ بجنوب سوريا ـ تـربط النساء رؤوسهن بقمـاش (إشارب) إلى الخلف يسمونه الشطفة .

والشطفة أيضاً أخذ شيء من سطح أفقي ليصبح مائلاً لتسهيل الإنزلاج .

٥٣٣ ـ الشطبة :

السيف ولعل الشطفة محرفة عن الشطبة .

٥٣٤ ـ الشفت :

الشفت : جفوت : جفيت : جهود ، كلها تحريف لكلمة يهود في العربية .

٥٣٥ ـ شقا :

قماش من الصوف مبطن بشعر دقيق ناعم .

٥٣٦ ـ شقدف :

صندوق خشبي ذو شقين يوضع على ظهر الجمل ، ويجمع على شقادِف .

٥٣٧ ـ الشلنج :

حلية للرأس مرصعة بالأحجار الكريمة ، ونوع من الشراريب أو الريش كان يكافأ به المحاربون فيعلق في أغطية على رؤوسهم ، تجمع على شلنجات .

٥٣٨ ـ الشَّنَّك :

تركية بمعنى بهيج ، وشنلك : البهجة والطرب ، وتطلق الشَّنِّك على الإحتفال الذي تطلق فيه المدافع والنيران الملوَّنة .

٥٣٩ ـ الشنكلة :

طريقة لتنفيذ حكم الإعدام يعلق فيها المحكوم بالإعدام بكلاليب معقوفة من تحت إبطيه وينزف حتى يموت .

٥٤٠ ـ الشيافات = الأشياف :

جمع شياف ، وهو دواء مسحوق يستعمل للعيون ، والشياف أيضاً دواء يجعل قمعاً أو تلبيسة (تحميلة) لأخذ العلاج عن طريق الدبر / الشرج / أو لمعالجة أمراض المستقيم .

٥٤١ ـ الشيت :

لفظ فارسي وهندي وسنسكريتي وتركي وهو الحرير الهندي .

٥٤٢ ـ شيخ الشيوخ :

هو رئيس خوانق الصوفية جميعاً ، وكان لهذه الوظيفة قيمة سياسية تزيد على قيمة قاضي القضاة .

٥٤٣ ـ شواشر :

جمع شوشرة ، أصلها شاشرماك أي تحير واضطراب ، أي الفوضى بالبلاد أو بالمجلس .

٥٤٤ ـ شهشوار = شهسوار :

لفظ فارسي يطلق على الإنسان الماهر الجريء .

٥٤٥ ـ شيركوه :

أسد الغابة بالتركي والكردي .

٥٤٦ ـ الشيني = الشونة = الشينية :

جمعها شون وشواني ، وهي سفن حربية كبيرة تشن الهجوم مجهزة بمدافع .

☆ ☆ ☆

باب الصاد

٥٤٧ ـ صاحب الديوان :

وهو متولي الديوان ، وهو ثاني رتبة الناظر .

٥٤٨ ـ صاحب الزنج :

هو علي بن محمد بن عبد الرحيم صاحب الثورة العلوية في البصرة المسماة بثورة الزنج والذين كانوا يكسحون الأهوار قرب البصرة .

٥٤٩ ـ صادر الإفرنج :

ضريبة تفرض على تجار الفرنج الواصلين بالبضائع من بلادهم إلى ثغر الإسكندرية ، وكان مقدارها الخُمس زمن القلقشندي في القرن الثامن الهجري .

٥٥٠ ـ صارندار = صارندا :

محافظ الخزينة وربما حرفت عن سرحدار بمعنى المحافظ على الحدود .

٥٥١ ـ صارو :

لفظ تركي بمعنى اللون الأشقر ، وساري : اللون الأصفر .

٥٥٢ ـ الصاية :

تركية : زي من الجوخ الخشن وهي من (صايمق) بمعنى يَعُدّ ويحسب ، ثم أطلقت على الموظفين المكلفين بتحصيل رسوم الأغنام لأنهم يعدون رؤوس كل قطيع ، ثم عرف هذا الزي باسم وظيفة لابسه ، وربما لبسه غير موظفي رؤوس الأغنام .

٥٥٣ ـ صائر الباب :

زعرور الباب ويقال له لبنة الباب وكرنيب الباب .

٥٥٤ ـ صبيان الحَجْر :

لفظ شاع عند الفاطميين معناه فتيان لكل واحد منهم فرس وعدَّة ، فإذا قيل للصبي عن شغل قام حالاً به ولا يتوقف فيه لأن جميع ما يحتاج إليه موجود لديه ، وذلك على مثال الداوية والإسبتارية ، وإن تميز الصبي بعقل وشجاعة قدم للأمر ، وهذا ما رجح العادل للوزارة في الدولة الفاطمية .

٥٥٥ ـ الصدر :

طبق كبير (صينية كبيرة) من النحاس الأصفر ، وكانت كل دار في دمشق والقرى المحيطة بها تحوي عدة صدور تستعمل في الولائم فتوضع على الأرض وعليها صحاف الطعام ويتحلق حولها الناس .

٥٥٦ ـ صَدَّر بعيره :

أي وضع على صدره حزاماً أو حبلاً لتثبيت الرحال من الأمام إلى ما وراء الكركرة .

٥٥٧ ـ الصفر :

هو النحاس الأصفر .

٥٥٨ ـ الصُفَّة = المصطبة :

قسم من الأرض يرتفع عما حوله بنحو ثلاثين أو أربعين سنتيمتراً وتسمى مصطبة ، وفي مسجد النبي (ص) صفة الفقراء .

٥٥٩ ـ صليب صلبوت :

هو الصليب الأعظم عند المسيحيين لأن فيه قطعة من الخشب التي صلب عليها المسيح (ع) بزعمهم ، أو شبيه المسيح بزعم المسلمين ، وله أخبار كثيرة : منها أنه نقل إلى قبرص بعد خروج الصليبيين من بلاد الشام وبقي بقبرص بعد استيلاء المسلمين عليها ، ورآه بعض الرحالة الأوروبيين هناك سنة ١٤٨٨ م وكان مرصعاً بالجواهر ، طلبه إمبراطور البيزنطيين إيزاك الثاني انجلوس من صلاح الدين الأيوبي فأعطاه أياه مقابل حصن جبيل من الفرنجة .

٥٦٠ ـ صناعة مصر :

مكان لبناء السفن بمصر وهي ثلاثة مصانع :

١ ـ صناعة الجزيرة في جزيرة الروضة الحالية انشئت سنة ٥٤ هـ .

٢ ـ صناعة مصر بناء محمد بن طفج الإخشيد بساحل مصر القديم وتعرف صناعة العمائر .

٣ ـ صناعة المقس وهي من منشآت المعز لدين الله الفاطمي .

٥٦١ ـ الصوباشي :

وظيفة عثمانية : رئيس فرقة من السباهية ، وهي فرقة من الفرسان وهم من رجال العسكرية العثمانية .

والصوباشي بالفارسية : الوكيل في الضيعة من قبل صاحبها ، أو أمين النساء في البيت .

٥٦٢ ـ صولاق :

مصطلح تركي : وهو جندي البريد السريع ، ويقال كلب صولاقي : أي كلب الصيد السريع الجري .

٥٦٣ ـ الصيرفي :

الذي يتولى قبض الأموال وصرفها .

٥٦٤ ـ الصيني المجَزّع :

نوع من الأواني الخزفية الملونة بالأسود والأبيض أو بغيرهما من الألوان .

☆ ☆ ☆

باب الضاد

٥٦٥ ـ الضبطية :

عساكر لحفظ الإنضباط في الجيش أثناء سيره لحمايته ولعدم فرار العسكر أو تأخرهم ، ويقال لهم القراغلامية .

٥٦٦ ـ الضُّلَمة :

تركي : لباس قديم مفتوح من الأمام يشبه الجبة كان يصنع من الجوخ ويلبسه الرجال والنساء ، وتضم حاشيتا الفتحة فوق الصدر مكين واسعين متموجين . ونصف الضُّلمة الأعلى ضيق ، ونصفها الأسفل واسع ، والضلمة النسائية تتجاوز الركبة قليلاً إلى الأسفل .

٥٦٧ ـ ضمان القراريط :

ضريبة بيع الأبنية ، وكان مكساً يؤخذ من كل من باع داراً ولو تكرر بيعها في الشهر الواحد مراراً ، فلا بد أن يؤخذ أيضاً مكسٌ معلوم ، ولا يستطيع أحد من الشهود أن يكتب توقيعه في مكتوب دار حتى يرى الختم في المكتوب أي على عقد البيع ، وقد أبطل الملك الأشرف هذا النوع من الضمان .

٥٦٨ ـ ضمان المغاني :

من أشنع الأمور وأقبحها ، فما كان أحد يستطيع إقامة عرس حتى يغرم قدر عشرين إلى ثلاثين مثقال ذهب ، وكانوا بمصر لا تغيب مغنية عن بيتها ولو إلى زيارة أهلها ، إلا أخذ الضامن منها رشوة . وفي الأرياف كان للمغاني حارة مفردة يعمل فيها من الفجور جهراً ما يقبح ذكره ، ومن اجتاز بها غلطاً ألزم أن يزني بخاطِئةٍ ، فإن لم يفعل فدى نفسه بشيء .

☆ ☆ ☆

باب الطاء

٥٦٩ ـ الطابور :

صف من الناس يقف بعضهم وراء بعض ، أو الوحدة العسكرية من المشاة مكونة من أربعة مجموعات وهي ربع آلاي (سرية) ويرأسها بكباشي .

٥٧٠ ـ الطارمة :

بيت من خشب يبنى سقفه على هيئة قبة لجلوس السلطان ، وهي لفظة فارسية الأصل وجمعها طارمات ، وهي أيضاً أعلى غرفة في البيت ، وقد يقال لها طيارة ، ومنها يطل الجالس على ما حوله .

٥٧١ ـ الطاهر :

معناه عند أهل السند والهند وما جاورهما : النقيب عند أهل الشام ومصر والعراق .

٥٧٢ ـ الطائفة الأويراتية :

هم التتر الوافدية ، وهم قبائل من المغول وفدوا إلى دولة المماليك والتجأوا إليها وتوطنوا في بلاد الشام ومصر وصاروا من جملة فرق الجيش المملوكي .

٥٧٣ ـ الطباق :

جمع طبقة وهي ثكنات جيوش المماليك بالقلعة ، وكانت كل طبقة تضم المماليك المجلوبين من بلد واحد .

٥٧٤ ـ الطبجي :

هو المدفعي ، والطوب القنبلة ، أو البلوك أو قطع الآجر أي القرميد .

٥٧٥ ـ الطبخانة :

دار لصناعة المدافع .

٥٧٦ ـ الطبر دار :

فارسي الأصل : ويعني الشخص الذي يحمل الطبر حول السلطان عند ركوبه في المراكب وغيرها ، ويتألق المصطلح من لفظين هما : طبر ومعناه الفأس . ودار ومعناه ممسك ، والمعنى ممسك الفأس ، ويقال للسكر الصلب الشديد الصلابة طبرزد بمعنى يكسر بالفأس .

٥٧٧ ـ الطَبَق :

هو الدف الرقيق للبناء أي لوح رقيق من الخشب .

٥٧٨ ـ الطبنجة :

لفظ فارسي بمعنى : اللطمة أو اللكمة أو المسدس ، وقد دخلت التركية والعربية بمعنى المسدس فقط .

٥٧٩ ـ الطُبسى :

الإناء الصغير والجمع طُبوس ، وطباسي .

٥٨٠ ـ الطبلخاناه :

المراد بها ما نسميه في عصرنا موسيقى الجيش وهي لفظ فارسي .

وأمير الطبلخاناه هو الأمير الذي يرقى إلى درجة يستحق بها أن تضرب الموسيقى على بابه ، ويكون أمير أربعين ، ويتدرج في الزيادة إلى ثمانين ، ويعد أمير الطبلخاناه في الدرجة الثانية بين الأمراء .

وتعني الطبلخاناه أيضاً الفرقة الموسيقية السلطانية ، وكانت العادة أن تدق نوبة في كل ليلة بعد صلاة المغرب ، وتكون في صحبة السلطان في الأسفار والحروب .

والطبل خاناه أيضاً هو المكان المخصص من حواصل السلطان لطبول الفرقة وأبواقها وتوابعها من الآلات ، وأصل ذلك أن السلطان علاء الدين خوارزم شاه لما عزم على المسير إلى العراق وخالف على الخليفة الناصر ، ضرب لنفسه نوبة ذي القرنين تعاظماً وهي في وقتي الشروق والغروب بعدما كانت تضرب له خمس نوب

في أوقات الصلوات الخمس ، ففوضها لأولاده يضربونها في الأقاليم التي سماها لهم على أبواب دور سلطنتهم ، وكان نور الدين يضرب بدمشق النوب الخمس ، وأول يوم ضربها خوارزم شاه أختار لضربها سبعة وعشرين ملكاً من أكابر الملوك وأولادهم ، وكانت آلات النوبة من الذهب .

٥٨١ ـ الطبول بازات :

هي الطبول المطعمة بالمينا .

٥٨٢ ـ الطرائد :

السفن الطرادة لحمل الخيول والفرسان ، وهي سريعة السير كالحصان السطارد . أو الحيوان المطرود لأنها تسارع لطرد الأعداء ، كما يقال طرّيدة .

٥٨٢ ـ الطربال :

القبة المرتفعة التي تبنى فوق قبور العظماء .

٥٨٣ ـ الطُرَحاء :

هم الفقراء أو الضعفاء من الشعب ، وكان للظاهر بيبرس عدة أوقاف بمصر منها : وقف الطُرَحاء لتغسيل فقراء المسلمين وتكفينهم ودفنهم ، وهو من أكثر الأوقاف نفعاً .

٥٨٤ ـ الطرخان :

هو المتقاعد أو المحال على المعاش .

٥٨٥ ـ الطرحة :

ألبسة كان يتميَّز بها قضاة القضاء الشافعية والحنفية ، فتستر العمامة وتنسدل على ظهر القاضي .

٥٨٦ ـ الطَرَف :

جانب الشيء ، والرجل الطَرَف هو الذي لا يثبت على صحبة أحد، أو لا يثبت على يمينه أو على كلامه ، ولا يسمع كلام أحد ، وإذا استؤمن خان وإن حدث أو حلف كذب .

٥٨٧ ـ الطشت خاناه :

بيت الطشت ، والطشت صحن كبير لحمل الطعام أو الماء ، والطشتخاناه هو المكان المخصص لوضع الطشوت اللازمة لغسل الأيدي والقماش وغيرها ، فضلاً عن المقاعد والوسائد والسجاد الذي يلزم السلطان .

٥٨٨ ـ الطشت دار :

لقب لبعض رجال الطشت خاناه .

٥٨٩ ـ الططري :

صيغة النسبة إلى كلمة التتر ، أي التتري .

وكانت هذه الكلمة تطلق على ساعي البريد في الدولة العثمانية ، لأن التتر كانوا يؤدون عمل سُعاة البريد .

٥٩٠ ـ الطقم :

أنظر داقم ، وهم الجماعة المكلفة بخدمة آلة كالمدفع أو الدبابة .

ويقال طقم للجاكيت والبنطلون من قماش واحد .

٥٩١ ـ الطُلْب :

الفرقة من المماليك خاصة بأمير من الأمراء ، وجمعها أطلاب ، وعدد عسكره ٧٠ ـ ٢٠٠ فارس في ميدان القتال ثم صار يدل على الكتيبة .

٥٩٢ ـ الطُلْبة :

مجيء العسكر إلى كاشف الإقليم فيقولون له : اكتب على الناحية الفلانية كذا وكذا ، فيأمر الكاتب بكتابة ما يقولون ، ويكتب لهم سواء كان له صحة أم لا .

وقد ألف الشيخ محمد بن أبي السرور البكري رسالة سماها : تفريج الكربة لدفع الطُلْبة في وقفة محمد باشا والي مصر لمنع هذه البدعة في سنة ١٠١٧ هـ .

٥٩٣ ـ الطلمبة = الطولومبة :

مضخة الماء ، وهي أنبوب طويل له طرف في الماء وطرف مرتفع ، تأخذ الماء بطرف من طرفيها وتصبه من الطرف الآخر ، كما تشمل خراطيم ومضخات المياه لإطفاء الحريق ، ويلقب عامل إطفاء الحريق بالماء طلمبجي .

٥٩٤ ـ الطُغَراء :

ختم بتوقيع السلطان .

٥٩٥ ـ الطمغا :

كلمة تركية معربة (دمغا أو دمغة) وهي خاتم الأمير أو السلطان ، وفي الأصل شهادة براءة تصدر عن السلطان أو الحاكم بالعفو عن مجرم أو تأمين خائف .

٥٩٦ ـ الطواشية :

جمع طواشي ، وهم المماليك الخصيان المعينون لخدمة بيوت السلطان وحريمه .

٥٩٧ ـ طوالة = آخور = مراح الخيل :

طوالة : محرفة عن كلمة (طويلة) بالعربية ، استعملت في العصر المملوكي بمعنى إصطبل الخيل ، ويراد بها أيضاً ثلاثة صفوف من الخيل .

٥٩٨ ـ الطوب = الطُب :

المدفع أو قذيفة المدفع ، ويقال أيضاً عن اللِّبن أو البلوك أو القرميد (الآجر) .

٥٩٩ ـ طوبال :

الرجل الأعرج .

٦٠٠ ـ الطوخ :

كلمة صينية ثم تركية ، وهي راية من نوع خاص من القماش تحمل على

عمود يعلق به (ذيل ثور) أو ذيل حصان أو شعر ذيل الحصان فسمي شاليش ، وعلى رأس العمود كرة مذهبة قد يعلوها هلال ، ويصبغ شعر ذيل الحصان باللون الأحمر أو الأسود أو الأبيض ، ويقال له البرجم بالفارسية أي الراية .

وللسلطان سبع رايات ، وللوزير الأعظم خمس ، وللوزير ثلاثة ولشيخ الإسلام ثنتان ولقاضي العسكر طوخ واحد بلا كرة ، وللطوبجية أطواخ خاصة بكل منهم .

٦٠١ ـ الطوخان :

جمع طوخ وتقابل الجاليش عند الأيوبيين والمماليك (انظر طوخ السابقة) .

٦٠٢ ـ الطوغان :

الصقر أو الأمير الصقر .

٦٠٣ ـ الطولومبة :

انظر طلمبة : خراطيم ومضخات لإطفاء الحريق .

☆ ☆ ☆

باب الظاء

٦٠٤ ـ الظلمة :

انظر الضُلمة .

☆ ☆ ☆

باب العين

٦٠٥ ـ العامل :

هو الذي ينظم الحسابات ويكتبها . أي الموظف في الدولة الإسلامية .

٦٠٦ ـ العتابي :

قماش خشن مخطط بحمرة وصفرة .

٦٠٧ ـ العترسة :

الشراسة في الخلق مع عظمة وكبرياء .

٦٠٨ ـ العتق :

قطع نقدية غير مصكوكة ، وهي قطع مكسرة من النحاس الأصفر أو الأحمر ، وكانت تستعمل مع الفلوس المسكوكة .

٦٠٩ ـ العرَّادة :

آلة حرب أصغر من المنجنيق ترمي بالحجارة المرمى البعيد .

٦١٠ ـ العَرَصَة :

كلمة عربية تعني كل بقعة واسعة بين الدور ليس فيها بناء ، وكان الأولون يجعلون حول المسجد عرصة ، حتى إذا ضاق المسجد تمت توسعته فيها .

٦١١ ـ العَرَض :

هو أن يؤلف الإنسان كتاباً أو أكثر من كتاب ، ثم يقرؤه أمام شيخ عن ظهر قلب غالباً فيكتب له على الكتاب المقروء بحسن قراءته وهذه الإجازة تسمى إجازة العرض .

٦١٢ ـ العَرْضي :

كلمة تركية بمعنى المعسكر .

٦١٣ ـ العَزب :

من لا زوج لـه ، وهم فرق من الجنـود غيـر المتـزوجين ثم اضمحلت وظهـر فرق (اللوند) أي الحر المستقل .

٦١٤ ـ العصر :

نوع من أنواع التعذيب في العصر المملوكي ، وكثيراً ما كان يعذب به الوزراء وأصحاب الأموال الكثيرة لأجل أن يعترفوا بما يخفونه من الأموال ، وكيفيـة ذلك أن يـوضع الشخص أو أطـرافه بين خشبتين ويضغط عليـه حتى تكاد تـزهق روحه ، ثم يحل عنه ويطلب إليه أن يعترف بما عنده من أموال .

٦١٥ ـ عُضِبَ :

قطعت رجله .

٦١٦ ـ العقود :

اصـطلاح معناه العقـد على الوتـر بأصـابع اليـد اليمنى عند الـرمي بـالقـوس والنشاب .

٦١٧ ـ العقبية :

الأرض أو الطريق المنحدرة ، وحي من أحياء دمشق القديمة .

٦١٨ ـ العُكَّام :

أو العُكّامة : جماعة أقوياء أشداء يقومـون بخدمـة الحاجّـة طيلة الطريق لقـاء أجرة معلومة ممن يستأجرهم من الحجاج .

٦١٩ ـ العلامة السلطانية :

هي مـا يكتب السلطان بخطه على صـورة اصطلاحيـة خاصـة ، وكـان لكـل سلطان عـلامـة سلطانيـة ، وإذا قُلّدت وفُعِلَ غيـرهـا يقـال : اختـلاف العـلامـة

السلطانية ، وهذه العلامة قد تسمى التوقيع أو الخاتم أو الطغراء فيعمل شبيهاً بها تزويراً لها .

٦٢٠ ـ العِلْج :

الرجل الضخم من كُفَّار العجم ، وبعض العرب يطلق العلج على الكافر مطلقاً ، والجمع علوج ، وأعلاج ، وقيل الرجل الشهواني المستهتر ، وقيل الرجل البحار الكافر المستهتر .

٦٢١ ـ العَلَمدار :

لقب الذي يحمل العَلَم في مواكب السلطان ، أي ممسك العلم .

٦٢٢ ـ العُلُوفة :

لفظ عربي : وهي المواد الغذائية اللازمة للحيوان ، ثم صارت للإنسان والحيوان ، ثم صارت للراتب ، وفي الإدارة العثمانية ، رواتب العسكريين والمدنيين ، وكانت تحسب على أساس الأجر اليومي ، ثم صارت تحسب على كل ثلاثة أشهر هجرية .

٦٢٣ ـ العمامة :

ما يوضع على الرأس ولا سيما لعلماء الدين ، وفي سنة ٧٠٠ هـ ، أُصْدِرت الأوامر لليهود في مصر وسوريا بأن يلبسوا عمائم صفراء ، وللنصارى عمائم زرقاء ، والسامرية حمراء ، ثم صار المسلمون يلفون الشاش الأبيض على الطرابيش الحمر ، أو على القلنسوات البيض ويسمونها عمامة أو لَفّة .

٦٢٤ ـ العواصم :

جمع عاصم ، وهو الحصن على الحدود لحماية الجنود ، ثم صارت إسماً للمدن ثم صارت لمراكز الحكم في الدول .

☆ ☆ ☆

باب الغين

٦٢٥ ـ الغاشية :

سرج من جلد مخروز بالذهب يخالها الناظر إليها أنها جميعاً مصوغة من الذهب ، تحمل بين يدي السلطان في المواكب الحافلة كالميدان بمصر والأعياد وتجاريد السلطان من فتح البلاد أو النصرة على العدو . وتحملها المهاترة على أيديهم تلفتها يميناً ويساراً في حين تفرش له شقق الحرير إلى حين نزوله بمكانه .

٦٢٦ ـ الغِراب :

سفينة حربية قديمة مدببة الحيزوم ذات أشرعة ومجاذيف .

٦٢٧ ـ الغِريان :

تثنية الغِرى : وهو المطلي بالغراء ، ولعل القبتين (المعروفتين والمشهورتين في العراق) كانتا مطليتين بمادة تشبه الغراء لما نسجت حولهما القائلة : إن هذا هو دم من قتله النعمان يوم بؤسه .

٦٢٨ ـ الغُز = أغز :

لفظ للمولدين بين العجم في المدن من نسائهم ، وقيل الجنس التركماني أو التركي ، وقيل تشمل التركي والتركماني والقفشق والجنس المولد .

وقيل هم كل من ولد من عامور بن يافث بن نوح ، وهم قبائل تركية غير متحضرة .

٦٢٩ ـ الغفارة :

المعطف والجمع غفائر .

وتقال أيضاً للضريبة التي يأخذها الأشرار الأقوياء من الباعة أو أصحاب الأراضي مقابل عدم التعدي على مبيعاتهم أو محاصيلهم .

٦٣٠ ـ الغفير = الخفير :

الشرطي في القرية أو في المخفر لحفظ الأمن ويرتدي المعطف الدال على وظيفته .

٦٣١ ـ الغلام :

الولد أو الخادم في العربية ، وفي عهد المماليك للذي يتصدى لخدمة الخيل ، ويجمع على غلمان وغِلْمَه بكسر الغين وسكون اللام ، وهو في أصل اللغة مخصوص بالصبي الصغير والمملوك ، ثم غلب على هذا النوع من أرباب الخدم ، وكأنهم سموه بذلك لصغره في النفوس وربما أطلق على بعض رجال الطست خاناه ونحوهم .

٦٣٢ ـ الغليون :

سفينة حربية ضخمة كان الأسبان يحملون فيها الذهب والفضة والبضائع النفيسة من مستعمراتهم ، وتستعمل الكلمة في الأسبانية والإيطالية والفرنسية وغيرها من اللغات .

ومن أنواع السفن الحربية الكبيرة القراقة (الكراكة) والكرافيلا ، وكان طولها سبعين ذراعاً وعرضها ثلاثين ذراعاً ، وكانوا يكتبون في مؤخرة كل غليون آيات قرآنية وأحاديث شريفة مناسبة ، يكتبها خطاط خاص .

٦٣٣ ـ الغيار :

لباس خاص بالمسيحيين عليه زنار ، استعمل في العصور الوسطى لتمييزهم عن غيرهم .

٦٣٤ ـ غيبة القارئين :

هي تسجيل أسماء الغياب في مجالس العلم ، وإذا قرىء الكتاب على شيخ وتغيب أحد المستمعين يُكتَب (وفَاتَهُ من باب كذا إلى باب كذا ، أو يكتب جانب اسمه مع فوت) .

☆ ☆ ☆

باب الفاء

٦٣٤ ـ الفارِه :

كلمة تطلق على الجيد الحاذق المدرب من الدواب وتجمع على فَرِه .

٦٣٥ ـ الفانيد :

السكر الأبيض ونوع من الحلوى .

٦٣٦ ـ الفتح :

ما يجيء للإنسان من هدايا وأُعطيات .

٦٣٧ ـ الفتوة :

الشجاعة ولعب الخفة والقوة ، وللمتصفين بها سراويل خاصة بهم ، ثم صار العيارون يلبسون سراويلهم في بغداد في أواخر الدولة العباسية .

٦٣٨ ـ الفداوي = الفدائي :

الرجل الذي يقوم بقتل شخص معرضاً نفسه للقتل بتنفيذ عمله ، وفي نظام جماعة الحشاشين من الإسماعيلية : هو الشخص الذي تناط به مهمة اغتيال من تقرر الجماعة قتله من أعدائها أو من غير أعدائها حتى لو أخذت مالاً مقابل ذلك دون أن تكون لها مصلحة أخرى .

٦٣٩ ـ الفرتوند :

لفظ تركي وترسم : فرطونة ، وفورطنة وفيرطنا ، وهي العاصفة الشديدة التي ترفع الموج وتهيج البحر وتثير الرمال بالبر .

٦٤٠ ـ الفرتنة :

هي رمي الفتنة بين الناس ثم الفرار من مكان الفتنة حتى لا يعرف مسببها ، وهي تهيج الناس وتثير الأحقاد وتسفك الدماء .

٦٤١ ـ الفرد دار :

لفظ مركب من لفظين فارسيين أحدهما فرد ومعناه الستارة والثاني دار بمعنى ممسك ، والمراد ممسك الستارة .

٦٤٢ ـ الفُرضَة :

الثلمة في البحر ترسوا بها المراكب والبواخر كالخليج ، كذلك الفتحة في طرق المعدن .

٦٤٣ ـ الفستان :

تطلق عند الأرناؤوط على ملحفة واسعة كثيرة الطيات ، تلف على الخصر وتصل إلى الركبة ، كما تطلق على جلباب كثير الطيات تلبسه النساء .

٦٤٤ ـ الفسقية = الفستقية :

حوض يقام في الحديقة أو الميادين العامة أو في ساحة الدار أو داخل القاعات لتبريدها بمرور الماء .

٦٤٥ ـ فِشْكِل :

بكسر الفاء والكاف : الفرس الذي يصل آخر الخيل متخلفاً ، ومنه اشتق العوام كلمة مُفَشْكَل إذا كان الشيء غير صالح كفرس الفِشْكِل الذي يصل متأخراً .

٦٤٦ ـ الفصيل :

سور صغير يجعل أمام السور الأصلي الكبير وهو بمنزلة خط الدفاع الأول ، وكان لدمشق فصيل ، ولما ضاقت المدينة بني بين السورين .

والفصيل أيضاً : ابن الناقة .

٦٤٧ ـ الفقّاع :

شراب يتخذ من الشعير سمي بذلك لما يعلوه من الزبد والفقاعات .

٦٤٨ ـ الفقاهة :

وظيفة يتولى صاحبها تدريس الفقه لقاء راتب محدد .

٦٤٩ ـ الفُنْجان :

ذكره الجواليقي مؤنثاً : الفُنْجانة ، وقال : لا يقال فنجان .

والفنجان هو القعب الصغير تشرب به القهوة والشاي ونحوهما .

وهو أيضاً حلية من الذهب أو النحاس كالعلبة المستديرة كانت تلبسها المرأة في رأسها وتتعَصَّب عليها .

كما كان يطلق على الساعة المائية .

٦٥٠ ـ الفوت :

هو أن يفوت طالبَ العلم قسمٌ من سماع الكتاب ، وحينما يُكتب في آخر الكتاب أسماء الحاضرين للكتاب ويكتب اسم السامع ، ويكتب إلى جانبه ، (وفاته من باب كذا ، إلى باب كذا) وقد يجيز الشيخ من فاته شيء من السماع ، وحينئذ يكتب في ترجمة الشخص أو يقولون عنه : (أنه رواه بفوْت) .

٦٥١ ـ فينيقية :

أرض لبنان عامة وبيروت بالذات .

أما « نيقية » في عاصمة قبرص أي « نيقوسيا » .

☆ ☆ ☆

باب القاف

٦٥٢ ـ القابجي :

هو البواب الذي يحرس الباب في الديوان الحكومي ويفتحه ويغلقه ، ويستقبل القادمين إلى الديوان .

٦٥٣ ـ قاصد :

يجمع على قصَّاد ، ويريدون بالقاصد للرسول أو قاصد فضل الله تعالى (قاصد كريم لا يبخل بعطاه) .

٦٥٤ ـ القامات :

جمع قامة ، وهي سلاح قاطع قبضته قصيرة ونصله طويل .

٦٥٥ ـ قان = خاقان .

الرئيس أو السيد عند التتر .

٦٥٦ ـ القاووق :

في التركية : قاوق ، وقاغوق ، ويظن أنها من الكلمة التركية قوف ، أو قاو بمعنى أجوف .

وهو قلنسوة عالية يلف حولها الشاش ، كان الترك يغطون بها رؤوسهم قبل قبولهم الطربوش غطاءً للرأس ، وكان لكل طائفة من رجال الدولة طراز خاص من القواويق ، فقواويق للوزراء ، وقواويق لمشايخ الإسلام .

والقاووقجية : هم صناع القواويق في البلاد العربية والتركية ، وكانوا على وشك الإنقراض في القاهرة في أواخر القرن الثامن عشر .

٦٥٧ ـ القاوون :

في التركية الشمام أو البطيخ الأصفر .

٦٥٨ ـ القاي :

جمعها قايات وهي أماكن زراعية على حافة الصحراء الغربية بمصر قرب المنيا وبني سويف .

٦٥٩ ـ القايق :

لفظ تركي ، يعني القارب الصغير يجري في الماء بالمجاديف أو بالشراع .

٦٦٠ ـ القباء :

نوع من الملابس المملوكية ، وهي قفطان ضيق الأكمام .

ويقال الأقبية : أي الثياب الخارجية كعباءة المرأة أو البرنس .

٦٦١ ـ القبجي = القابجي :

في الأصل البواب ، وصاحب هذا اللقب بواب دائرة في قصر السلطان ، وأيضاً درجة كانت تعطى لأصحاب الرتب من الأمير (وكان يكلف ببعض المهمات) .

٦٦٢ ـ القبض :

لفظ إصطلاحي معناه : القبض على القوس بأصابع اليد اليسرى .

٦٦٣ ـ القبة :

هي ما يسمى في عصرنا بالمظلة أو الشمسية ، غير أنها أكبر منها بنحو ثلاث مرات ، قماشها من الحرير المزركش والمموه بخيوط من الذهب .

وكانت القبة من خصائص السلاطين ، فلا يحق لأحد استعمالها في المواكب غير السلطان .

٦٦٤ ـ القبوط :

في التركية قبوط ، أو قابوت ، أي كبود بالفرنسية .

وهو المعطف الشتوي الكبير . وما يشبهه في عصرنا (مانطو ، بانطو) .

٦٦٥ ـ القبي قول :

لفظ تركي مركب من قابي بمعنى الباب ، وقولي بمعنى عبيد ، أي عبيد الباب .

وتطلق على الحرس السلطاني وعلى الإنكشارية ، لأنهم أهم أصناف الحرس .

٦٦٦ ـ القرابينة :

بندقية من طراز قديم ، واسعة الفوهة ، يحملها المشاة والفرسان ، وتجمع على قرابين .

٦٦٧ ـ القراجا :

الأسود قليلاً ، ونوع من الغزلان .

٦٦٨ ـ القراطيس :

نقود فضية أو نحاسية زمن الملك العادل ، وأصلها قضبان من الفضة أو النحاس تقص لتصبح نقوداً .

والقرطاس ورق الكتابة ، ومن هنا اجتمع اسم الفضة (الوَرِقْ = القرطاس) ، ولما يكتب عليه (الوَرَق = القرطاس) .

٦٦٩ ـ قرال :

كانت تطلق في الدولة العثمانية على الملوك المسيحيين من غير الأباطرة ، جمعها قرالات .

٦٧٠ ـ القرانصة :

هم المماليك القدامى ، أما المماليك الجدد فيقال لهم المماليك الجلبان ، أما إذا كان المملوك معتقاً وله ولد فيقال له ابن الناس .

٦٧١ ـ القراء السبعة :

أي أصحاب القراءات للقرآن الكريم وهم : ١ ـ نافع ، ٢ ـ ابن كثير ، ٣ ـ أبو عمرو بن العلاء ، ٤ ـ عبدالله بن عامر ، ٥ ـ عاصم ابن أبي النجود ، ٦ ـ حمزة الزيات ، ٧ ـ الكسائي .

والقراءة إفراداً : أن يقرأ لكل واحدٍ من المذكورين ختماً كاملاً على مذهبه ، ثم يقرأ ختماً جمعاً ، وكيفية قراءة الجمع ، أن يقرأ الآية على مذهب قارىء ، ثم يعيد قراءتها على مذهب قارىء آخر حتى يأتي على أوجه قراءات هؤلاء القراء السبعة في آية واحدة ، ثم يأخذ في قراءة الآية التي تليها على هذه الطريقة ، فهذا معنى إفراداً وجمعاً .

٦٧٢ ـ القرا غلامية :

جماعة الضبطية : أي جماعة ضبط الجيش لحمايته في الطريق ، أو لعدم الفرار منه ، أي مراقبة الطرق أثناء سير الجيوش .

٦٧٣ ـ قرقلا :

نوع من الدروع .

٦٧٤ ـ القرمة :

اسم نوع من الخط العربي استنبطه الكتبة الأتراك من خط الرقعة ، متداخل متراكب ، يشبك الألف والدال والراء والواو بما بعدها من الحروف ، وتختزل الإصطلاحات فيرمز لبعضها بإشارة مركبة .

ومنه كلمة قارمة أي لوحة المحل التجاري (اللافتة) . وقد اضمحلت الإصطلاحات السابقة أيام الخديوي إسماعيل في مصر ، وظهرت إصطلاحات جديدة في العصر الحاضر .

٦٧٥ ـ قره :

أسود بالتركي .

٦٧٦ ـ قزلار آغا = قزلار آغاسي :

في التركية : آغا البنات . انظر آغا قزلار . جمع قز أي بنت .

وهو أكبر موظفي القصر الهمايوني ، فهو مسؤول عن الجناح الذي تسكنه النساء ، ولا يكون إلا أسوداً خصياً وهو نفسه آغا دار السعادة .

وهؤلاء الأغوات السود هدايا يقدمهم ولاة مصر إلى السلطان .

٦٧٧ ـ القزمة :

لفظ تركي يعني الفأس المستعمل في حفر الأرض ، ومنه فعل قازمق بالتركية أي يحفر الأرض ، وبالعامية أظمأ .

٦٧٨ ـ القِسي :

الرماح المستعملة في القتال .

٦٧٩ ـ قشلة = قشلق :

معسكر شتوي ، وهو لفظ تركي الأصل ، وقشلة وقشلا من كلمة قيش بمعنى الشتاء ، والجمع (قشلات) .

٦٨٠ ـ القصَّار :

هو محوِّر الثياب ومبيضها ، وهذا جزء من عمل الصباغ ، ويقال الحوَّارِي أو المحوِّر إذا بيَّض البيوت .

٦٨١ ـ القصبة :

المركز الإداري لمنطقة زراعية .

٦٨٢ ـ القصّة :

اسم الورق (الكاغد) الذي يقدم إلى الحكام ، وسميت الورقة نفسها قصة على سبيل المجاز ، وتسمى رقعة لصغر حجمها ، وتشبيهاً لها برقعة الثوب .

٦٨٣ ـ القطيعة :

لها أكثر من معنى : فقد يقصد بها ما يفرض من المال على بلد أو إقليم للإنفاق على الإستعدادات الحربية الدفاعية ، كالغرامة الحربية ، وقد تصير سنوية .

ويقصد بها أيضاً فئة من الجنود يتراوح عددهم بين ١٠٠ ـ ١٠٠٠ جندي . والجمع قطائع .

٦٨٤ ـ القظ :

الحجارة الصغيرة المكورة (دَحَلَة ، قاظوظة) .

٦٨٥ ـ القظيظ = القضيض :

الحجارة الكبيرة المكورة .

٦٨٦ ـ قلاوون :

البطة ، أو الأمير البطة .

٦٨٧ ـ القلبق :

نوع من لباس الرأس من الوبر مدبب واسطواني ، وقد يصنع من جلد

خروف بصوفه أو بما يشبهه ، ويسمى قماشه استراغان ، والجمع قلابق .

٦٨٨ ـ القُلَق :

جمع قلقات ، في التركية بمعنى العبد ، والقُلّق في التركية العبودية ، ولما كان عبيد الباب هم حرسه ، فقد صارت القلق في التركية بمعنى دار الحراسة ، ومكان إقامة الحرس أو دار الشرطة .

٦٨٩ ـ القلندرية :

كلمة أعجمية بمعنى المحلقين ، وهم فرقة صوفية يحلقون رؤوسهم وشواربهم ولحاهم وحواجبهم . وكانت هذه الفرقة مكروهة من الفقهاء المسلمين وعلمائهم ، وقد نشأت في عهد الظاهر بيبرس ، وهو الذي شجعها ، وكان سبب انتشارها في مصر والشام ، ومن مشاهير رجالها الشيخ عثمان كوهي الفارسي ، وقال بعضهم : إن هذه الفرقة أول ما ظهرت بدمشق سنة ٦١٦ هـ ، وكان لها عدة زوايا في الشام ومصر .

٦٩٠ ـ القليون ـ الغليون :

نوع من السفن الحربية .

٦٩١ ـ القُناق :

لفظ تركي بمعنى المنزل أو المحطة في طريق السفر ، وتستعمل بمعنى القصر والبيت الكبير .

٦٩٢ ـ القنجة :

في التركية قانجة ، وهو الخطّاف أو الكُلاّب ، وهي سفينة حيزومها أي مقدمتها مدببة كأنها خطاف .

٦٩٣ ـ القندقجي :

أصلها قنداق بالتركية بمعنى القماط ، أو كعب البندقية ، أو كعب ساقي تثبيت المدفع .

والقندقجي بائع الأسلحة .

٦٩٤ ـ القنطش :

القنطش في التركية (قونتوش) (قونطايش) (قونتوز) .

نوع من الثياب ، أو درع يلبسه خان التتر من الجوخ أو السمور أو السنجاب ، ضيق الأكمام ، مطرز الحواشي ، يلبسه أيضاً كبار رجال الدولة .

٦٩٥ ـ القَوَدْ :

الأصل أن يقاد الإنسان للقتل ، والقَوَدْ ما يبعث به قبائل العرب إلى السلطان من الهدايا من الخيل والإبل والحيوانات العزيزة .

٦٩٦ ـ القور :

الهدية الفخمة ، وهي من الألفاظ الشائعة في العصر المملوكي .

٦٩٧ ـ القومانية :

ذخيرة السفينة وميرة الجند ومستودعها ، وأيضاً الدولاب في قاع القارب .

٦٩٨ ـ قَيْدٌ شُدَّ :

أي تم التسجيل والتأريخ بتاريخ سنة (كذا ، وتذكر السنة) .

٦٩٩ ـ القيسارية :

الخان الكبير الذي يشغله جماعة من التجار .

٧٠٠ ـ قيصر :

ملك الروم ، ومعناه (شُقَّ عنه) لأن أم أحد القياصرة ماتت قبل أن تلده ، فَشُقَّ بطنها ، وأخرج الوليد ، فلقب قيصر ، وتسمى في عصرنا الولادة بشق البطن (عملية قيصرية) .

٧٠١ ـ القيطون :

جمع قواطين ، وهو بيت في جوف بيت تسميه العرب المخدع .

٧٠٢ ـ قيللي :

بمعنى صاحب قيلة ، أي صاحب مركز عسكري .

☆ ☆ ☆

باب الكاف

٧٠٣ ـ كاتب الإنشاء :

كان ديوان الإنشاء أول ديوان صنع في الإسلام ، لأن النبي (ص) أمر أشخاصاً ليكتبوا له الرسائل لملوك الأرض وللأمراء وأصحاب السرايا ثم الصحابة ، ثم استخدم الأمويون كاتباً لديوان الإنشاء مثل عبد الحميد الكاتب .

وقد سُمِّيَ ديوان الرسائل في العصر العباسي ، ثم ديوان المكاتبات ، ومن أشهر الكتّاب : يحيى بن خالد البرمكي ، وابن المقفع .

وفي أيام الدولة الفاطمية سمي بكاتب الدرج (الرسائل) وتحت يده ستة كتّاب يسمون كتّاب الدست (أي الستة) . ويعبر عن كاتب الدرج في عصر القلقشندي بالموقع .

٧٠٤ ـ كاتب الدرج :

أنظر كاتب الإنشاء .

٧٠٥ ـ كاتب الدست :

مساعد كاتب الدرج في العصر الفاطمي .

وهو أيضاً الذي يجلس مع كاتب السر في دار العدل أمام السلطان أو النائب ويوقع على القصص أي العرائض والإستدعاءات .

٧٠٦ ـ كاتب السر :

وظيفة اختصاصها قراءة الكتب الواردة على السلطان ، وكتابة أجوبتها ، وأخذ خط السلطان عليها وتسفيرها ، والجلوس بدار العدل لقراءة القصص (الطلبات ، والإستدعاءات) والتوقيع عليها ومشاركة الوزير في بعض الأمور مع التحدث في أمور البريد ، ومشاركة الدوادار في أكثر الأمور السلطانية .

وكان رئيس ديوان الإنشاء يتولى هذا المنصب ، وهو أول من يدخل على السلطان ، وآخر من يخرج من عنده ، ويعبر عنه أحياناً بكاتب الأمراء .

٧٠٧ ـ الكارم :

العنبر الأصفر ، وكان لتجاره فندق خاص بهم في الفسطاط .

ويقال له أيضاً الكانم ، واستعمل لتجارة البهار من الفلفل والقرنفل ونحوهما مما يجلب من الهند واليمن ، وكان لهذه التجارة شأن عظيم .

٧٠٨ ـ كاركلا = قرقلا = قارقلا :

نوع من الدروع .

٧٠٩ ـ كأس الفتوة :

كأس يشربه من يريد أن ينسّب إلى الرمي بالبندقية للخليفة الناصر العباسي ، ويلبس سراويل الفتوة ، ويرمي باسم الخليفة ، وانظر سراويل الفتوة .

٧١٠ ـ كاشف الكشاف :

رئيس الفرقة المكلفة بكشف أخبار العدو .

٧١١ ـ كاغد كنان :

بلد صنع الورق .

والكاغد غالباً ورق أسمر غير مسطر ، ثم أطلق على كل الورق ، ومن يصنعه أو يبيعه يدعى كاغدي .

و (كاغد كنان) اسم لبلد في أذربيجان بين مراغة وزنجان على طريق الري كان اسمها (خونجا) فصار كاغد كنان زمن ياقوت الحموي (معجم البلدان) .

٧١٢ ـ الكافل :

من الألقاب المختصة بنائب السلطنة .

٧١٣ ـ كاملية :

نوع من الملابس الخارجية كالعباءة ، ولعلها مما أحدثه الملك الكامل الأيوبي .

٧١٤ ـ كان :

استعملت كثيراً بمعنى سابقاً وذلك في آواخر الجمل .

٧١٥ ـ الكباش :

آلة متصلة بالدبابة لها رأس ضخم وقرنان يدفعها الجنود نحو الأسوار لتهديمها .

٧١٦ ـ كتاب الأموال :

هم الذين يضبطون الأموال وما يتبعها وينبهون إلى ما فيه مصلحتها من إستخراج الأموال ونحوه .

٧١٧ ـ كَتْبُغا :

في التتر ، رئيس الألف ، أو مقدم الألف ، وهو من ألقاب كُفّال الممالك ، وكتاب السلطنة وأمراء الألوسية أو الوزراء ، ويبالغ فيه فيقال كتبغا النويني .

٧١٨ ـ الكُتخدا :

صاحب البيت أو رب البيت ، وهي لفظ فارسي يطلقه الفرس على السيد الموقر وعلى الملك ، ويطلقها الترك على الموظف المسؤول والوكيل المعتمد ، ويقال خزينة كتخداسي أي أمين الخزانة .

٧١٩ ـ الكَحّال :

جمعها كحّالون : وهو طبيب العيون .

٧٢٠ ـ الكخيا = الكاخيا :

نحتها الترك من كتخدا فهي بمعنى صاحب أو رب ، والقيِّم على المزرعة أو القرية أو القصر والجمع كواخي .

٧٢١ ـ الكديش = الأكديش :

الحصان الكبير السن ويستعمل للجر أو الركوب .

٧٢٢ ـ الكراتة :

العذبة بجانب العمامة أو من الخلف بطول ثلث ذراع تثنى وتوضع بين الكلفية والشاش من الجهة اليسرى ، ويزركشها بعض الأمراء بالذهب ، وهذه الزخرفة خاصة بسلاطين الدولة التركية في مصر .

٧٢٣ ـ الكرستة :

لفظ فارسي وهو اسم لأنواع الشجر المستعمل في المباني وفي صناعة السفن .
واسم للمواد الأولية للصناعة والمهن .

٧٢٤ ـ الكُشكار = الخشكار :

من الفارسية : خشك بمعنى جاف ، وأصله الكشكارد أي الدقيق الخشن الذي لم تفصل عنه نخالته ، ويقال : العلامة للدقيق الناعم .

ويقال أيضاً خشكر الزرع : أي جف ويبس .

٧٢٥ ـ الكشكبان = قشقوان :

نوع من الجبن الرومي الجاف (قاشقاوال ، قاشقوان) .

٧٢٦ ـ الكفيَّات :

جمع كفّية : وهي آلة كان يطلق منها النار بواسطة البارود ، تحمل بالكف ، لذلك سميت الكفيّات ، وهي تشبه ما يسمى الطبنجة أي المسدس في عرفنا الحالي .

٧٢٧ ـ الكلار :

تركية مشتقة من اليونانية ، وتعني غرفة مؤونة البيت .

٧٢٨ ـ الكلارجي :

من يعمل في التموين بالدولة .

٧٢٩ ـ الكلفتاه الزركش :

غطاء للرأس يلبس وحده أو بعمامة ، وتجمع الكلمة على كلفتات أو

كلافات . وتسمى في عصرنا (الكلاه) وهي ما يلبسه الدراويش المولوية برؤوسهم .

٧٣٠ ـ الكلوته :

الثياب الداخلية ولا سيما السروال الداخلي ، وهي عامية مأخوذة من الفرنسية والإنكليزية .

٧٣١ ـ الكِمام :

جمع كُمَّة وهي نوع من القلانس .

٧٣٢ ـ الكمرك = الجمرك .

٧٣٣ ـ الكُفّاشات :

بالضم والتشديد : الأحوال التي تتشعب عنها الفروع .

٧٣٤ ـ الكنبوش :

البرذعة تجعل تحت سرج الفرس ، وتوضع فوقها الغاشية ، وهي غطاء مزركش فوق البرذعة .

والكنبوش أيضاً غطاء للسيف .

وفي الأسبانية وبلاد المغرب العربي : حجاب يغطي الوجه ، أو قبعة صغيرة من القطن يلبسها الأطفال .

وفي المغرب أيضاً : اللثام المستعمل لتغطية الوجه من الذقن إلى الخيشوم اتقاءً لبرودة هواء الصباح ورطوبته . وكذلك صدرة الطفل الصغير ليسيل عليها لعابه .

٧٣٥ ـ الكند = الكونت Count :

كبير الفرنج لغناه وأملاكه الواسعة . ويقال أيضاً (قنط) .

٧٣٦ ـ كوبرلي :

لقب عرف به رجل أبوه محمد باشا ، والجد رجل ألباني مهاجر إلى بلد (كوبرو) بولاية قسطموني .

وكوبرلي بن محمد باشا : صدر أعظم عُيِّن وعمره (٨٥) سنة وتوفي بعد خمس سنوات بعد أن أنقذ حياة الدولة العثمانية التي كانت على شفا الهاوية . وتولى ابنه دمشق وعمره (٢٨) سنة .

٧٣٧ ـ كوجك = كوشك :

تركية بمعنى صغير .

٧٣٨ ـ كورجي :

من بلاد الكرج ، وهي مقاطعة من قفقاسيا غربي البحر الأسود ، أهلها كلهم نصارى .

٧٣٩ ـ الكورنتيلة :

حَجْرٌ صحي يحجر فيه المسافرون أربعون يوماً حتى تثبت سلامتهم من الأمراض الوبائية .

٧٤٠ ـ كوزْلجي :

تصغير كوزل بمعنى جميل .

٧٤١ ـ الكوسات :

الطبول ، وفسرها بعضهم بأنها صنوج من نحاس شبه الترس الصغير ، يدق بأحدها على الآخر ، ويدعى من يضرب بها الكوسي .



باب اللام

٧٤٢ ـ اللالا :

هو المُرَبِّي .

٧٤٣ ـ لعل :

ياقوت أحمر ، ويقال له البلخش أو الياقوت البدخشي .

٧٤٤ ـ اللغم :

لفظ يوناني بمعنى السرداب أو البلّاعة .

واللغميون في الجيش العثماني طائفة من الجند يحفرون السراديب تحت القلاع وتحت مراكز قيادة العدو ويشحنونها بالبارود ثم يفجرون هذه السراديب فتنسف القلعة أو مركز القيادة .

٧٤٥ ـ اللفة = العمامة :

وهي شاش يلف على الطربوش ليكون شعاراً للعلماء من المسلمين ، وهي باللون الأبيض ، وبعضهم باللون الأصفر يقال لها (لفة لام ألف) ويلبس الفرس عمائم سوداء ضخمة . وكان الموظفون يلبسون عمائم يزينونها بالجواهر والأحجار الكريمة .

٧٤٦ ـ اللوق :

الأرض اللينة ، أو الأرض التي ينحسر عنها ماء النيل .

☆ ☆ ☆

باب الميم

٧٤٧ ـ المأبض = الأبض :

باطن الركبة أو المرفق ، والجمع مآبض وآباض .

٧٤٨ ـ ماجريات تيمور :

أصلها ما جرى لتيمور ، فحذفوا آخر الفعل ، ثم جمعوه جمع مؤنث فقالوا : ماجريات تيمورلنك ، يقصدون ما جرى لتيمور ، فهي تقابل : وقائع تيمور وحوادث تيمور . . الخ .

٧٤٩ ـ الماسح = المسَّاح :

هو الذي يتصدى لقياس مساحة أرض زراعية .

٧٥٠ ـ المباشرون :

هم الموظفون الإداريون في الدولة المملوكية .

والمباشر هو الموظف المنادي لأصحاب العلاقة للوقوف أمام القاضي في قاعة المحكمة .

٧٥١ ـ المتاركة :

كلمة عربية معناها الهدنة وترك القتال ، تستعمل في التركية ، وقد قلّ استعمالها في العربية .

٧٥٢ ـ المُتْخَت :

هو الذي أجلس على العرش .

٧٥٣ ـ المتسلم :

الحاكم ، أي المتسلم لمهام أمور المنطقة .

٧٥٤ ـ المتفرقة :

في اصطلاح التاريخ العثماني : طائفة من خدم السلاطين والوزراء وكبار أصحاب المناصب .

٧٥٥ ـ المثال :

هو أمرٌ دون الفرمان والمنشور ، وكان المثال في العصر المملوكي أمراً يصدر عن ديوان الجيش بمنح أقطاع أو بتحويله أو بإعادته أو بزيادته .

٧٥٦ ـ المجامعة :

الاجتماع والمشاهرة ، والمجامعة أيضاً ضريبة اسبوعية على باعة الخضار وأصحاب الدكاكين في عهد المماليك ، ومنها المشاهرة .

٧٥٧ ـ المجدة :

بالفارسية مُژْده ، معناها البشرى ويظن أنها من مُزد أي الأجر والمكافأة على البشرى .

٧٥٨ ـ المجلس :

من ألقاب أرباب السيوف والأقلام ممن لم يؤهل لرتبة الجناب ، وربما لقب به بعض الملوك في المكاتبات السلطانية ، وصار في عهد القلقشندي في أدنى الرتب وجعل الجناب والمقر فوقه .

٧٥٩ ـ المجلس السامي :

ويقال فيه المجلس العالي ، والمجلس السامي لقب أطلق على السلطان فقط في أوائل الدولة الأيوبية بمصر .

٧٦٠ ـ المِجوَّزة :

عمامة كبيرة يلف شاشها مرتين ، وهي شبيهة بالجوزة يلبسها آغات الإنكشارية .

٧٦١ ـ المحبوب = محبوب ذهب :

هو الدينار الذهبي ويقال بالفارسية : زر محبوب .

٧٦٢ ـ المِحَفَّدار :

هو الذي يتصدى لخدمة المِحَفّة ، وهي الأداة التي يوضع عليها المريض ، وقد تكون لوضع عدد من صحون الطعام عليها .

٧٦٣ ـ المحلول :

أراضي الوقف أو الأراضي الأميرية ، يتوفىٰ صاحبها أو المتصرف بها ولا وارث له ، أو يعطلها هو وهو على قيد الحياة ، ويرفض وضعها تحت سلطة غيره ، فتعتبر محلولة ، ثم تعرض للبيع في المزاد أو تعطى لمن يستغلها مقابل مبلغ معجل أو مؤجل . وكذلك تعتبر بعض الوظائف كالإمامة والخطابة فتصبح وظائف محلولة أو شاغرة .

٧٦٤ ـ المحلولون :

جماعة أخذت منهم إقطاعاتهم ووظائفهم ، فهم كالبطّالين .

٧٦٥ ـ المحمل الرجبي :

محمل يُدَارُ به في شهر رجب من قبيل العرض الشعبي في الأحياء الكبيرة في البلد ، وهي عادة كانت شائعة في مصر بالعصر المملوكي ، والمحمل أصلاً الهودج على ظهر الجمل .

٧٦٦ ـ المخامرة :

تبدل نية الشخص تجاه الأمير أو السلطان والإنقلاب عليه .

٧٦٧ ـ المخلِّص :

هو الذي ينقي الذهب من الشوائب التي دست فيه غشاً وذلك بالتعليق بالنار .

٧٦٨ ـ المدفع :

هو ما يوضع في المكحلة ويقذف به ، وسمي المدفع بمعنى المدفوع ، وهو ما يسمى فى عصرنا القنبلة .

٧٦٩ ـ المدورة :

صدر المجلس أو الوطاق حيث يجلس السلطان أو الأمير .

٧٧٠ ـ مَدّي :

مقياس للأرض قدره أربعون ذراعاً في مثلها ، ويقال له مُد أرض .

٧٧١ ـ المُدِيْر :

بكسر الدال وسكون الياء ، وهو من يدير السجلات التي حكم فيها القاضي على الشهود ليكتبوا شهادتهم فيها .

٧٧٢ ـ المراكب الديوانية :

الزوارق والسفن التي تحمل الغلّات السلطانية .

٧٧٣ ـ المرزة = ميرزا :

فارسية : أي أمير زادة ، وتعني ابن الأمير ، وهي لقب في إيران ، وإذا استعملت هذه الكلمة قبل الاسم فهي لقب لبعض أصحاب المناصب .

٧٧٤ ـ المِزْر = المذر :

نوع من الجعة (البيرة) يصنع من الذرة أو الشعير أو الحنطة .

٧٧٥ ـ المَرقْدار :

هو الذي يتصدى لخدمة ما يحوز المطبخ ويحفظه .

٧٧٦ ـ المركب = الموكب :

ما يشبه العرض العسكري التجميلي .

٧٧٧ ـ المَرمّة :

نوع من السفن الكبيرة ، والجمع مَرَمّات .

٧٧٨ ـ المستارة :

تستعمل في نحو ما تستعمل فيه الدارة ، ويُكَنّون بها عن المرأة الجليلة القدر وهي التي تنصب على بابها الستارة حجاباً .

٧٧٩ ـ المستحفِظان :

من حَفِظ بالعربية ، جمعت ألف ونون ، وبكسر الفاء : كانت اسماً لحرس القلاع والحصون والمدن قبل إلغاء الجيش الإنكشاري ، فلما أُلغي أطلقت على عساكر الاحتياط إذا استدعوا إلى الخدمة العسكرية .

٧٨٠ ـ مستغلات العربان :

كل ما يأتي من الأموال عن طريق البادية ، من غلّة أرض أو عقار أو حانوت أو سوق أو طاحون ، تحسب لتدفع عليها الضرائب .

٧٨١ ـ المستوفي :

جمعها المستوفون ، وهم كتاب الأموال بالدواوين ، والذين يضبطون ما يتبعها ، ومسند استيفاء ، أو استيفاء الدولة (محاسبة المالية) .

٧٨٢ ـ المسخرة :

الشخص الذي يسخر الناس منه ويضحكون عليه ، وقد يقال له البهلول .

٧٨٣ ـ المسطح :

سفينة كبيرة لها سطح ، وغالباً من صنع الفرنجة ، والجمع مسطحات .

٧٨٤ ـ المَسْلَح :

حوض الحمام ، ويسمى في عصرنا (البانيو) .

٧٨٥ ـ المسلِّم : بكسر اللام .

اسم لمن ينيبه والي الإقليم أو متصرف اللواء ليقوم مقامه في حكم الإيالة أو اللواء ، فإذا استلم الوالي ولايتين أقام في الأهم ، وعيَّن مُسَلِّماً في الثانية . وعزل

المسلِّم بيد السلطان أو الوالي الذي عينه ، وقد ألغي هذا المنصب في عهد السلطان محمود .

٧٨٦ ـ المشاعلية = المشاعلين = المنيرين :

وهم حملة المشاعل ويدعون أيضاً الضويّة .

٧٨٧ ـ المشاهرة :

وسميت أيضاً بالمجامعة : وهي إحدى الضرائب التي فرضت في عهد السلطان قانصوه الغوري ، وهي أموال فرضت على الباعة ، مما ساعد على جور الباعة ورفع الأسعار بحجة أن عليهم مالاً للسلطان يدفع شهرياً ، وقد بلغ وارد هذه الضريبة أكثر من ألفي دينار شهرياً .

٧٨٨ ـ المُشِدْ :

رئيس الورشة أو رئيس الجند الذي يراقب الجند ويشد همتهم في العمل والسير للقتال مثل شرطة الجيش ، فهو يراقب الأعمال ، ويحث الموظفين والعمال على الجد والنشاط ، ويلاحق دفع الضرائب ، في مصر يطلق على من يكلف بنقل الأوامر من نائب الملك أو الأمير إلى رؤساء القرى ، وتسمى هذه الوظيفة الشادّية .

٧٨٩ ـ المشهد :

المشهد اسم مكان من الشهادة ، والشهيد هو من قتل في سبيل الله عزّ وجلّ ، فكأن دمه يشهد له بجهاده .

والذي يظهر لي أن هذه اللفظة أطلقت أولاً للبنايات التي شيدت على قبور أهل البيت ، وأول ما أطلق على مشهد الحسين بن علي رضي الله عنهما حيث دفن في المكان الذي استشهد فيه ، ثم على بقية قبور الأئمة ، ذلك أن أكثرهم مات سماً أو قتلاً ، ثم اتصل ذلك إلى أهل السنة ، فبنوا على قبور أئمتهم ومشاهيرهم مباني دعيت أيضاً بالمشاهد ، كمشهد الإمام أبي حنيفة ، ومشهد الرفاعي ـ رحمهما الله ـ .

ثم صارت المشاهد تبنى على غير قبور ، وينسبونها لمن تحقق موته ودفنه في بلد آخر ، فإذا سئلوا عنها أجابوا بأنهم شاهدوا صاحب هذا الاسم في المنام ، وفي هذا المكان ، وأنه طلب ذلك منهم ، ونشأ في العهد الفاطمي نوع آخر من المشاهد له صبغته السياسية ، فكان الفاطميون إذا استولوا على الشام أظهروا قبوراً ومشاهد ونسبوها إلى أهل البيت ، وإذا استولى العباسيون أو السلجوقيون ، أظهروا قبوراً ومشاهد ونسبوها إلى بعض الصحابة ، لذا فإن كثيراً من مشاهد الفريقين في الشام ومصر مشكوك فيه .

٧٩٠ ـ مشير الدولة :

هو المستشار أو الناصح الذي يؤخذ رأيه ، وهو لقب الأمراء من مقدم الألوف ، ونظراً لدلالته على أصالة الرأي والحكمة غلب استعماله على المدنيين .

٧٩١ ـ مصرية :

الأصل : عملة أو نقود من نحاس ، أي من العملة المحدودة النوع المرخص للحكومة المصرية ضربها منقوشاً عليها (الطغراء) السلطانية ، والجمع مصاري ، وتسمى بدمشق دراهم ، ومنها (البارة) وكان القرش أربعين بارة .

٧٩٢ ـ المصنَع :

حوض يجمع فيه ماء المطر ، والمصانع هي القرى والمباني والقصور والحصون ، ثم صارت المعامل .

٧٩٣ ـ المصيص :

حبال رفيعة يقال لها : خيط مصيص نسبة إلى بلدة المصيصة التي كانت تصنعها ، ثم انتقل صنعها إلى دمشق .

٧٩٤ ـ المطارحة :

جاء في الضوء اللامع ، ترجمة طاهر بن الحسين : وَلِيَ عدة وظائف ،

وطارح الأدباء القدماء كفتح الدين ابن الشهيد بأن كتب له بيتين فأجابه بثلاثة وثلاثين بيتاً ، وفي أساس البلاغة : ومن المجاز ، وطرحت عليه المسألة وطارحته العلم والغنلء وتطارحنا .

والمطارحة أيضاً : وضع الضرائب على الأعمال والأبنية .

٧٩٥ ـ المَطُرْباز = المطربازي :

اللاعب بالمطرقة أو العصا ، وفي التركية : المَطُرْباز البائع الذي يشتري الأشياء من البيوت بثمن رخيص ويبيعها بثمن غالٍ .

وتطلق أيضاً على المحتال ، ويشبه أيضاً الدلال في المزاد العلني ، وهو الذي يبيع الأملاك المصادرة علناً لأداء ديون صاحبها إذا عجز عن التسديد ، فتباع رغماً عن صاحبها لتسديد حقوق الدائنين .

٧٩٦ ـ المطرجي = المطهرجي :

من الكلمة العربية مطهرة ، وهي إبريق أو ما يشبهه ليحفظ به الماء للوضوء ، دخلت التركية في صيغة مطرة ، وهي وعاء الماء من جلد أو صفيح ، و (جي) لمصدر النسبة ، والمطرجي هو سقاء القافلة .

٧٩٧ ـ المطلب :

جمعها مطالب ، والطلب : الكنز ، والمطالبي هو من يتتبع نبش الكنوز ، ثم أطلقت على المسألة النفيسة من العلم ، فصار يقال : (مطلب في كذا) أي مسألة نفيسة في كذا . وقد أكثر العلماء منها على هامش الكتب ، وأكثر منها ابن حجر الهيثمي في فتاواه الحديثية ، وفي أنباء الغمر ترجمة محمد بن المبارك الآثاري (وكان مغرى بالمطالب والكيمياء) . وجاء في النجوم الزاهرة (٣ / ٧) فظفر بمطلب فيه ألف دينار فأنفقها .

٧٩٨ ـ المعاقل :

الحصون ، ومكان الاعتقال ، أي الحبس والصون والحفظ ، والعقيلة هي الزوجة لأنها حبست جسمها لزوجها .

٧٩٩ ـ معدوقة :

أي مربوط بها تسيير كل الأمور ومجموعة لها ، من باب عَدَق : أي جَمَع .

٨٠٠ ـ المُعيد :

هو رتبة ثانية بعد المدرس ، وأصل موضوعه أنه إذا انتهى المدرس من الدرس وانصرف أعاد للطلبة ما ألقاه المدرس إليهم ليفهموه ويحسنوه .

٨٠١ ـ المُعين :

هو الذي يتصدى للكتابة لأحد المباشرين .

٨٠٢ ـ المفاردة :

الحرس الأفراد المتفرقون في نواحي كثيرة لحماية مبيت السلطان .

٨٠٣ ـ المقاثي :

النباتات القثائية ، مثل القِثاء والخيار والعجّور والفقوس واليقطين بأنواعه ، والبطيخ أيضاً .

٨٠٤ ـ مقدم التركمان :

ويكون في البلاد الشامية والحلبية متحدثاً على طوائف التركمان الذين يُقدّم عليهم .

٨٠٥ ـ مقدم الخاص :

هو المتحدث على الأعوان والمتصرفين بديوان الخاص ، أي المتخصص بالسلطان .

٨٠٦ ـ مقدم الدولة :

هو الذي يتحدث على الأعوان والمنصرفين لخدمة الوزير .

٨٠٧ ـ مقدم المماليك :

هو الذي يتولى أمر المماليك للسلطان أو الأمير عن الخدم الحضيان المعروفين بالطواشية ، ومقامه فيهم مقام أمير النوبة .

٨٠٨ ـ المَقَرْ :

بفتح الميم والقاف : يختص بألقاب كبار الأمراء وأعيان الوزراء وكتاب السر ، ومن يجري مجراهم كناظر الخاص وناظر الجيش وناظر الدولة وكتاب الدست ومن في معناهم .

ثم أطلق على المبنى الذي يستقر فيه الحاكم .

٨٠٩ ـ المقصورة :

حاجز خشبي يكون بأعمدة وقضبان خشبية مخروطة بصناعة لطيفة تسمى في عصرنا بـ (الشعرية) ، توضع في المسجد حول المنبر والمحراب ، يصلي فيها السلطان وجماعته خوف اغتياله وهو في الصلاة ، وأول ما وضعت في المسجد في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه بعد أن اغتيل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في الصلاة وخلف المحراب ، وقد بطل استعمالها في عصرنا الحاضر ورفعت من المساجد منذ شاع استعمال الرصاص .

٨١٠ ـ المُكارَشَة :

هي أن يلتقي المسافر بالشخص المستقبل له والمسلم عليه فيلصق كل منهما بطنه ببطن الآخر بحركات رشيقة ، ويقبل كل منهما الآخر بحركات رشيقة ، وقد شاهدت اثنين من رجال الهند يلتقيان ويتكارشان ، وهذه العادة غير معروفة في بلادنا اليوم .

٨١١ ـ المكحلة :

وهي وعاء لوضع الكحل للعين بالأصل .

استعملت في العصور الوسطى اسماً للمدفع ، حيث يوضع فيه كحل البارود مع فتيل صغير لينفجر ويقذف القذيفة على الهدف ، وما زالت البندقية تسمى عند المغاربة بالمكحلة حتى عصرنا هذا .

٨١٢ ـ الملاقية :

لغة دمشقية في الملاقين لا تزال تستعمل حتى اليوم ، أي من يلاقي

الضيوف في مدخل البلد ، أو من يلاقي العدو قبل التحام الجيش .

٨١٣ ـ الملاك :

بالفتح والكسر ، وهو قوام الشيء ونظامه وما يعتمد عليه فيه ، فيقال : إن هذه الدائرة من ملاك الوزارة الفلانية أي مما يدخل في كيانها .

٨١٤ ـ مُلَطَّفات :

كتب سرية تكتب على ورق رقيق وتلف وتختم ثم توضع في مكان خفي كنصاب سكين أو سواك أو عصا ونحو ذلك ، يجوف داخلها وتوضع فيه وتسلم إلى من يراد تسليمها إليه بصورة سريّة لا تلفت النظر .

٨١٥ ـ ملك الأمراء :

لقب يطلق على كل من يتولى نيابة دمشق أو حلب .

٨١٦ ـ ملوطة :

جمعها ملاليط ، وهو رداء واسع طويل يصنع من الحرير أو الكتان الرقيق ، وقد تسمى في عصرنا (روب دي شمبر) أي الثوب الملتف .

٨١٧ ـ المماليك الأسياد :

هم مماليك الأمراء أبناء السلاطين الذين لم يتولوا السلطنة ، ويلقب الواحد منهم بـ (سيدي) .

٨١٨ ـ المماليك البحرية :

هم حراس السلطان في الليل والنهار ، قد سمّوا بالبحرية نسبة إلى إقامتهم في بحر النيل بمصر في جزيرة الروضة ، وهم من أجناس شتى ، وكانوا ينامون في الدهاليز ، أو يبقون مستيقظين للحراسة .

٨١٩ ـ المماليك القرانصة ، لعلها القراصنة :

وهم المماليك الذين تم شراؤهم من قراصنة السفن .

٨٢٠ ـ المماليك البرجية :

نسبة لإقامتهم في أبراج قلعة القاهرة ، ويكون كل طابق فيه المماليك المجلوبين من منطقة واحدة .

٨٢١ ـ المماليك السلطانية :

وهم أعظم الأجناد شأناً وأرفعهم قدراً وأوفرهم إقطاعاً ، ومنهم تؤمّر الأمراء رتبة بعد رتبة .

وهم المماليك الذين يشتريهم السلطان أو يبقيهم من مماليك السلطان السابق .

٨٢٢ ـ مناولر :

لفظ تركي يعني الذي يبيع الفاكهة والخضار في دكان .

٨٢٣ ـ المَنْسِر :

على وزن مسجد ، خيل عددها المائة إلى المائتين .

قال الفارابي : الجماعة من الخيل ، وقيل الجيش لا يمر بشيء إلا اقتلعه .

واشتهر المنسر في العصر المملوكي بجماعة اللصوص الذين كانوا يدخلون البلدة شاهرين ورافعين للسلاح إلى الأسواق الغنية فيسلبونها وينهبونها ثم يخرجون سالمين .

وفي نزهة النفوس والأبدان (١ / ١٢٩) : تجمع منسر نحو ستين رجلاً ، ودخلوا القاهرة فأكمنوا بها بعد أن تدلوا من السور ، وقصدوا سوق الجملون القديم القريب من الجامع الحاكمي ، وقتلوا نفرين ، فبلغ ذلك الأمير حسام الدين بن الكوراني والي القاهرة ، فبادر وركب ولحق بهم ، فمسك منهم ثلاثة بضواحي القاهرة ، فوجد معهم ما أخذوه ، فأثخنهم عقوبة حتى دلّوه على بقيتهم .

وفي ص ١٣٠ (وفي يوم الخميس خامس عشر ، اجتمع من المنسر الذين

فعلوا بالجملون ما فعلوا نحو الثمانية عشر نفراً ، حصلهم الوالي فرسم (أمر) بتسميرهم على الجمال ، فسُمروا في أيديهم بالخشب ، وألبسوا في أرجلهم قباقيب الخشب ووُسِّطوا (أي ضربوا بالسيف في وسطهم وقطعوا نصفين) إلا واحداً منهم أخّروه ليدلهم على من تأخر منهم .

٨٢٤ ـ المنشور :

عند الأيوبيين والمماليك بمصر :

أمر سلطاني مكتوب باقطاع من أرض أو مال أو بيان حُكم في قطعة مغينة من الورق تختلف باختلاف طوائف رجال الدولة .

٨٢٥ ـ المنطرة :

غرفة من أغصان الأشجار مرفوعة على أعمدة ، يجلس فيها ناطور الأراضي الزراعية ، أو لمراقبة الطريق أو البحر ، وتشبه غرفة الرصد .

٨٢٦ ـ المنظرة :

المكان الجميل المشرف على البساتين ، ويصنع له قبة أو مصطبة .

٨٢٧ ـ المنلا :

هو العالم أو السيد أو الشيخ وهي من مولى بالعربية .

٨٢٨ ـ المهتار :

لفظ فارسي ، وهو لقب يقع على كبير كل طائفة من غلمان البيوت ، كمهتار الشراب خاناه ومهتار الطست خاناه ، ومهتار الركاب خاناه .

أصل اللفظ : (مِه) بالفارسية وتعني الكبير ، و(تارة) بمعنى أفعل التفضيل ، فيكون المعنى الأكبر ، والمهتارية نسبة للمهتار .

٨٢٩ ـ المهمرد :

لفظ فارسي ويعني الذي يحفظ قماش موظفي المالية ، أو السقائين ، أو

العاملين بالاصطبل . ومعناه بالفارسية الرجل الكبير .

٨٣٠ ـ المِهمَندار :

لفظ فارسي وهو الذي يستقبل الرسل والوافدين ، ويسهر على راحتهم ، والكلمة فارسية الأصل أصلها (مِهْمَن) بمعنى الضيف أو المسافر و (دار) مخففة من (دارنده) بمعنى صاحب .

ويقوم مدير المراسم في عصرنا الحاضر بهذه الوظيفة .

٨٣١ ـ موبد = موبذ = موبذان :

لفظ فارسي ، كالقاضي عند الفرس ، والموبذان يقابل قاضي القضاة عند المسلمين .

٨٣٢ ـ مودع الحكم :

هي الأموال التي صدر حكم حاكم بايداعها عند موظف خاص بذلك ، كأموال اليتامى ، ولا يمكن لهذا الموظف أن يخرج شيئاً منها إلا بأمر القاضي ، وكثيراً ما كان الحكام والملوك يطلبون أخذها عن طريق الدَّين ، ولكن القضاة كانوا يرفضون ذلك ولو تعرضوا لغضب الملوك .

٨٣٣ ـ الموصلين = الموصلّي :

قماش شاش يوضع للعمامة نسبة لمدينة الموصل في العراق التي اشتهرت به .

٨٣٤ ـ الموقعون :

هم الذين يكتبون المكاتبات والولايات في ديوان الإنشاء السلطاني .

٨٣٥ ـ الميامين :

جمع ميمون ، يعني مبارك : وميامين الملّة المحمدية ، يعني ببركات الملّة المحمدية ، والميمون بالتركي (القرد) .

وميمون اسم لبعض الشياطين عند السحرة ، والطائر الميمون هو الذي يطير

نحو اليمين عندما يقذفه الكاهن أو خادم الأصنام دليل البركة ، وعكسه الطائر المشؤوم الذي يطير نحو الشمال فهو غير مبارك ، وهذا أصل معنى التطير ، وهو ممنوع في الإسلام .

٨٣٦ ـ مولو خانه :

الصحيح مولوي خانه أو مولاخانه : وهو مكان المولوية .



باب النون

٨٣٧ ـ النائب :

وهو لقب للقائم مقام السلطان في عامة أموره أو غالبها .

وكانت الشام منقسمة إلى عدة نيابات أهمها دمشق ثم حلب وطرابلس وحماة وصفد والكرك وغزة ، ويقال لنائب أحد هذه النيابات أمير الأمراء ، النائب عن السلطان بدمشق يقال له كافل السلطنة .

٨٣٨ ـ النائب الكافل :

النائب الكافل في الحضرة السلطانية يعادل في عصرنا رئيس الوزراء ، وكثيراً ما يصير بعد خلع السلطان أو قتله سلطاناً بدلاً عنه ، كما أن كثيراً من نواب دمشق ارتقى إلى الملك أيضاً في العصر المملوكي ، وقد قالوا في تعريفه : هو سلطان مختصر بل هو السلطان الثاني .

٨٣٩ ـ نارين :

تعني بلغة المغول : ماهر أو شاطر .

٨٤٠ ـ الناصري :

دينار ضربه الناصر فرج بن برقوق على وزن الدنانير الفرنسية ، على أحد وجهيه عبارة : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، وعلى الوجه الآخر اسم السلطان .

٨٤١ ـ ناصور = ناسور :

خراج عميق تحت الجلد فيه قيح وصديد وجراثيم .

٨٤٢ - الناظر :

من ينظر في الأموال ويتفقد تصرفاتها ويُرفع إليه حسابها لينظر فيه ويدققه ، فيمضي ما يمضي ويرد الباقي .

٨٤٣ - ناظر الجيش :

هو الذي يتحدث في أمر الجيوش وضبطها .

٨٤٤ - ناظر الخاص :

هو الذي ينظر في الأموال الخاصة بالسلطان .

٨٤٥ - ناظر الخواص الشريفة :

هو المتحدث فيما هو خاص بمال السلطان ، وشاغل هذه الوظيفة كالوزير في قربه من السلطان وتصرفه ، ويرجع إليه تدبير الأمور ، وتعيين المباشرين ولا يستقل بأمر إلا بمراجعة السلطان .

٨٤٦ - ناظر الدواوين :

هو الذي يعبر عنه بناظر الدولة ، ويشارك الوزير في التصرف في الأمور المالية والرواتب والتصرفات العامة .

٨٤٧ - ناظر الدولة :

من يساعد الوزير في تسيير أعمال وزارته .

٨٤٨ - ناظر المملكة :

هو الذي يقوم مقام الوزير بالديار المصرية في إحدى النيابات كحلب أو طرابلس . . .

٨٤٩ - ناظر المنظار :

هو الذي يقوم مقام الوزير في الديار المصرية .

٨٥٠ - ناظر النظار = الصاحب الشريف :

مقره ديوان النظر ويعاون في أعماله متولي الديوآن ، وهو ثاني رتبة الناظر .

٨٥١ ـ نبيذ يقمِّر :

نبيذ يتخذ من ألبان الخيل ، يعنى بشربه الترك والتتر .

٨٥٢ ـ النثار :

بكسر النون ، ما ينثر في العرس للحاضرين من السكاكر والنقود .

وبضم النون : ما ينثر من المائدة فيؤكل للثواب .

٨٥٣ ـ النشّاب :

السهم الذي يعلق بالصيد لأنه مسنن سهل الدخول صعب الخروج .

كان هارون الرشيد أول من لعب من الخلفاء بالنشاب ، ذلك بأن يطيِّر طيراً في الهواء ، أو يرمي غرضاً ، أو يرفع على رأس رمح أو نحوه ، ثم يطلب إصابته بالنشاب وهي لعبة فارسية .

٨٥٤ ـ النِشان = النيشان :

فارسية دخلت التركية ، وهي بكسر النون ، وهي العلامة التي تنصب للتدريب على الرماية وعلى الشارة والشعار ، يوضع على صدر المحاربين والمتفوقين ، أو على الأماكن التي تتبعهم .

٨٥٥ ـ النشانجي = النشنجي :

هو الذي يوقع ، وعند العثمانيين ما يماثلها كالطغرائي ، والتوقيعي ، وهو الذي يضع ختم الحاكم على ما يصدر عنه من فرامين وبراءات ومنشورات ، والنشانجية من بين أصحاب الأقلام من العلماء ، ويكون عالماً بأحكام الشرع وبالقوانين وقادراً على التأليف بينها ، وربما جمع الوزير بين الوزارة وعمل النشانجي .

٨٥٦ ـ النَخْ :

بساط طوله أكثر من عرضِهِ ويسمى في دمشق بساطاً .

والنُخ بضم النون هو الظرف أو الزق أو القربة الكبيرة لخض اللبن لاستخراج السمن ، وقد يحبس فيه إنسان لنقله من مكان إلى آخر .

٨٥٧ ـ النَخَّة = النُخَّة :

البقر العوامِل الحُمُرْ ، أي تعمل في حراثة الأرض .

٨٥٨ ـ نظر الأحباس :

الناظر في أرزاق الجوامع والمساجد والأربطة والزوايا والمدارس من الأراضي المفردة لذلك ، وما هو من ذلك القبيل على سبيل البر والصدقة لأناس معينين .

٨٥٩ ـ النظر على الكسوة :

وظيفة موضوعها شؤون خزانة الكسوة ، وهي خزانة الخاص ، وفيها الموصلي والديباج الملون الديبقي والشملاطون وغير ذلك من الأقمشة الفاخرة ، وكذلك الطشت خاناه ، وإليها ينقل القماش المفصل بالخزانة الأولى .

٨٦٠ ـ نقيب الجيش :

هو الذي يتكفل بإحضار ما يطلبه السلطان من الأمراء وأجناد الحلقة ونحوهم ، والنقيب في اللغة العربية : العريف ، وفي البلاد الشامية يقال لمثلِهِ : نقيب النقباء .

٨٦١ ـ النمشاه = النمشة :

سيف رشيق يوضع إلى جانب السلطان أو النائب ليدافع به عندما يقصد اغتياله .

٨٦٢ ـ النويني :

مبالغة لصفة من صفات القيادة عند التتر ، كما يقال كَتْبُغا النويني : أي قائد الألف الكافلي ، وهو من ألقاب النواب .

٨٦٣ ـ نيقية = نيقوسيا :

عاصمة قبرص ، فينيقية بيروت ، ولبنان أرض الفينيقيين .

☆ ☆ ☆

باب الهاء

٨٦٤ ـ هبروه :

أي قطعوا جسمه أو أظهروا لحم جسمه من جلده والهبر : اللحم الأحمر ، واللحم الهبر هو الخالي من الدهن .

٨٦٥ ـ الهلالي = المال الهلالي :

ومثلها المال الخراج ، والمال الهدية ، وهي ضريبة شهرية غير الضرائب المشروعة أحدثها ولاة السوء ، وأول من أحدثها أحمد بن محمد بن مدبر بعد سنة خمسين ومائتين ، وكان من شياطين الكُتَّاب ، وقد ألغاها أحمد بن طولون .

وهذه الضرائب تسمى (المعادن ، والمرافق) تجبى شهرياً ، وكانت تبلغ بمصر مائة ألف دينار سنوياً ، وأعيدت في الدولة الفاطمية ، وصارت تعرف بالمكوس ، ثم ألغاها الملك الناصر صلاح الدين .

وهذه الضرائب كانت تفرض على النطرون ، وعلى المراعي ، وعلى صيد السمك وغير ذلك ، وكانت هذه أعمالاً مباحة من غير ضريبة .

٨٦٦ ـ الهميان :

لفظ فارسي يعني الكيس الذي توضع فيه النقود .

٨٦٧ ـ الهنكار = الخنكار :

من يسعى بين يدي رئيسه يوهمه النشاط في العمل والتفاني في الخدمة ، ويوهم قرناءه أنه صاحب حظوة عند هذا الرئيس ، وهي من خيناكر أي المغني المفاكه .

كما أنها تستعمل بمعنى السلطان على أنها من أصل فارسي ، وقد أكثر ابن طولون من استعمالها عند الحديث عن السلطان سليم الأول في كتبه ولا سيما في إعلام الورى .

باب الواو

٨٦٨ ـ الواجب :

هو الرواتب عند الإنكشارية ، وكانت تصرف لهم مرة كل ثلاثة أشهر هجرية في حفل يحضره الصدر الأعظم في الديوان الهمايوني .

٨٦٩ ـ واجب رعاية :

أي الواجب رعايته والعناية به .

٨٧٠ ـ واصل الفرنج :

ضريبة تفرض على البضائع التي يحضرها الإفرنج للتجارة ، ويؤخذ عنها العشر وتدعى المكوس .

٨٧١ ـ والي البر :

هو والٍ يحكم على عدة مدن صغيرة تكون تابعة لمدينة كبيرة كدمشق ويسمونه في عصرنا محافظ .

٨٧٢ ـ الوجاق :

تركية من أوجاق ، وله عدة معانٍ ، فهو كل ما تنفخ وتشعل فيه النار من طين أو قرميد أو حديد .

ثم أطلق على الجماعة التي يلتقي أفرادها في مكان واحد .

ثم أطلق على مجتمع أرباب الحرف .

ثم على الصنف من الجند كالسباهيين ، أو قبو قول ، وهم فرق من العسكر .

٨٧٣ ـ الوجاقات السبعة :

كانت أربعة في زمن السلطان سليم ، ثم زادها ابنه السلطان سليمان

فصارت ستة عام ١٥٢٤ م ، وفي سنة ١٥٥٤ م صارت سبعة وهي :

١ ـ وجاق الإنكشارية .
٢ ـ وجاق العزب .
٣ ـ وجاق الجملية .
٤ ـ وجاق التفكجية .
٥ ـ وجاق الجراكسة .
٦ ـ وجاق الجاويشية .
٧ ـ وجاق المتفرقة .

٨٧٤ ـ الوراق .

هو الناسخ ، أما بائع الورق فيقال له الكاغدي .

٨٧٥ ـ الوشافي = الأوشافي :

خادم الاصطبلات .

٨٧٦ ـ الوصيف :

الغلام دون المراهقة ، والوصيفة الجارية ، والجمع وُصَفاء ووصائف .

٨٧٧ ـ الوطاق :

لفظ تركي بمعنى الخيمة الكبيرة أو المخيم ، أو الغرفة .

٨٧٨ ـ الوقف الحُكمي :

هو الوقف الذي صدر حكم حاكم بصحته ، فيكون وقفاً ثابتاً لا يمكن نقضه ولا الاعتداء عليه ، أو ادعاء عدم صحته .

٨٧٩ ـ الوكاف = الإكاف :

البرذعة التي توضع على ظهر الحصان أو الجمل .

٨٨٠ ـ وكالة بيت المال :

وظيفة دينية موضوعها مبيعات بيت المال ومشترياته من أرض ودور وغير

ذلك ، والمعاقدة عليها ، ولا يليها إلا أهل العلم والدين ومجلسها بدار العدل .

٨٨١ ـ الويبة :

مقياس حجم قدره أربعة وعشرون مُداً .



باب الياء

٨٨٢ ـ يازجي :

بالتركية كاتب ، وياز تعني يكتب .

٨٨٣ ـ ياكند :

لفظ فارسي يعني الياقوت ، ويقال له سبج أسمود أي دافع الطاعون .

٨٨٤ ـ اليرق = اليراق :

السلاح ، واستعملت أيضاً لتجهيزات السفر .

٨٨٥ ـ اليسق :

تعني القانون في المغولية ، والنبع في التركية ، ومنها اليسقي واليسقجي وهو القواس الذي يحرس القناصل والسفراء ويحميهم ، واليسق أيضاً : الحرس والسجن الحربي للأسرى والمساجين .

٨٨٦ ـ اليطقان = اليقطان :

في التركية ياتاغان ، وهي سكين طويل مقوس الحد ، أو خنجر مقوس يعلق في الخصر .

٨٨٧ ـ يَعمور :

المطر بالتركية .

٨٨٨ ـ اليكون :

من فعل يكون بالعربية وعرف بأل التعريف ليعني حاصل الجمع .

٨٨٩ ـ اليلك :

جمع يلكات ، وهو لباس بلا أكمام يلبس على الصدر ليدفع عنه الهواء ، ويقابل الصدرية أو الصِدار .

٨٩٠ ـ اليميش = اليمش :

تركية ، وهو ثمر الشجر من كل ما يؤكل من فاكهة وغيرها .

٨٩١ ـ الينكجرية = الإنكشارية :

الجيش الجديد بالتركية ، وتتألف من يني بمعنى جديد أو محدث ، وتشري بمعنى جيش أو جند .

وكان هؤلاء الجنود يشكلون في الأصل عنصر المشاة وحدهم ، وكانوا متمركزين في العاصمة ، ثم عم اللفظ على الجيش .



الفهرس

☆ ☆ ☆